التركيب التحتي للثورة

وثيقة عن السّلاح التنظيمي

لينين ، ماوتسي تونغ ، هوشه منه ، ستالين ، جياب ، لوكاكش



التركيب التحتي للثورة

التركيبُ التحتي للثورة

وثيقة عن السلاح التنظيمي

لينين ، ماوتسي تونغ ، هو شي منه ، جياب ، لوكاكش ، ستالين

دار العودة - بيروت

إلى المقاومة الفلسطينية ،

طريقاً إلى الجماهير العربية

القادرة وحدها على المضى

بالثورة إلى النصر

مقدّمة

تزداد البراهين العملية ، يوما بعد يوم ، على ان المسألة التنظيمية في الثورة تحتل مكانا محوريا : انها عند لينين أحد الشروط الاساسية للثورة، وعند ماوتسي تونغ الجسر او القارب الذي يصل بين ضفة المعرفة النظرية وضفة الممارسة ، وستالين يقرر انه « بدون تنـــظيم (مكافـح ثوري ، شجاع ، مجرب ، مرن) لا يمكن حتى التفكير بالقضاء على الامبريالية . . » ان الاميركيين يقرون بأن السلاح الاقوى الذي يواجههم في فيتنام خصوصا، وجنوب شرق آسيا عموما ، هو التنظيم الذي تبلغ مرونته وشجاعته حدا تسقط المعتدين في فخ وراء الاخر .

وبالنسبة لما يسمى بالعالم الثالث فان الحاجة الى التنظيم تصبح ذات قيمة مضاعفة : فليست مهمة هذه الآلة التنظيمية مواجهة العدو القومي والطبقي ودحره فحسب ، بل عليها ان تكون في نفس الوقت محصنة ضد سيول من امراض ونقائص المجتمعات المتخلفة ، ومنيعة ضد تمكن هـذه الامراض ، الضاربة جذورها عميقا في المجتمع ، من التسلل الى تركيبهـا ونخر اسسه وقواعد وقنوات عمله .

وفي المسيرة النضالية العربية كانت المسألة التنظيمية على الـدوام نقطة الضعف القاتلة ، فبالنسبة للتنظيمات التي جاهرت بايديولوجيـة تقدمية ، وكذلك بالنسبة للتجمعات التي وصلت في مسيرتها احيانا الى حمل السلاح ضد العدو الامبريالي ، كانت رخاوة البنية التنظيمية تتيح دائما للقيادات ان تنحرف بالثورة او تجهضها او تساوم عليها .

ولسنا نريد من هذا الكلام ان نوحي وكأن المسألة التنظيمية في كل

ثورة هي مسألة تكنيكية لا علاقة لها بالالتزام الايديولوجي ولا بالممارسة العملية ، على العكس تماما ، فان البنية التنظيمية يجب ان تكون انعكاسا للالتزام العقائدي ، وكذلك يجب ان تتيح من خلال تكوينها ذلك الاتصال المستمر بين النظرية والممارسة .

يقول لوكاكش ان « كل حزب ماركسي عمالي ثوري يمثل ، من حيث ماهيته بالذات ، نمطا من التنظيم اعلى من اي حزب بورجوازي ، او عمالي انتهازي » ولعل هذه الحقيقة هي شرح للمبدأ اللينيني القائل « باستحالة فصل المسائل السياسية ميكانيكيا عن مسائل التنظيم » وذلك بلا ريب ما عناه لوكاكش بقوله « ان كل اتجاه او خلاف في الرأي ، لا بد ان يتحول فورا الى مسألة تنظيمية ، اذا كان لا يريد ان يظل مجرد نظرية ، واذا كان يريد حقا ان يجد طريق تحققه .. » ان هذه العبارات تعني جبالا من التعقيدات اذا ما سحبناها على واقع النضال العربي في مرحلته الراهنة ، واذا امتحنا من خلالها تجربة هذا النضال في مراحله المنصرمة ، انها تعني كذلك لانها على وجه التحديد : الماركسية في ذروة حركتها ، اي في اللحظة التنظيمية التي هي دورها بين الماضي والمستقبل .

ان هذه اللحظة بالذات ، اللحظة التنظيمية ، قد تعرضت في تاريخ المسيرة العربية ، وخصوصا في الاحزاب والتجمعات السياسية الى ميوعة لا حد لها ، وشهدت اشكالا لا حصر لها من الانتهازية ، فقد تجلت حينا بصورة الانضباط الفاشي ، وغالبا بهيمنة البيروقراطية المستفيدة من « شكل » التنظيم والمتحكمة فيه ، كما انها شهدت امكانية التحول الى « الشللية » والى العسكرية ، وانتهى الامر بكثير من التنظيمات نتيجة الجمود الى التشرذم ،ولكن في مرات قليلة تكاد تحصى استطاعت سلامة الواقع التنظيمي لحزب من الاحزاب ـ نسبيا ـ ان تؤدي الى تعبير حقيقي عن واقع احتدام الجدل داخله ، وتطور هذا الاحتدام نحو صيغ ارقى على صعيد المخطط السياسي ، او في طريق الالتزام الايديولوجي .

وفي الفترة الراهنة ، وقد رفعت طلائع المسيرة الوطنية العربية ، الممثلة في المقاومة الفلسطينية ، شعار حرب التحرير الشعبية ،وهي ارقى اشكال الكفاح السياسي الثوري ، فان الحاجة الى التركيز المضاعف على أهمية المسألة التنظيمية ، كجانب اساسي من جوانب جدلية التنظيم

والجماهير (التي هي مادة وهدف هذه الحرب الطويلة المدى) نقول : ان التركيز المضاعف على المسألة التنظيمية يصبح مهمة ملحة يتوقف عليها جزء كبير واساسي من مستقبل النضال .

وفي هذا العصر ، الذي تستميت فيه الامبريالية للحفاظ على مواقعها ويشهد فيه العالم ارتدادا شرسا لهجمة العالم الامبريالي على ما يسمى بالعالم المتخلف ، فان السلاح الوحيد الذي تستطيع فيه الشعوب المستعمرة والمضطهدة خوض هذه الحرب العدوانية المفروضة عليها والمسلطة على مستقبلها ، والسلاح الفعال الذي تستطيع بواسطته قهر التفوق التكنولوجي للدول الامبريالية ، هو سلاح الجماهير .

وحين نقول الجماهير فاننا لا نقصد التراكم الكمي للاعداد ، ولكننا نقصد عملية التنظيم الدقيق ، في حزب طلائعي ، يقود هذه الجماهير من خلال النضال امامها ومعها ولها .

ان المسألة التنظيمية هنا هي مسألة علاقات ، وحركة هذه العلاقات:

- علاقات بين النظرية والممارسة ، بحيث لا ينفصم طرف من هذه الجدلية عن طرفها الآخر فيسقط العمل في الثرثرة ، او يسقط في المغامرة .
- علاقات بين افراد التنظيم للتعبير عن ارادتهم المشتركة .
- علاقات بين افراد هذا التنظيم وقياداته وكوادره .
- علاقات بين التنظيم والجماهير .

ثم علاقات من نوع معاكس :

- علاقات الجماهير بالمعركة وبالعدو ، من حيث تصعيد حدة التناقض بينهما وحسمها لمصلحة الثورة .
- علاقات التنظيم بالتراث المتخلف ، الثقافي والاجتماعي والسياسي، الذي يرزح المجتمع من الداخل تحت وطأته ، ويتعرض لتأثيراته اليومية .

ان هذه العلاقات تطرح في وقت واحد مسائل ايديولوجية وتكنيكية وتثقيفية ، على صعيدي الاستراتيجية والتكتيك ، وهي مسائل يجري حسمها بهدي من الالتزام الايديولوجي ، اي بواسطة السلوك العلمي ، البعيد عن الارتجال والبتر والتجريبية .

وذلك على وجه التحديد ما يجعل المسألة التنظيمية وثيقة العلاقة بمسألة الالتزام الايديولوجي .

ان التنظيم في العمل الثوري ، اذن ، ليس عملية ترتيب تقنية ، بل هو انعكاس للموقف العقيدي ، واذا هو مضى يشق طريقه دون هدي من الموقف العقيدي فسينتهي الى صيغة تآمرية ، وليس الى صيغة ثورية . سينتهي في أحسن الاحوال الى صيغة عصبوية . ان التنظيم هو وسيلة النظرية الى التنفيذ ، وهو القارب او الجسر الذي تحدث عنهما ماوتسي تونغ ، والذي لا غنى عنهما أو عن واحد منهما للعبور من ضفة القرار الى ضفة الممارسة .

فحين يقول الفكر السياسي ان المعركة هي **معركة الجماهير** فمن غير المنطقي ان يكون التنظيم ــ بعد ذلك ــ غير جماهيري .

حين يقر الفكر السياسي ان المعركة هي معركة الطبقات الفقيرة المستغلة ، فمن غير المنطقي ان ينسج التنظيم بعد ذلك من قماشة بورجوازية او ان **يخضع لقيادة هذه البورجوازية** .

وحين يقر الفكر السياسي ان العلاقة بين الفكر والعمل هي علاقة جدلية ، وانه لا يوجد فكر مجرد لا يمارس ولا ترتد اليه التجربة بالاغناء ثم يرتد لها بالدليل ، فانه من غير المنطقي الا يضع التنظيم بعد ذلك **مسالة الديمقراطية** في صلب بنيانه .

وحين يرى الفكر السياسي ان مرحلة المعركة وتوترها يستدعيان اتخاذ القرارات السريعة والمرنة ، فانه من غير المنطقي ــ بعد ذلك ــ الا ينعكس ذلك التنظيم باعتماد **مبدأ المركزية الديمقراطية** .

وحين تقر النظرية الثورية أن المعرفة والممارسة هما طرفا حركة جدلية لا تتوقف ، وانهما تتبادلان مكاسبهما بصورة مستمرة ، وان حركتهما هذه تقتضي المضي في اجراء الاضافات والتصحيحات والتعديلات فان التنظيم لا يستطيع ــ بعد ذلك ــ الا أن يعتمد **مبدا النقد والنقد الذاتي** أساسا من أسس علاقاته .

وحين تقر النظرية الثورية ان الاستسلام الطبقي هو احتياطي الاستسلام القومي ، وان الاستسلام القومي هو توفير الظرف لفرض الاستسلام الطبقي ، فان التنظيم لا يستطيع ــ بعد ذلك ــ الا ان يضع

امتداداته العمالية والفلاحية بالدرجة الاولى من نشاطه وان يمضي في هذه الامتدادات **على مستوى الامة** .

وحين تستطيع النظرية الثورية بحكم كونها دليل عمل بالدرجة الاولى ، التقاط طبيعة المرحلة وسمة الفترة التي يجتازها الجهد النضالي، فان هذا الالتقاط انما ينبغي ان يعكس نفسه فورا على طبيعة التنظيم وعلى **اولويات مهامه** ، وعلى أسلوب عمله في تلك المرحلة .

من الممكن ان نمضي في تعداد جوانب هذه العلاقة الجدلية بين النظرية وانعكاساتها التنظيمية ، الى ما لا نهاية ، ولكن ما يهمنا بالدرجة الاولى هنا هو على وجه التحديد تتبع هذه المسألة كما تنعكس في واقع الكفاح المسلح في « العالم الثالث » ، حيث تصبح المهمات الملقاة على التنظيم المقاتل تمثل ارقى الاشكال التنظيمية واكثرها احكاما .

وفي هذا المجال تبرز ٣ نقاط جديرة بالبحث :

ــ الاولى هي العلاقة بين الجهاز السياسي وبين الجهاز المقاتل .

ــ والثانية هي نمو واتساع عملية التثقيف السياسي والعسكري ، داخل التنظيم ، وفي الاجواء والحركات الجماهيرية المحيطة به .

ــ توفر فرص التصحيح والمراقبة ، الديمقراطية .

ان ارقى الاشكال التي جرى دفعها حل هذه المعضلات المتداخلة تظهر جليا في التجربة الثورية الفيتنامية ، وبالمقابل فان ابرز عرض واقعي للاشكالات الكبيرة الناجمة عن عدم القدرة على حل هذه المسائل لا يمكن استقاؤه بوضوح اكثر من ذلك الذي يتبدى في تجربة المقاومة الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٧١ .

ومن هنا ، اهمية هذه الوثائق التي يشتمل عليها هذا الكتاب .

فيما يتعلق بالوثائق التي نحن بصددها ، من الضروري تسجيل الملاحظات التالية :

١ ــ أن هذه الوثائق هي في الاصل جزء من عملية الاستكشاف التي قامت بها مجموعات دراسية جامعية اميركية ، تعمل مع وزارة الدفاع ، للتعرف على بنية وآلية القوة التي تنازلها في جنوب شرق آسيا .

وقد عرف الاميركيون ، منذ الحرب التي خاضوها في كوريا ــ وربما

منذ انغماسهم في الحرب العالمية الثانية في جنوب شرق آسيا ـ اهمية التعرف على البنية التنظيمية للقوات الوطنية المحاربة في الهند الصينية .

ان « مختبرات البحوث » التي تلحقها الآلة العسكرية الاميركية بوزارة الدفاع ، باتت تشكل دماغا قائما بذاته ، تعتمد عليه العدوانية الاميركية اعتمادا اساسيا في عملياتها التي تستهدف تفتيت الحركات الوطنية المسلحة ودحرها ، والوثائق التي بين ايدينا هي جزء من انتاج هذه الادمغة .

ولكن تناولها كما حللها الاميركيون يشكل خطأ مهلكا يمكن ألوقوع به والتسبب في تصوير خاطىء ، وميكانيكي ، للمسألة التنظيمية في العمل السياسي .

وقد قمنا ، من خلال اعادة ترتيب المعلومات ، بعرض منقى كليا من التدخلات التحليلية الاميركية ، كما ان هذه المقدمة تستهدف وضع الوثائق الآتي عرضها في سياقها السياسي الطبيعي .

٢ ـ ومع ذلك فانه من الضروري عند قراءة هذه الوثائق التخلي عن كل اعتقاد بأن المسألة هي مسألة تقنية : ان هذه البنية التنظيمية المدهشة ، المتفوقة ، هي السر الاساسي في قوة الثورة الفيتنامية وتجذرها وطاقتها المذهلة على منازلة اقوى قوة ضاربة عرفها التاريخ والحاق الهزيمة بها ، نقول ان هذه البنية قد اكتملت ونمت من خلال ذلك التزاوج المذهل بين الالتزام النظري وبين ظروف الواقع الموضوعي وتشعباته ، ولذلك فان الصورة التنظيمية التي بين ايدينا هي حصيلة الجدلية القائمة بحيوية بين الحزب والجماهير ، في مكان معين وفي حقبة معينة ، لها ظروفها ومعطياتها وواقعها السياسي والاقتصادي والثقافي ، ولهذا فان قراءتها ينبغي ان تخضع لكل هذه الخلفية وتفاعلاتها .

٣ ـ ان الغالبية الساحقة من الدراسات التي وضعت حول المسألة التنظيمية كانت تنقسم الى ثلاثة اقسام :

أ ـ الدراسات الاساسية التي جرى فيها تثبيت قواعد رئيسية للعمل التنظيمي (لينين ، ماوتسي تونغ ، غرامشي ، لوكاكش .. الخ)

ب ـ المقالات والدراسات النقدية التي جرت ضد او مع حالة حزبية معينة في هذا البلد أو ذاك ، والتي تراوحت بين النقد السلبي المرتد ، والنقد الثوري الايجابي .

جـ – مجموعة القوانين والانظمة الداخلية المتعلقة بالاحزاب الشيوعية وغير الشيوعية ، المعلنة ، والتي ترسم بنى عامة للعلاقات ما بين الوحدات والمراتب المختلفة داخل الحزب .

وهذه الانواع الثلاثة من الدراسات ، على اهميتها واساسيتها ، تختلف عن الدراسات التي نحن بصددها ، فهذه الدراسة التي بين ايدينا هي الدراسة الوحيدة من نوعها – في حدود علمنا – التي ترسم خريطة تفصيلية لواقع التركيب التحتي للثورة الفيتنامية ، من حيث بنية الخلايا والعلاقات فيما بينها ، ثم العلاقات بينها وبين القيادة ، وبينها وبين الجماهير وطرق تأدية مهامها ، ونشاطها السياسي والعسكري والتثقيفي، وذلك كله من خلال عرض تفصيلي لتجارب واقعية لخلية من الخلايا ، او لعلاقة من العلاقات .

ان الواقع التنظيمي لحزب ما لا يقتصر على التعلق بقواعد عامة وترداد شعارات تنظيمية معينة ، بل هو يشبه ذلك التركيب المعقد والمتداخل لحركة النسغ داخل شجرة عملاقة ، وبالتالي فان هذه الدراسة التي بين ايدينا تشبه القيام بعملية تشريح ميكروسكوبية لذلك العالم السري الخاص في شريحة من شرائح هذه الشجرة العملاقة .

ان قواعد تنظيمية مثلى ، كالمركزية الديمقراطية ، والقيادة الجماعية، والنقد والنقد الذاتي ، والخط الجماهيري بامكانها ان تتحول الى اصنام بلا محتويات في حال اهمال التركيز على آلية حدوثها وكيفية انتقالها الى الواقع ، ان الدراسات التي في هذا الكتاب تستهدف استكشاف ذلك العالم الهائل الممتد في اعماق هذه القواعد التنظيمية .

* * *

ان هذه الدراسة تغطي كل تفصيل يهم المناضلين العرب الذين باتوا يدركون ، نتيجة لدروس الواقع ، الاهمية المتزايدة للعمل التنظيمي ، والذين ادركوا ان اهمال الجانب التنظيمي في العمل الوطني قد كان احد الاسباب الاساسية التي احدثت تلك الهوة الهائلة بين النظرية والممارسة ، وادى في كثير من الاحيان الى هز الثقة ليس بين التنظيم والجماهير فحسب ، بل بين قيادات تنظيم معين وجمهرة اعضائه .

ان الثورة هي علم ، ولهذا العلم قوانينه وتجاربه ودروسه ، ولا ريب انه دون استيعاب هذه القوانين والتجارب والدروس تصبح «النيات»

وحدها هي البوصلة العاجزة التي تعرض المسيرة للخطأ والارتباك ان لـم نقل التعب والانحراف .

ان الاقرار بعمق وطلائعيــة ونجاح الثورة الفيتنامية هو من الناحية الموضوعية أقرار بضرورة استيعاب الدروس التي طورتها هـــذه الثورة ورسختـــها واثبتت جدارتها ، وهـــذا شيء بالطبع يختلف عن التغني بامجاد تلك الثورة ، بل يتعدى ذلك الى التعمـــق في دراسة السـلاح الايديولوجي والتنظيمي الذي استخدمته لمواجهة القوة الامبريالية في معركة استنزاف طويلة تميل فيها الكفة باضطراد لمصلحة شعوب الهند الصينية.

وهذه الدراسة تشكل وثيقة لا غنى عنها من الوثائق التي يتحتم على المناضلين العرب دراستها واستيعابها والاستفادة منها في نضالهم من اجل قهر عدوهم الصهيوني والامبريالي والرجعي .

دار العودة

بيروت ـ ١٩٧١

موضع القتال المسلح
في اطار التنظيم السياسي

« مقدم لقسم الوثائق الدفاعي ـ قسم الامداد الدفاعي »

« هذه الدراسة * مقدمة من قبل « كليرنج هاوس » الى قسم المعلومات الفدرالي للعلوم والتكنولوجيا في وزارة التجارة بموجب اتفاقية معقودة بين وزارتي الدفاع والتجارة الاميركيتين » .

تقدمــة

تهدف هذه الدراسة لثلاث نقاط رئيسية :

- اولا : تحاول وصف التركيب التحتي (الهيكل) للحركة الثورية في فيتنام الجنوبية خلال فترة تمتد بين عامي ١٩٥٤ ـ ١٩٦٥ وهي الحركة المنظمة من قبل الشيوعيين .
- ثانيا : استنادا الى الدراسة التنظيمية لهذه الحركة الثوريــة

*** تشكل الدراسة التالية ، التحليلية والوثائقية ، التي تتناول « التركيــب التحتي للثورة في فيتنام الجنوبية » دراسة في غاية الاهمية ، تنبغي قراءتها بدقة وتفهم ، خصوصا لمــا تعنيه للمقاومة الفلسطينية هذه المرحلة الدقيقــة من دروس يجب الاخذ بها وهضمها والاستفادة من معانيها .**

لقد اعد الاميركيون هذه الدراسة لتعينهم في محاولة استكشاف مصدر القوة غــير المحدودة التي يتمتع بها التنظيم الثوري في الفيتنام ، وذلك تسهيلا لضربه ، الا ان هذه الدراسة نفسها تعترف بان عملية الاستكشاف هذه لم توصل الى نتيجة حاسمة ، لان ما لم تدركه هذه الدراسة هو ان مازق العدوان الاميركي في الفيتنام ، وكذلك ـ مــن جهــة معاكسة ـ قوة الثورة ، ليسا مسالة وصفية ، ولكنهما مسالة تاريخية ..

ان المقدمة ، في هذه الدراسة ، ستشرح الاسلوب الذي اعتمدته لكي تبني تحليلاتهــا واستنتاجاتها ، وكذلك المصادر التي اطلعت عليها ، وبقي ان نشير الى ان الشخص الذي اعدها لمعهد الدراسات الاجتماعية التابع للجامعة الاميركية في واشنطن (تموز ١٩٦٧) هو مايكل تشارلز كونلي .

(المحــرر)

تحاول هذه الدراسة أن تحلل الاستراتيجية المتبعة من قبل الثوريين على مختلف الاصعدة : السياسية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والاقتصادية ، والحربية ، وذلك استهدافا لقلب نظام الحكم واقامة نظام حكم شيوعي .

● ثالثا : محاولة فهم موضع القتال العسكري ضمن الاطار العام للتركيب بدراسته ضمن الاطار التنظيمي التحتي والنشاطات العامة الاخرى ، وهي التي تشكل بمجموعها « الخطر الحقيقي » المجابه (من قبل اميركا) خلال فترة العشرة سنين التي مضت قبل هذه الدراسة .

من خلال الدراسة الكلية الشاملة للاوضاع المحددة والفريدة يمكن استكشاف القواعد المحددة والاساسية للثورة الشيوعية والتي يتكرر حدوثها على جميع المستويات : القرى ، والمقاطعات ، ومختلف الاقسام والمناطق . ومن خلال المعلومات المتوفرة يمكن التفريق بين الاساليب العامة المستعملة ، والاساليب الخاصة المتبعة في كل منطقة . هذا ما يجعلنا نستطيع استخراج صورة عامة من هذه الدراسات المرتكزة على معلومات دقيقة عن التنظيم الحزبي في مناطق محددة في فيتنام الجنوبية في فترات معينة من الماضي .

محاولتنا للدرس هذه والجمع بين القواعد الاساسيةوالامثلة الواقعية تهدف الى الوصول الى نتيجة وقرار بوصف الحركة الثورية في كل المناطق وعلى صعيد البلد ككل ، مع اعترافنا الصريح بعجزنا عن الوصول للوصف الكامل الشامل بعد .

المصادر المستعملة لهذه الدراسة يمكن تقسيمها الى فئتين ، اولاهما رئيسية والاخرى ثانوية :

● الفئة الاولى : يمكن تقسيمها الى اربعة انواع من الوثائق مترجمة حرفيا عن النص الاصلي :

١ ــ وثائق موجهة الى الرتب الحزبية وغالبا الى المراتب القيادية العليا اي الى مستوى قيادات المناطق وهي ترسم المناهج والسياسات التي يجب اتباعها ، وللبرامج ذات الاولوية التي يتوجب تنفيذها داخل التنظيم الحزبي .

٢ ــ وثائق حزبية موجهة للتنظيمات والقواعد الشعبية وللوحدات العسكرية تتعلق بالمستوى الاخلاقي المطلوب ، وكذلك بشرح للتكتيك المتبع،

والقوانين والقواعد الموجهة للمؤسسات الشعبية والدستور الحزبي والقوانين الحزبية والمعلومات العامة .

٣ ـ النقد الذاتي المدون سواء في الاجتماعات الفردية المحصورة ام على مستوى المجموعات سواء على الصعيد المدني او العسكري .

٤ ـ مجموعات من مقالات ظهرت في صحف فيتنام الشمالية او تصريحات حكومية ، او خطابات رسمية او نشرات اذاعية او مؤلفات او نشرات صدرت بلغات عالمية من هانوي .

● الفئة الثانية : تشتمل على مصادر ثانوية تقسم لثلاثة اقسام :

١ ـ معلومات المخابرات ، تقديرات المخابرات الناتجة عن دراسة الوثائق المصادرة واستجواب الاسرى عسكريين او مدنيين .

٢ ـ كل ما كتب عن الموضوع في كتب او مجلات او دراسات .. الخ .

٣ ـ مواضيع مختارة عن الحركة الشيوعية ، اعمالها السرية والعلنية خلال ست سنوات سابقة .

تجدر الاشارة الى ان الاتجاه الرئيسي في هذه الدراسة اعتمد على الفئة الاولى من المصادر ، وعلى القسم الاول من الفئة الثانية ، وقد وضعت تلك الوثائق تحت الدراسة والتمحيص الدقيقين قبل الاعتماد عليها للتأكد من صحتها ، واستند في سبيل ذلك على اكثر من مصدر كي يأتي الدراسة علمية موضوعية واعية تستطيع فهم تلك الحركة .

النتائج

آ ـ التركيب او الهيكل :

١ ـ حزب الشعب الثوري وهو عبارة عن القلب الستراتيجي للحركة الثورية وهو الذي سيطر على الحركة بسرعة (برغم ما يشاع من انه ليس البادىء بها) وقد أسس في سبيل ذلك هيكلا تحتيا مكنه من السيطرة ورسم وتقرير الاستراتيجية المتبعة في مختلف مراتب الحركة .

٢ ـ ويتفرع عن الحزب لجان مختلفة وعلى مستويات متفاوتة مع الاقسام التابعة لها . ويوازي هذا التنظيم تنظيم سري آخر قائم على هيكل من الخلايا مستعد لاظهار هويته في اي وقت يضطر لذلك . ويعزز

هذا الهيكل نظام منظمات الشباب وقسم الكوميسا ـ المسؤولين عن مراقبة اعمال الشباب في منظماتهم الخاصة وتتبع تلك التنظيمات أخرى مدنية تتفرع عنها ايضا اقسام وفروع تابعة لها . ثم هناك القسم العسكري الذي يتبع قيادة عسكرية حزبية .

٣ ـ لا يعتمد الحزب مطلقا على المتطوعين في تنفيذ برامجه مهما كان مستوى قوة او اهمية او ضآلة العمل . وتظهر اهمية هذا التنظيم في القواعد والمؤسسات الشعبية التابعة له والتي تدار وتحرك من قبل كوادر القواعد الشعبية بحيث لا يمكن لهذه الكوادر ان تعتمد على المتطوعين لتنفيذ البرامج والاعمال والخطط مهما كانت الظروف . برغم ان الحزب يرحب بهذا التعاون لكنه لا يعتمد ابدا في تنفيذ خططه على متطوعين يحتفظون دوما بحق الانسحاب او تغيير الرأي عن التطوع والمساعدة في القيام بالعمل .

٤ ـ اهمية التنظيمات العسكرية والمدنية على مستوى القرى والدساكر والتي هي تحت رعاية وتوجيه الحزب هو في انها تؤلف النخبة للتنظيمات الجماهيرية على المستوى المحلي . والفرق بين اعضاء التنظيمات الشعبية لتحرير الفلاحين وبين وحدات قوى العصابات هو فرق بالدرجة فقط وذلك يرجع :

أ ـ لان قوى العصابات ذات فعالية اكبر .

ب ـ ولان المطلوب منها عادة اكثر واكبر من التنظيم الاخر .

فاسلحة الفدائي لها اهمية اجتماعية فضلا عن انها تضع عليه مسؤولية القضاء على الممثلين الحكوميين ، ولذلك يقوم الحزب بتوجيه جهد تثقيفي ايديولوجي اعمق تجاه هؤلاء يختلف عن التثقيف المقدم لاعضاء الدفاع المدني أو اعضاء لجان القرى المحررة ، (اي التنظيمات الجماهيرية الفلاحية) .

٥ ـ الوحدات العسكرية للحركة الثورية تشكل الاداة القادرة لحماية الحركة امام قوى الحكومة والقوى الامبريالية الاخرى .

٦ ـ القتال ليس هو الوسيلة الوحيدة لتنفيذ برامج الحزب ، بل هو اسلوب واحد من ضمن عدة وسائل تستعمل لتنظيم الشعب . وان تقرير اية وسيلة يجب اتباعها هي مسألة منوطة بالحزب كما ان المؤسسات

العسكرية تشارك في هذا التقرير لانها تحت قيادة واشراف الحزب مباشرة ، ولكن معظم المسؤولين في المؤسسات العسكرية هم أعضاء حزبيون قياديون .

٧ ـ ان دراسة الهيكل الكلي للحزب في المناطق والمقاطعات الاقليمية المختلفة تظهر مستوى حركة ومرونة التنظيم الذي يتمتع به الحزب والذي يساعده على تكييف التنظيمات الحزبية المختلفة حسب الاقاليم او المناطق وتغيير اساليب العمل لكي توافق الاوضاع الخاصة لكل منطقة دون الخروج عن الخطة الاستراتيجية الاساسية للحركة واعتبارها خطوات تكتيكية تتبع لمجابهة وضع خاص .

ب ـ الهدف :

١ ـ قيام ثورة اجتماعية شعبية مستمرة ذات هيكل تنظيمي قوي تابع لسيطرة الحزب الذي يشكل العصب الحساس للثورة ، وتأسيس جيش وادارة قوية للبلاد .

٢ ـ اللجوء الى كافة الوسائل ، عسكرية ومدنية ، في سبيل القضاء على الطبقات وتغيير الوضع الاجتماعي والحكومي .

مدخل ومرجع
الاطار التاريخي

أسس الحزب الشيوعي للهند الصينية الذي أصبح عضوا في الشيوعية الدولية عام ١٩٣٠ في هونغ كونغ من قبل هوشي منه المعروف آنذاك باسم نجويين اي كوك وقد تألف الحزب من مجموعات يسارية مختلفة كانت موجودة آنذاك ، وقد عمل هوشي منه على صهر تلك المجموعات في تيار واحد وقد كان فعالا في دعايته واساليبه الثورية .

وبعد ان سحق الفرنسيون الاحزاب الوطنية الموجودة فقد سيطر الشيوعيون بواسطة تنظيمهم بعد عام ١٩٣٠ على الوضع بصفتهم الحركة القوية الوحيدة في الميدان . وقد حاول الفرنسيون القضاء عليهم عدة مرات ولكنهم في كل مرة كان الفشل حليفهم . وقد دخل الحزب الشيوعي في تجمع يضم جميع الاحزاب عرف باسم « جماعة تحرير فيتنام » باشراف الصين الوطنية التي كانت ترسل لهم الاموال ليزودوها بالمعلومات بالاضافة للاموال المرسلة من اميركا ، وكان ذلك ايام الاحتلال الياباني . وقد استعمل الشيوعيون هذه المعونات لتقوية هيكل التنظيم والسيطرة عليه شيئا فشيئا . وقد بدأ « جياب » في ذلك الوقت بتأليف الفرق الفدائية وقد عرفوا منذ ذلك الوقت (اي التجمع ككل) تحت اسم « فيت مينه » .

عام ١٩٤٥ أسر اليابانيون جميع الفرنسيين الحاكمين والتابعين لحكومة فيشي بعد ان كانوا قد سمحوا لهم بالعمل لمدة اربع سنوات وحثوا الامبراطور « باوداي » لاعلان دولة مستقلة تحت حماية اليابان وقد كانت العاصمة في هيوي . وكان هوشي منه نشيطا في هذا الوقت فقد اعاد نظام الفرق الفدائية واسماها جيش التحرير الوطني وسمي نفسه رئيس الجمعية الوطنية لتحرير الشعب الفيتنامي .

وقد تنازل باوداي عن العرش لصالح الجمعية التي يرأسها « هو » في ٢٣ آب ١٩٤٥ وخولها حق ادارة البلاد . وبعدها بأسبوعين اعلن « هو » تأسيس الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية وألف حكومة مؤقتة . ويجب هنا ان ندرك انه طوال هذه السنين لم يظهر « هو » أبدا طبيعة حزبه وميوله الشيوعية بل كان دوما يعمل تحت شعار التحرير الوطني .

بعد انتهاء الحرب العالمية ورجوع القوات الفرنسية في ايلول من عام ١٩٤٥ الى سايغون عمد هؤلاء الى القضاء على اية حركة وطنية في تلك المنطقة .

اما في الشمال فكان الشيوعيون قد اضطروا لعقد معاهدة مع الصين الوطنية التي كانت تعارض في عودة الفرنسيين مما اضطر هؤلاء للاعتراف بالامر الواقع في الشمال . وقد اجريت الانتخابات لقيام مجلس وطني مثلت به جميع الفئات والفت حكومة أئتلاف وطني برئاسة « هو » ومقابل ذلك اعلن الشيوعيون حل الحزب الشيوعي في نوفمبر ١٩٤٦ . وهكذا اجبرت فرنسا على الاعتراف بالدولة الحرة لجمهورية فيتنام الديمقراطية شمال خط عرض ١٦ على ان تدير الدولة الجديدة شؤونها المالية والعسكرية وقد تقرر ان تجري الانتخابات في الجنوب لتقرير ما اذا كان الشعب يريد الانضمام للشمال . ولكن فرنسا لم تكن جادة في كل تلك الخطوات ، لذا فقد ساءت العلاقات تدريجيا مع هانوي حيث بدأ القتال في هايبونغ ، وقد ضرب الفرنسيون هذا الميناء بشدة مما تسبب في مقتل ما يقارب الستة الاف شخص .

وهكذا فقد بدأت في ديسمبر من عام ١٩٤٦ حرب التحرير الشعبية والتي استمرت حتى عام ١٩٥٤ حين عقدت معاهدة جنيف .

وكانت الاداة المنفذة للحزب هي « الفيت منه » والتي كانت تشتمل على كوادر حزبية في جميع المراحل الحساسة ، ثم « اللين فيت » وهو تنظيم عليه مهمة تأمين التأييد والمساعدة من اقسام الشعب المختلفة والاستفادة من خبراتها في هذه الحرب المستمرة ، ويرجع تاريخ هذه التنظيمات الى ايار ١٩٤٦ .

لم يكن الحزب موجودا رسميا ابان ابتداء الحرب حتى حلول عام ١٩٥١ ففي هذه السنة اعلن عن وجود الحزب رسميا بقرار من المؤتمر الحادي عشر للحزب والممثل من قبل مائتي عضو . وكان ذلك في ١١

شباط ١٩٥١ وقد سمي الحزب باسم حزب العمال الفيتنامي واعلن رسميا عنه في ٣ اذار ١٩٥١ . وكذلك وحدت « الفيت منه »مع«اللين فيت» وجرى ذلك للعمل على التمييز بين الحزب وباقي المتعاونين علنيا . وقد استمر التعاون بين الفئتين وبقي الرفاق على نفس الطريق بالرغم من ان اعضاء الحزب كانوا يقومون دوما باجتماعاتهم الانتقادية وحدهم . وهكذا سارت الثورة حتى عام ١٩٥٤ ، عام عقد معاهدة جنيف المعروفة بنودها وشروطها .

وكانت نقطة التحول في تاريخ الثورة عند مجيء ديم للحكم وما قام به من حملات البطش والتنكيل وكان ذلك من عام ١٩٥٤ الى ٥٩/١٩٦٠ وكذلك يعتبر عام ١٩٥٧ سنة الانتقال الى المرحلة الثانية من الصراع الدائر، فقد ادى البطش والتنكيل بالشعب الى دفعه للانعزال عن الحكم خاصة بعد ان اتضح ان الانتخابات الموعودة لن تجري .

وقد تصاعدت النشاطات الثورية بين عامي ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ وتوسعت حرب التحرير الشعبية وتزايدت عمليات الفدائيين التي كانت تستهدف تحطيم وحدات الجيش . وفي تلك الفترة في ينايـر ١٩٦٢ بالذات أعلن في هانوي رسميا تأسيس حزب الشعب الثوري في فيتنام الجنوبية وقد دخل الحزب مع الجبهة في كتلة واحـدة للمشاركة بالصراع ضد ديم وحكومته ، وكان يضم هذا الحزب جميع الشيوعيين في الجنوب المتواجدين هناك وأولئك الذين سبق ولجأوا الى هانوي بعد معاهدة ١٩٥٤ واخذوا يعودون متسللين من الشمال للانضمام الى مسيرة الثورة في الجنوب .

تنظيميا تألف الهيكل التنظيمي للحركة الثوريـة فيالمرحلة الثانية من الثورة من ثلاث مجالات رئيسية :

١ ـ التنظيم المدني .

٢ ـ تجمع اوحدات الجيش المختلفة في الحجم والمستوى القتالي .

٣ ـ حزب الشعب الثوري .

من هذه المجموعات الثلاث كان الحزب يقـوم بالدور الاساسي في التخطيط وتقرير استراتيجية المعركة وكان الحزب هو الجهة الوحيـدة التي تقرر مثل هذه الامور . كما كان التنظيم داخل الحزب يقوم علـى شكل هرمي قاعدته الخلايا العديدة التي انتشرت في القـرى والمقاطعات

والتي كانت توجه من قبل لجان القرى والمقطاعات والمناطق ، هذه اللجان التي كانت تتلقى توجيهها بالتالي على الصعيد العام من قبل المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية التي كانت تعمل بالتعاون مع المكتب المركزي لجنوب فيتنام التي كان مركزها شمال سايغون قرب الحدود الكمبودية .

ثم اخذ الحزب والتنظيم ككل يتطور شيئا فشيئا لسد حاجات النضال والعمل على خلق جهاز اداري يستطيع ادارة البلاد في حال تسلمه للحكم مع الجهاز العسكري والمدني ويمكن ايجاز هذا التطور على الشكل التالي :

١ ـ ارسل الاعضاء الحزبيون الباقون في جنوب فيتنام الى القرى التي تتضاءل فيها سيطرة الدولة والتي نادرا ما تطأها ارجل القوات الحكومية أو ممثلي الحكومة حيث كانوا يخضعون هناك لتدريب عسكري وسياسي ثم يجري ادخالهم في وحدات المناطق .

٢ ـ ارسلت الكوادر المختصة بالاعلام والدعاية للقرى للعيش بين الاهالي والعمل على نشر افكار وآمال الثورة وتحريض الشعب على الحكومة المحلية والمركزية .

٣ ـ القيام ببعض العمليات العسكرية المحدودة ضد الادارة وافراد الدفاع والحراسة في القرى وضد المتعاونين مع الحكومة لنشر الذعر والارهاب بينهم .

٤ ـ تصعيد العمليات والتحريض على الثورة في القرى واستغلال مآسي الشعب ومعاناته من الدولة وظلمها وتنكيلها لاقامة تنظيمات شعبية بين السكان وتأسيس نقابات وتجمعات للفلاحين وتقوية الحزب محليا عبر منظمات الشباب والمنظمات الرياضية والنسائية ، أي خلق المؤسسات المنظمة التي تستطيع الوقوف بوجه ظلم الدولة وطردها من القرى .

٥ ـ تجنيد الفلاحين في الوحدات العسكرية المحلية التابعة للمنطقة والعمل على تقدم هذه الوحدات باستمرار سواء في المستوى القتالي أو النضالي كما في زيادة حجم هذه الوحدات .

٦ ـ توسيع العمليات التكتيكية للوصول الى السيطرة العسكرية والي تحرير مناطق معينة واجبار ممثلي الحكومة المحلية اداريا وعسكريا على

اخلاء القرى والمناطق المعينة لتصبح تحت سيطرة الثورة والانسحاب الى المـــدن .

٧ ـ اقامة انتخابات محلية في المناطق المحررة واقامةادارة ثوريـــة محلية على مستوى القرى والمناطق بواسطة لجان عرفت باسم لجان التحرير.

٨ ـ تنفيذ نظام للتجنيد واقامة كتائب ووحدات عسكرية من الفلاحين المقيمين في المناطق المحررة .

٩ ـ سحب المقاتلين الاشداء من القوات المحلية وضمها الى الوحدات الرئيسية للعمل على تقويتها ورفع مستواها .

١٠ ـ اما في المدن حيث لا يستطيع الحزب الا العمل بشكل سري ، كان العمل يقوم هناك على اساس توسيع المنظمات العلنية وتقوية وتوســيع اعمال التنظيمات الشعبية كتوزيع المنشورات ونشر الاشاعات والتسلل الى المكاتب والمؤسسات والمعسكرات الحيوية الاساسية .

ومن المهم الاشارة هنا الى اهمية الدور الذي لعبـــه ويلعبه جيش التحرير في مساندة اعمال التنظيمات المدنية وكذلك اهمية دور التنظيمات المدنية للعمل على التفاف الشعب حول الثورة ومساندتها سواء في تأمــين المقاتلين او في القيام بأعمال الاستطلاع والاستخبارات أو تسهيل الامدادات على انواعها .

وكانت مهمة الحزب ادارة وتنظيم ودفع تلك المهمات في الطريـــق الصحيح والتأكيد المستمر على ان القتال ليس هو الغاية بـــــل هو اداة تستعمل لدعم العمل السياسي . فقد كان ايمان الحزب قويا بأن طريق النصر الوحيد هو تنظيم الشعب كله ودفعه الى العمل ضد الوضع القائم ومن ثم قلب الحكم وان الجيش انما يدعم ويؤازر هذا الموقف . كمـــا ان من مهام الجيش الاخرى نشر الوعي واقامة التنظيمات الشعبية ودفعهـــا لاقامة اللجان الثورية لتقوية ودعم الحزب عملا بقول ماو : « بدون هـــذه الغاية يفقد القتال معناه ، والجيش الاحمر يفقد مبرر وجوده » .

اللجان الحزبية على صعيد المقاطعات

قبل اذار من عام ١٩٦٢ كانت فيتنام الجنوبية مقسمة لقسمين كل واحد منهما يقع تحت الادارة المباشرة لقسم تابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي . ثم ادمج القسمين تحت ادارة واحدة عرفت باسم المكتب المركزي او اللجنة المركزية لجنوب فيتنام والتي بقيت تحت الادارة المباشرة للحزب والتي كان يمارس سلطاته عليها من خلال اللجنة المركزية الموحدة . ويلي ذلك مباشرةالقيادات الخمس للمقاطعات والتنظيم الخاص بمنطقتي جيادين وسايغون . وكانت تتألف هذه اللجان الخمس العامة من اشخاص حزبيين منتخبين من اعضاء الحزب في المناطق المختلفة والذين كانوا بدورهم مسؤولين عن قيادات المناطق والقرى والدساكر ، وكانت تمثل على كل مستوى من مستويات التنظيم الحزبي عناصر هامة ثلاث (ليس بينها العنصر العسكري) : السكرتير ومساعده ثم لجنة دائمة للاعمال اليومية ونظام من المكاتب والاقسام .

وسوف يظهر مدى تعقيد هذا الهيكل التنظيمي على مستوى المقاطعات العام متى تناولناه بالتحليل المفصل .

اللجنة أو القيادة الحزبية الخامسة عبر المقاطعات

وسوف نأخذ هذه القيادة مثلا اذ انها تقدم فكرة واضحة عن طريقة عمل الحزب وكيفية تطور تنظيمه لعام ١٩٦٥ .

في اواخر عام ١٩٥٠ لم يكن هناك سوى هيكل تنظيمي مؤلف من بعض الاعضاء المؤمنين والذين كانوا مسؤولين عن ادارة وتسيير لجان

المناطق والمقاطعات . وكان يرأس هذه المجموعة مسؤول من اللجنة المركزية الحزب . ومع انه كان من ضمنهم عضو يحمل لقب كولونيــــل في جيش فيتنام الشمالية الا ان عملهم كان يقتصر على الصعيد السياسي .

في أواخر عام ١٩٦٠ كانت اللجنة الدائمة للمنطقة الخامسة المؤلفــة من تسعة اعضاء برئاسة سكرتير عام ومساعده ومسؤول عــن الاعمـــال الادارية . كانت هذه اللجنة مسؤولة عن ١٥٠ رجلا ثلاثين منهم كانوا معينين في جميع انحاء المقاطعات والمناطق كمسؤولين عن اللجان المختلفة التابعــة لها . كما عين الباقون في المناصب الادارية المختلفة للاقسام المتعددة التابعة للجنة المركزية واهم تلك الاقسام :

١ ـ قسم الادارة .

٢ ـ قسم المواصلات والارتباط .

٣ ـ قسم الاستخبارات والامن .

٤ ـ قسم الطب والادوية .

٥ ـ قسم التدريب والاعلام .

٦ ـ قسم الاعلام للشعب ولجنود الاعداء .

٧ ـ قسم الاقتصـــــاد .

١ ـ قسم الادارة :

كان يرأسه عضو دوري من اللجنة المركزية العامة ، وكانت مهمـــة هذا القسم ترجمة الاوامر الصادرة من اللجنة الدائمة للاعمال بشكل محدد لكل لجنة على مستوى المقاطعة ككل واللجان التابعة لها .

٢ ـ قسم المواصلات والارتباط :

تظهر اهمية هذا القسم في نشرة تثقيفية تصدر عن اللجنة المركزيـــة وتوجه لاعضاء قسم الاتصال والمراسلين وتلخص اهمية هذا القسم بـــان « قسم الاتصال والمواصلات شبه بشرايين الدم بالنسبة للانسان اذا توقف عمل تلك الشرايين يموت الانسان ، واذا توقف الاتصال والمواصلات فـــان عمل الحزب يتوقف تماما » .

ولضمان سير اعمال القسم فقد اتخذت ترتيبات وخطوات عديـــدة

معقدة ونظمت العلاقات بين مختلف الاقسام التابعة لها بشكل ثابت وعلى اساس قواعد منظمة وتفصيلية كانت تحكم نشاطات المراسلين وعملية حماية الاعضاء كما تشمل مظهرهم ولباسهم ومدى معرفتهم بالطرق المستعملة ومختلف انواع الاسلحة . وكان يتوجب وضع برنامج تفصيلي لعمليات سير المراسلين بحيث لو حدث اي خطأ او طرأ ما يعرقل خطة السير كان بامكان المراسل على الجهة الاخرى ان يأخذ حذره ويعمل على حماية العضو المعرض للخطر .

فيما يلي نماذج لتلك التعليمات والقواعد المتبعة :

ـ يجب وجود خطي سير اثنين على الاقل في اي وقت .

ـ يجب ايجاد محطة دائمة للمراسلين بينما تتباعد باقي المحطات عن بعضها .

ـ قبل تكليف اي كادر بعملية ما يجب التأكد من ان ذلك الكادر المعني على معرفة تامة بالطريق المقصود ومهيأ لمواجهة اي طوارىء خطر قد يتعرض لها .

ـ يجب عدم اعطاء اسماء الانهر والجبال والمناطق المحلية اثناء السير للكادر .

ـ يجب عدم القاء اية بقايا على الطريق كالاوراق واعقاب السجاير او خلافه من البقايا حتى لا يستدل منها على مسار الكادر .

ـ عند الوصول الى محطة معينة يجب المحافظةعلىسرية خط العودة.

الى جانب استعمال المراسلين ، فقد كان الحزب يعتمد على محطات الارسال التي يملكها وعلى برامجها الموجهة لشعب فيتنام الجنوبية لتمرير اوامرها للقيادات المختلفة .

وبزيادة الاعضاء والخبرات وعلى مر الزمن فقد بدأ القسم الاداري شيئا فشيئا يسيطر سيطرة مباشرة على قسم المراسلين وان يلعب دور المراقب على الراديو واقسام الشيفرة وحلها والعمل على اذاعة التعليمات.

كما تساند القسم الاداري لجنة اخرى مشابهة تعرف باسم « قسم السيطرة على طرق اتسلل » والتي كانت مسؤولة عن مراقبة مناطق الاستقبال وكل محطات الاتصالات الموجودة على خط طريق رقم واحد

(المعروف بممر هوشي منه) بالتعاون مع القيادة العسكرية العليا للمقاطعة الخامسة . وقد ادى هذا الى مسؤولية فرع الادارة عن ايجاد طرق تسلل جديدة واغلاق طرق قديمة مؤقتا وبشكل تكتيكي حسبما يتطلب الوضع ومعرفة جميع كلمات السر واماكن الاختفاء وايجاد طرق لاصدار صحف الحزب ، والمعرفة الاولية لاوضاع الاعضاء والامدادات الآتية من الشمال والمحافظة على المواد الغذائية والملابس للمراسلين المارين بالمناطق .

٣ ـ قسم الاستخبارات والامن :

لقد درس واعتمد مسؤولو الامن التابعين للمنطقة الخامسة واعتمدوا على قواعد واساليب الاستخبارات ودرسوا كيفية ايجاد أماكن الالتقاء السرية كذلك تغيير اماكن الاجتماع عند القبض على احد الاعضاء كذلك تحذير المسؤولين من الاتصال او التقرب من الضباط السابقين في الثورة او هؤلاء الاعضاء الذين افرج عنهم او ادعوا الهرب من المعتقلات .

والتخصص هو قاعدة هامة وأساسية في هذا القسم ، كما ان على العضو ان لا يتحدث او يسأل عن أمر ليس له علاقة مباشرة بطبيعة عمله بل عليه ان يصمم ويعمل مع عدم التحدث او السؤال عن موضوعات اومعلومات بحكم حب الاستطلاع ـ لا تتصل بعمله كما ان عليه ان يمنع اي زميل له من الخوض في هكذا أمور او استفسارات .

وقد اعتمد الشيوعيون في الاستخبارات على الامكانيات الموجودة عند الشعب العادي فقد عملوا على تحريك الافراد من خلال المؤسسات العلنية الجماهيرية للتخفيف من عبء الاحتياجات المادية وسدها بواسطة افراد الشعب بالعمل على ايجاد المتطوعين واستخدامهم كقاعدة شعبية للاستخبارات . وقد كان شعار الثورة انه لا يمكن اغلاق عيون وآذان العدو الا اذا كان الشعب مدربا تماما على المحافظة على السرية وبذلك يمكن تأمين سرية اعمال الثورة ومختلف اقسامها .

وقد شرحت احدى نشرات الحزب التدريبية بشكل اوسع عمل مكافحة التجسس فقالت :

« مكافحة الجاسوسية تتطلب ثقافة اساسية لتوعية اعضائنا وقواعدنا وباقي الشعب لاهداف العدو والعمل على تعميق وتوثيق العلاقة بين الثورة والشعب ، وتدريب الاخير على استعمال وسائل الامن وكشف

الجواسيس الذين يحاولون جمع المعلومات واغـراء كوادرنا للتعامل معهم ، وعلى الكوادر اثناء تدريب افراد الشعب المحافظة على هدوئهم وعـــدم التشاؤم او اليأس او التقاعس والاصرار على تنفيذ تعليمات الامن » .

كانت المسؤولية في المقاطعة الخامسة تقع على قسم الامن المؤلف من خمسة اعضاء والذي اتسعت اعماله فيما بعد فانقســم الى قسمـــين رئيسيين :

١ ــ مكافحة التجسس .

٢ ــ قسم الامن .

كان القسم الاول بالاضافة لاعماله في مكافحــة التجسس بجانــب السيطرة على المواصلات مسؤولا عن التأكد من سلامة وصحة الافكـــار المتداولة . فكان يرفع التقارير عن المناقشات والمجادلات السياسية لاعضاء الحزب والقروبين ، واهتمامه منصب بشكل خاص على الافكار الايديولوجية والسياسية الصادرة عن اعضاء اللجنة المركزية المسؤولين عــن الاقســام الاخـــرى .

اما اعمال القسم الثاني فكانت تنقسم لقسمين :

أولا : تنمية شبكة جمع معلومات معتمدة على سكان القرى المحليين ومشاركة اعضاء الحزب المحليين في تطوير الدفاع المدني للحؤول دون تسلل قوى العدو وثانيا لتشجيع الوعي الدائم ضد العدو ، فقد كانت هناك لجان تفتيش تأتي بشكل دوري من قبل القيادة المركزية .

٤ ــ قسم الطب والادوية .

كان هذا القسم تابعا للجنة المركزية قبل عام ١٩٦١ وحين اصبـــح الجيش متطورا بشكل كاف تولى الجيش ادارة هذا الفرع واصبح تابعـــا لقسم الامدادات في القيادة العامة للمقاطعة الخامسة .

ثم اوجدت اقسام جديدة بعد عام ١٩٦٠ وكان ذلك تطورا هامـــا لمستقبل العمل السري للثورة . اسس القسمان الاولان وهمـا : (١) قسم التدريب والاعلام و (٢) قسم الاعلام للشعب المدني ولجيش العدو . وبعد ان بدأت تظهر نتائج اعمال هذين القسمين بصورة ملموسة تـم تأسيس القسم الثالث وهو (٣) قسم الاقتصـــاد وكانت جميع هذه الاقسام تحت قيادة اللجنة المركزية .

٥ ـ قسم التدريب والاعلام :

وكان يتولى مسؤولية الاعمال التالية : اقامة دورات سياسية وايديولوجية وتثقيفية ، تعميم افكار الحزب ومطاليبه بواسطة المنشورات المبسطة بطريقة سهلة ومفهومة من عامة الجماهير اعادة تدريب وتثقيف وتشجيع الاعضاء الذين وهن ايمانهم او ضعف حماسهم ، وكان هذا القسم مرجعا لجميع المقاطعات في طلب المساعدة في هذا المجال . اقامة مدرسة تدريبية لدراسة الاعلام التابع للحزب وتوزيع المجلات والجرائد والمنشورات واخراج وتوزيع الافلام الوثائقية . تلخيص التقارير الواردة من المكاتب الحزبية في مختلف المناطق بشكل كتيبات لاستعمالها في نشرات الاخبار المذاعة بالراديو .

٦ ـ قسم الاعلام للشعب ولقوات جيش العدو :

بعكس قسم الاعلام والتدريب يعتبر هذا القسم كبيرا نسبيا ويعمل من خلال عدة واجهات علنية تعمل بين الشعب المدني ، وجمعيات سرية تعمل بين القوات المسلحة . وكان هدف عمل هذا القسم هو تعميق ارتباط الشعب بالثورة من خلال العمل المنظم . فبينما كانت النشرات الاذاعية الصادرة عن قسم التدريب والاعلام والمتحدثة عن انتصارات الثورة العسكرية تقوي ثقة الشعب بالثورة وبحتمية انتصارها كان عمل هذا القسم هو استغلال هذا الشعور عند الشعب والعمل على ضم الافراد ذوي الحماس الى التنظيمات ودفعهم للعمل .

وتعتبر العمليات النفسية (السيكولوجية) عند الشيوعيين متلاصقة وغير منفصلة عن الاعمال التنظيمية فهي تسير دوما سوية ، فالذين يقتنعون بالثورة ينضمون رأسا الى التنظيم والتنظيم يعني حتما وجود نشاط ما . وانخراط الافراد بالتنظيم وقيامهم بنشاط ما يجعلهم جزءا من هذا العمل لهم فيه مصلحة شخصية لانجاحه وحسن سير العمل والتنظيم بالتالي .

وقد عمل الفيتناميون الى تقسيم الشعب الى فئات ودرس كيفية الاستفادة من هذه الفئات وتكليف كل فئة للقيام باعمال وخدمات وتنظيمهم للعمل مع الثورة سرا بطريقة سرية في المناطق غير المحررة او علنيا في المناطق المحررة . ومن اهم تلك الفئات والتنظيمات كان تنظيمات الفلاحين، الشباب ، النساء ، والتنظيمات الدينية (البوذيين ، كواوداي ، هاوهاو

او الكاثوليك) وكذلك تنظيمات الاقليات (كمبوديين أو خلافهم) وغير ذلك من التنظيمات .

وقد عرفت برامج تثقيف الشعب والجيش في الثورة ببرامج التوعية بين الشعب والجيش ، بالنسبة لبرامج التوعية بين القوات المسلحة فقد كانت تتوخى : (١) شرح الطرق المختلفة لتهرب الشباب المدني من التجنيد في القوات الحكومية ودفعهم للتطوع في قوات الثورة المسلحة او الميليشيا التابعة لها او في المجموعات الفدائية للثورة . (٢) تدريب الاشخاص الذين يلتحقون بالقوات الحكومية للقيام بأعمال تخريبية داخل الجيش وبناء جهاز استخبارات داخل قوات الدولة . (٣) دفع المجندين للهرب من الخدمة . (٤) العمل على الحط من معنويات المجندين .

وهكذا فقد كان العمل بين المدنيين والعسكريين مترابطا ومتماسكا وسائرا جنبا الى جنب فبدون العمل بين المدنيين لا قيمة ترجى من العمل بين العسكريين .

بعد تنظيم الشعب بهذا الشكل ينتخب ممثلون عنهم بالتعاون مع كوادر الحزب ليمثلوا في اللجنة العامة لجميع المنظمات في المناطق المحررة حيث يفوق غير الحزبيين الحزبيين عددا ويتم تنظيمهم بشكل هرمي ويعطون صلاحيات للعمل وادارة القرى والدساكر والمدن والاقسام والمناطق والمقاطعات وتكون على رأسهم منظمة التحرير وبهذا يوجد الاطار المدني لحكومة الظل الشعبية التي تقوم بكل المهام الادارية للدولة من تشريع وادارة وتسيير امور البلد تمهيدا للاستيلاء على حكم البلاد وكانت تلك اللجان الشعبية تعرف باسم لجان التحرير .

٧ ـ قسم الاقتصاد :

يعتبر عمل هذا القسم عملا سريا لا يمكن ان يخرج الى العلن الا في المناطق التي يتم تحريرها وبينما كان عمله في الاساس يقتصر على توزيع الاموال الواردة من فيتنام الشمالية على القطاعات المختلفة الا انه أخذ في توزيع نشاطاته بالسيطرة على قطاعات اقتصادية متعددة في فيتنام الجنوبية وقام بتحضير مخطط للانتاج وعمل على السيطرة على بعض الشركات الانتاجية الثانوية وتوسيعها لتصبح شركات ناجحة ماليا . فاصبح هذا القسم يسيطر على ادارة الانتاج الزراعي وعلى الامدادات التي تقدم للشعب المدني في المناطق المحررة سواء للتوزيع او التخزين .

وقام القسم بانشاء وتنظيم مشاغل للاعمال اليدوية وادارة مجموعـــات تجارية تؤمن المواد الضرورية للمناطق . وفي عام ١٩٦١ سيطر القسم على مصنع الورق وادار عـدة مؤسسات تجارية واشيع انه كان يدير مصنعا للنسيج . كما انه من خلال لجان القرى والمناطق كان يسيطر على شبكة من الصناعات البيتية والقروية .

● فروع واقسام في لجان اخرى عامة وعلى مستوى المقاطعات ككل

كان عمل جميع تلك الاقسام يتم بشكل متواز ومتشابه لاعمـــال اللجان واقسام المنطقة الخامسة ففي كل منطقة كان هناك مسؤول عن لجنة مركزية يتبع مسؤولا آخر من اللجنة المركزية الحزبية يعاونه ستة كوادر مدربين تدريبا عاليا وممتازا ويتمتعون بصفات قيادية قوية . وبجانب ذلك كان هؤلاء مسؤولين في قيادة الجيش في مناطقهم . اثنان من الاعضاء الستة كانوا اعضاء في المجلس العسكري وواحد في قسم الاقتصاد وهكذا .. الخ، واحتفاظ كل من اعضاء اللجنة بمركز في القوات المسلحة كان يدل عـلى تصميم الحزب على السيطرة على الجيش وادارة اعماله وتقرير سياسته . وكان هذا الشكل التنظيمي ينطبق على جميع المقاطعات .

● هيكل الخلية للجان المقاطعات العام والمتداخل

كان يوجد بجانب التنظيم السابق الذي يضاهي بتنظيمه وادارتـه أرقى التنظيمات الادارية لبلدان العالم المتمدن ، كان يوجد تنظيم آخر توأم لهذا التنظيم ومواز له وكان يضم كل عضو حزبي من الصف الثاني . اي كان هناك جهاز هرمي آخر من الصف الثاني من الحزب داخل الجهـاز الهرمي الاول ، وبغض النظر عن مركز الشخص الحزبي فقد كان كــل عضو يخدم عمله في خلية رسمية مؤلفة من ثلاثة اشخاص او اكثر كعضو فعال فالخلية هي البيت الحقيقي للعضو الحزبي وليس مكتبه البيروقراطي. وبالفعل كان هذاالتنظيم التوأم هو التنظيم الاهم في حياة ومفهوم العضـو الحزبي وتطلعاته .

ولنأخذ مثلا عن ذلك من المقاطعة الخامسة : فقد كان كل الاعضـاء الحزبيين الذين يعملون بالاقسام واللجان المختلفة التي سبق ذكرها وكذلك اعضاء مكتب العمل الدائم كان هؤلاء مقسمين الى خلايا مختلفة (غـير معروفة العدد بالضبط) الا انه مثلا بين ٢٥ شخصا في قسم المواصلات والارتباط عام ٦١ كان هناك من خليتين الى ثلاث خلايا لا يقل عدد الواحدة

منها عن ثلاثة اعضاء وكذلك كان تنظيم الاقسام الاخرى ،

وكان التنظيم بالنسبة للجنة الدائمة للاعمال يستدعي الاهتمام الخاص فعندما كان الجنرال تفوين دون السكرتير العام للجنة المركزية للمقاطعة الخامسة كان اعضاء اللجنة بما فيهم هو ويساعده عشرة اشخاص وكان كل عضو منهم معينا رأسا من قبل اللجنة المركزية للحزب ومعظمهم كان مسؤولا عن الاقسام الرئيسية التابعة للمقاطعة . مع كل هذا ومع اختلاف مستواهم عن باقي الاعضاء الا انهم كانوا اعضاء في خلايا تدار من قبل مسؤول معين عن كل خلية .

كان اعضاء كل ثلاث او اكثر من الخلايا يؤلفون جماعة او مجموعة حزبية كانت بدورها تتولى انتخاب سكرتير ومساعد سكرتير ولجنة دائمة مؤلفة من خمسة الى سبعة اعضاء . وعادة كانت توجد مجموعة حزبية واحدة لكل قسم وكانت لهذه المجموعة السلطة الاعلى في القسم ككل . وبما ان الحزب كان يسيطر على كل الاقسام والاعضاء الحزبيين في كل قسم والذين يشكلون اعلى سلطة فيه يتبين لنا بذلك كيف يسيطر الحزب على كل قسم من خلال تلك المجموعات ، وتبقى العلاقات مستمرة بين الحزب والاقسام بانتخاب سكرتير المجموعة الحزبية في القسم رئيسا لهذا القسم (واذا لم يحصل هذا وانتخب رئيس من غير المجموعة يكون مركز رئيس القسم تحت مركز سكرتير الجماعة الحزبية حتى ولو كان هذا السكرتير يحتل مركزا اقل مستوى من مسؤول القسم) .

وكانت تلك المجموعات الحزبية تمثل وتخضع للجنة مسؤولة عن الخلايا ككل . وهذه اللجنة العامة لها ايضا سكرتير ومساعد ولجنة دائمة والمسؤول عن تلك اللجنة كان ايضا عام ٦١ الجنرال نغوين دون . وكما رأينا كان ايضا سكرتير اللجنة العامة للمقاطعة وكان مركزه الثنائي هذا يعطيه السلطة الحزبية والمركز القيادي .

ومن المهم جدا فهم هذا التنظيم بشكل عميق لفهم كيفية العمل في الحركات الثورية السرية الشيوعية والاهتمام بفهم تركيب الخلية في الاحزاب الشيوعية وهو ما يرد ذكره ادناه .

● هيكل الخلايا للاحزاب الشيوعية

يعتبر هيكل الخلايا في الحزب الشيوعي سواء كان هذا الحزب

قانونيا أو سريا اهم عنصر في الحزب ، فمن خلال الخلية يتم اعلام العضو بمختلف البرامج والمخططات وعن كيفية خلق الانسان الشيوعي من العضو الجديد بحيث يعمل على تثقيفه وتربيته التربية الشيوعية الخالية من شوائب المجتمع حوله فاذا ترك العضو لشأنه لا يمكن دفعه للقيام بالاعمال التي يحتاجها الحزب لذلك فان الخلية تؤمن للعضو كل ما يجب تقديمه لاستمرار ايمان العضو بالمبدأ وحسن انضباطه واندفاعه في العمل . فالعضو يجد نفسه في الخلية وسط رفاق مؤمنين نشيطين فيتعمق ايمانه ويندفع بالبذل من كل طاقاته البدنية والنفسية والمعنوية والثقافية .

يحلل التقرير اندفاع العضو الشيوعي للعمل تحليلا نفسانيا على الشكل التالي فيقول : يترك الفرد بحالة من الشك الدائم بالنسبة لقيمة ونجاح محاولاته للقيام بالاعمال المطلوبة منه ودفعه للايمان بان تحقيقه للاهداف الموضوعة له يتماشى مع مصلحته الشخصية ، مما يجعل العضو يحس بحالة من عدم الاستقرار او الامان فيتفانى في بذل كل طاقاته وما وسعه من جهد .

نظام الخلايا في الحزب الشيوعي في فيتنام كان فوق النظام البيروقراطي الموجود في الاقسام المختلفة خاصة ان هذه الاقسام لم تكن تضم عادة اعضاء حزبيين بل كان يوجد بينهم كثير من الفنيين والمهنيين المتخصصين كل في مهمته . وكان من المهم جدا تحريك هؤلاء الاعضاء الحزبيين ليكونوا المحرك والدافع والمراقب والمسير للنشاطات في جميع الاقسام .

كان اعضاء الخلايا بجانب مهامهم في الاقسام المختلفة يجتمعون مرة في الاسبوع بخلاياهم لممارسة النقد والنقد الذاتي حيث يكون عمل العضو في القسم وفي الخلية تحت مراقبة وانتقاد وتوجيه باقي الاعضاء . وكان يتم في تلك الاجتماعات اعطاء الاوامر والتوجيهات الصادرة من اللجنة المركزية للحزب وكذلك برامج الاعمال لكل عضو ومسؤولياته في القسم التابع له .

كان هناك بعض الشواذ لهذا التنظيم فمثلا في المقاطعة السادسة لم يكن اعضاء اللجنة المركزية مسؤولين او اعضاء في هيكل الخلايا او نظامه بل كانوا مسؤولين فقط عن التنظيم . كذلك فكثيرا لم يكن المسؤول عن بعض الاقسام هو سكرتير الجماعة الحزبية بل كان هناك عضو اخر يحتل هذا المركز . ففي قسم الاقتصاد مثلا في المقاطعة السادسة لم

يكن المسؤول عن القسم هو سكرتير الجماعة الحزبية بل كان عضو من اللجنة المركزية للحزب وبما ان اللجنة المركزية في المقاطعة السادسة كانت فرق الخلايا اصبح المسؤول عن قسم الاقتصاد يتمتع بمركز أعلى وله سلطة اكبر من سلطة سكرتير المجموعة الحزبية بينما لو كان رئيس القسم له مركز حزبي ادنى من رئيس المجموعة لكانت السلطة الاعلى لسكرتير المجموعة الحزبية .

بجانب هذا كانت هناك عدة خلايا اعضاؤها ملحقون في اقسام مختلفة ولكنهم لم يكونوا يتمتعون بأية مسؤوليات تجاه تلك الاقسام بل كانت مسؤولياتهم تنصب على تسيير الخلايا مما يدل على الاهمية الكبيرة التي يوليها الحزب للخلايا . ولم تكن مثلا الامدادات وادارة المقاتلين من المهمات الهامة او الاولية بالنسبة لجهاز الخلايا (وهذه نقطة هامة جديرة بالانتباه) بل لقد أوجد النظام البيروقراطي لامداد المقاتلين بالمعدات والقيادات العسكرية .. الخ ، بينما كانت مهمة جهاز الخلايا مراقبة الفكر الايديولوجي وتعميق الايمان ورفع المعنويات وتقوية الحس السياسي عند العضو الحزبي مما ليس له ادنى علاقة مع العمليات او التكتيكات العسكرية .

وقد بدىء في انشاء هذا التنظيم الثنائي : تنظيم الخلايا والتنظيم البيروقراطي بين عامي ١٩٥٩ — ١٩٦٠ . فقد عين المسؤولون من الاعضاء المحليين أو المتواجدين من الشمال . وحوالي عام ١٩٦٠ امكن تعبئة عدة مراكز في الهياكل المختلفة للاقسام المتعددة التابعة للمقاطعة الخامسة من قبل هؤلاء العائدين .

قسم مكافحة الجاسوسية كان قسما منفصلا له موظفوه الاختصاصيون وتنظيمه الخاص به .

العنصر العسكري بدأ يتسع شيئا فشيئا ، بدأ بشكل لجنة عسكرية ثم اصبح بعد عام ١٩٦١ ذا قيادة عسكرية عامة للمقاطعة الخامسة .

ـ التنظيم والممارسة على الصعيد التنفيذي والعملي ـ

مع أن الجهاز التنظيمي التابع للمقاطعة والجهاز التنظيمي عبر المقاطعات يتشابهان من حيث التركيب الا ان هناك فرقا كبيرا بينهما من حيث المهمات . فبينما الجهاز عبر المقاطعات هو عبارة عن جهاز تخطيط واشراف فان جهاز كل مقاطعة هو الجهاز العملي التنفيذي للحزب.

تبعا لنظام الحزب فان مبادىء القيادة تستدعي ايجاد سكرتير اول ومساعده ولجنة تسيير للاعمال لا يزيد عدد اعضائها عن أثني عشر عضوا ، بالاضافة الى السكرتير ومساعده ومسؤول آخر يتمتع بصلاحيات واسعة على مستوى المقاطعة التنظيمي العالي ومسؤولا عن الاعمال الروتينية ومشرفا على اعمال اللجنة الادارية المختلفة . وقد توخى التنظيم توسع العمل مع ضآلة عدد المسؤولين حسب ما تقتضي الظروف وذلك توخيا للامن وحسن التنفيذ .

ومن بين الاقسام المختلفة سوف يهتم التقرير بنشاطات الاقسام التالية :

١ ـ المواصلات :

الحاجة بالنسبة للاهتمام بالمواصلات والاتصالات واردة أهميتها بالنسبة للمقاطعة كجزء كما هي بنفس الاهمية بين المقاطعات المختلفة ككل.

فقد افاد احد المساجين ومن المطلعين على أمور المواصلات والارتباط في مقاطعة فونغ دينغ بأن مراكز الارتباط كانت تتواجد بمستوى واحد على جميع المستويات الحزبية ، غالبا كانت توجد محطات التواجد في بيوت السكان المحليين وتدار غالبا من قبل النسوة والشباب دون سن

العشرين . وبجانب مهمة ايصال الرسائل المكتوبة كانت تلك المحطات تقوم بثلاث مهمات رئيسية اخرى :

١ ـ مراجعة جميع رسائل التوجيه .

٢ ـ التأكد من سلامة وصحة الوثائق المعروضة من قبل اشخاص يريدون الاتصال مع الثورة او يحاولون التقرب منها .

٣ ـ تنظيم الاتصال بين الاشخاص عبر التنظيمات لهؤلاء الاشخاص الذين يواكبون مسافرين آخرين الى محطات ارتباط تالية .

٢ ـ الاعلام والتدريب :

تتلخص اعمال هذا القسم في تثقيف الاعضاء الحزبيين وكتابة وتوزيع المواد الاعلامية . وكان يتبع كل لجنة للمقاطعة مراسلون صحافيون ، مترجمون ، كتاب ، فنانون ودور طباعة . بعض المقاطعات كانت لها اذاعة .

وبين افضل اقسام الاعلام والتدريب في المقاطعات كان القسم التابع لمقاطعة فين لونغ . ففي صيف عام ١٩٦٥ كان للمقاطعة قسم تنظيمي مسؤول عن التخطيط والصحافة وكذلك اربع فرق فنية ملحق بها حراس امن . قسم الصحافة كان يضم ثلاثة مؤلفين احدهم شاعر مشهور وثانيهم مصور وثالثهم مراسل . ثم كانت هناك فرقة تمثيلية درامية يرأسها مدير مسرح يساعده اختصاصي بالدراما واحد عشر ممثلا . فرقة الرقص كانت مكونة من سبعة راقصين . وأهم ما كان يلفت النظر في هذه الناحية هو وجود فرقتين موسيقيتين ، احداهما مختصة بالموسيقى الحديثة والاخرى بالموسيقى الكلاسيكية ويتبع كل فرقة حوالي ستة مغنين وتحوي معظم الالات الموسيقية المعروفة حتى عند شعوب اسبانيا واميركا اللاتينية . وكان معظم نشاط هذا القسم يتم في اجتماعات الخلايا المقفلة وفي جلسات النقد لذلك فان المعلومات المتسربة عنه هي ضئيلة نوعا ومحدودة حتى في الوثائق المصادرة .

٣ ـ العمل بين القواعد الشعبية :

وكان عمل هذا القسم يشمل القطاعين المدني والعسكري لذا كان يلاحظ احيانا ان كادرا واحدا كان مسؤولا عن قسمي العمل المدني والعسكري .

وكان المطلوب من الكوادر المسؤولة ان يتم عملها على قاعدتين أساسيتين :

١ ـ العمل من خلال ومع المسؤولين المحليين .
٢ ـ الاختلاط بالشعب .

وكذلك في القرى وفي جميع القطاعات على الكوادر الاهتمام بالشعب المحلي والسكان المحليين « زيادة الاهتمام بالاسر خاصة تلك التي أصيب بعض افرادها او قتلوا ، وحث السكان الاخرين على مساعدة أسر الذين يلتحقون بجيش التحرير اذ ان تلك الاعمال تسهل من مهمة المسؤولين وتؤدي الى نجاح عمليات التجنيد » .

ويستمر العمل بين قوات العدو والشعب المدني حتى في الامكنة التي يسيطر عليها العدو سيطرة تامة · لذلك يشجع الحزب استعمال الاساليب السرية لحث الشباب في المدن والقرى على القيام بعمليات تخريبية ضد قوات العدو . كذلك حث الجنود على الهرب من الجندية الى المناطق المحررة للالتحاق بجيش التحرير . وعلى الكوادر حث الاخرين على الاتصال المستمر ، وفي حالة عدم وجود جهاز حربي على الكادر أن يتعاون مع الشعب الذي هو العنصر الاساسي للثورة والعمل على دفعه لحماية ومساندة القوات الثورية الموجودة في المنطقة . وعليه اختيار مسؤولين من السكان المحليين وتجميعهم في خلايا وتعيين مسؤولين عن هذه الخلايا .

في احدى الوثائق المصادرة توجد القواعد الاتية لعمل خلايا التوعية بين القوات المسلحة والشعب :

« على الكادر ان يعمل على توجيه المسؤول عن الخلية والسيطرة عليه ومسؤول الخلية بدوره يدير اعضاء خليتين واعضاء الخلايا يديرون ويسيطرون بدورهم على الشعب الموالي . الشعب يرفع التقارير لاعضاء الخلايا وهؤلاء بدورهم يرفعون تقاريرهم للمسؤول عن الخلية وهذا بدوره يرفع تقريره للكادر الاعلى » .

٤ ـ الاقتصاد ـ الانتاج ـ الامدادات :

الشعب او القطاع المدني يقدم للثورة وقواتها الخدمات الهامة التالية :

١ ـ الاستخبارات .

٢ ـ المجندين .

٣ ـ الامدادات

وهذه النقطة الاخيرة هي اهم عامل لحماية الثورة واستمرارها كما ثبت ذلك في جميع حروب التحرير حتى الان .

وقد قال ماو في منشور ١٩٣٨ عن الحرب الطويلة الامد : « ارادة الانتصار مع اهمال تحريك الشعب مثل ارادة الانسان لان يذهب للشمال بقيادة عربة متجهة الى الجنوب فتكون النتيجة ضياع امكانية الانتصار ».

وكان يشمل هذا القسم نشاطات واسعة عديدة . ففي احدى المقاطعات عام ١٩٦٥ قسم العمل الى عدة اقسام ، وقسم اعضاء الخلايا ليكونوا مسؤولين ومختصين كل عن مرحلة من مراحل الانتاج . فأحد الاقسام مثلا كان مسؤولا عن ادارة مخزن تصليح اسلحة ، وآخر عن معمل تعبئة ذخيرة واخر عن مصنع متفجرات وسواه عن مشغل حدادة وهكذا .. وفي مكان اخر كان احد مراكز الانتاج يتألف من اربعين كادرا ويتبعه قسم مواصلات لتوزيع انتاجه الصناعي والزراعي كما يتبعه كهربائيون واختصاصيون آخرون .

والمزارع كانت مقسمة الى اقسام زراعية يشرف عليها جهاز مؤلف من حوالي خمس خلايا منتجة . وفي مقاطعات اخرى كان يوجد تخصص اكثر واشمل وبالاضافة الى مشاغل الاعمال اليدوية والتجارية والحدادة والانتاج كان هناك :

١ ـ خلايا المشروعات والمعارض .

٢ ـ وحدات نقل البضائع .

٣ ـ وحدات الامن .

٤ ـ صندق مالي ومسؤول عنه .

٥ ـ وحدات طبية .

٦ ـ وحدات عمل وانتاج مواد غذائية (المعكرونة مثلا) .

وقد كانت تؤسس او تختفي مؤسسات او اقسام كثيرة تبعا لاحتياج الحزب لها .

لجان المناطق

ان عدد لجان المناطق في المقاطعات كان يختلف كثيرا بين صيفي عامي ١٩٦٠ – ١٩٦١ ، فالجهاز الحزبي من فيتنام الجنوبية تحول من هيكل موجود فقط لاثبات وجود الحزب في البلاد الى جهاز متقدم له أعضاؤه المتخصصون وقواعده واساساته القوية والعميقة الجذور التي يحتاجها القتال المستمر .

في أواخر عام ١٩٦٠ بعد رجوع الاعضاء الحزبيين من الشمال الى المقاطعة الخامسة اصبح للحزب ١٥٠ عضوا مدربا ثلاثون منهم كانوا تابعين للجنة المقاطعة ، وكذلك زودت اللجان المختلفة على مستوى القرى والمدن بافراد من هؤلاء .

تحت الظروف الحسنة يكون عند لجنة المنطقة عادة اقسام كأقسام المناطق ففي المقاطعة عام ١٩٦٥ كان هناك لجان مناطق لها سكرتير اول ومساعده ثم لجنة دائمة سباعية يتبعها سبع اقسام بجانب مسؤوليتهم عن الاقسام العسكرية واقسام الشباب .

احدى المناطق بعد ان واجهت وضعا عسكريا صعبا اعترفت بان اهم مشكلة تواجهها كانت مشكلة الامن فبدأت توكل مهمات جديدة لاعضائها المتخصصين والذين كانوا مسؤولين عن مجالات اخرى فأوكلت اليهم مسؤوليات في مجالات الاعمال النفسية ضد قوات وافراد قوات العدو وأوكلت اليهم مهمات تتعلق بتنظيمات القواعد الشعبية ومسألة القضاء على الخونة .

« نتيجة لهذا الضعف الذي اظهرته قوات الثورة في تلك القرى انتجت هذه القرى مزروعات جديدة من الجواسيس والعملاء فيها » .

وقد الفت لجنة او مجموعة من الاعضاء للقضاء على الخونة وقد بدأ اربعة اعضاء من المجموعة باعمال الامن واهتم الخامس بأعمال التوعية على مستوى القرية . وبينما بقيت الاقسام الطبية والامدادات والادارة والمواصلات وكوادرهم كما هي نقلت مصانع الاسلحة التي كانت تصنع الذخائر والمتفجرات مع اعضاء خلاياها الى القرى والدساكر .

وقد ظهرت قابلية التأقلم والمرونة في المناطق والقرى على صعيد القاعدة المنظمة على مستوى المقاطعة بشكل اقوى . وكان يقرر عدد وحجم الاقسام المتخصصة في تلك المناطق اسباب عديدة وظروف موضوعية عدة .

وكان هناك وضع آخر في المدن حيث طبيعة العمل تختلف تماما عن الريف وهذا مما دفع الحزب لتبني اسلوب تنظيمي مختلف باعتماد واجهات علنية تعمل من خلالها اللجان المختلفة . وقد كانت توجد فيها الاقسام المختلفة التالية : الدعاية والاعلام ــ التمويل والاقتصاد ــ الامن ــ الخدمات الاجتماعية ــ نشر الوعي بين المدنيين والجيش ــ الحماية والارتباط ــ الصحة العامة ــ منظمات الشباب ــ قسم توزيع البضائع والحاجيات والمؤن والذخائر ــ وكذلك لجنة شؤون عسكرية .

* * *

من مراجعة للتنظيمات التي كانت موجودة في المقاطعات يظهر لنا ان الوظائف التالية كانت قائمة فعلا في لجان القرى وهي مدرجة ادناه حسب تردد تواجدها :

١ ــ السكرتير .
٢ ــ مساعد السكرتير .
٣ ــ مسؤول عن منظمة الشباب .
٤ ــ مسؤول زراعي .
٥ ــ عضو تنفيذي او مسؤول عن الامن .
٦ ــ مسؤول عن الاعلام والدعاية والتدريب .
٧ ــ قياديين عسكريين وكوادر .
٨ ــ مسؤول عن التمويل والامدادات .
٩ ــ مسؤول عن لجنة دساكر .

اي ان الترتيب التنظيمي يفترض ان المبادرة بالنسبة للاعمال يجب ان تبقى دوما مع القيادة في القرى .

تجدر الملاحظة هنا الى انه وان لم تدرج بعد الاقسام في القائمة اعلاه فهذا لا يعني ان نشاطاتها لم تكن قائمة فعلا وذلك كقسم المواصلات والاستخبارات ، اذ ان ترتيب هذه القائمة اخذ بعين الاعتبار ما ذكر اعلاه عن تردد تواجد الاقسام .

يوجد تحت تصرف المسؤولين على مستوى المقاطعات وعبرها وعلى مستوى المناطق طرق عدة للمراقبة . فقد كان يولى اهتمام خاص الى قسم او جهاز الامن والاستخبارات ومكافحة الاستخبارات ، هذا الى جانب طرق التفتيش العادية او المراقبة كما ان نظام الخلايا كان يخدم هذا الغرض ايضا .

● **المفتشون :**

تتألف مجموعة المفتشين والمراقبين من اشخاص متخصصين ولهم دراية تامة ببرامج الحزب ككل ولهم سلطة بالتدخل في اعمال لجان المقاطعات والمناطق وتغيير او تحسين البرامج الموضوعة . وقد أظهر التحقيق مع احد الاسرى من مسؤولي التفتيش مدى الدقة والعمق الذي يتميز به هذا النظام .

ففي الوقت الذي كان به هذا الاسير مع افراد مجموعته عهد اليهم فحص الانظمة المعمول بها في احدى القرى في مقاطعة معينة تابعة لمنطقة محددة .

وقد انتدبت هذه المجموعة لهذه الغاية بعد ان بدأ المسؤولون يشكون في صحة التقارير المرفوعة اليهم من قواعد تلك المنطقة فاستهدفوا قرية لتكون مثلا للباقين . وقد اعطيت تلك اللجنة المؤلفة من خمسة اشخاص سلطات تسمح لها بالاطلاع على كل مرحلة من مراحل نشاط الحزب هناك ، ابتداء من السياسة الزراعية المحلية المتبعة الى حجم واعداد قوات الميليشيا والفدائيين الى المدى الذي يشارك به الشعب المدني الثورة في اعمالها ، وماهية النشرات الاعلامية ونشرات التوعية الموجهة للشعب بالمنطقة على اساس النتائج الحاصلة .

وكان المفروض في تلك الفترة على اللجنة الحزبية عبر المقاطعات أعطاء تعليمات جديدة للجان المقاطعة والمناطق .

ابتدأ العمل بالاجتماع لمدة خمسة ايام مع السكرتير الاول للمقاطعة ثم بمناقشة اعضاء اللجان في المناطق المختلفة لمدة عشرة ايام اخرى ، وكانوا ينتقلون الى مراكز لجان المناطق مصطحبين معهم السكرتير الاول للمقاطعة .

بعد ذلك عاد السكرتير الاول للمقاطعة الى مركزه بينما تفرق اربع اعضاء من اللجنة في المناطق مخلفين المسؤول عنهم في مكتب قيادة المناطق. وقد كلف كل مفتش بمجموعة من القرى لمراقبة اعمالها والتحقق من نشاطاتها وقد طلب من كل عضو ان لا يكتفي بالتقارير المقدمة اليه فقط بل عليه ان يتصل بكل عضو حزبي في القرى والتحقيق معهم مطولا ، وكذلك مشاهدة ومراقبة نشاطات القرى المختلفة ، وبعد ذلك يقوم برفع التقارير في آخر كل شهر للمسؤول عنهم والذي بقي في مركز المنطقة . وقد كان هذا الاسير قد قام بتقديم تقريرين قبل ان يقع في الاسر .

الامن ومكافحة التجسس

المهمات المعهودة الى مسؤولي الامن في الوجدات الاساسية للحزب كانت مهمات تثقيفية وتوجيهية وعملية وكانت موجهة للشعب المدني ككل وللمتخصصين بالاستخبارات بشكل خاص .

وقد جاء في احد المنشورات الحزبية الصادرة عام ١٩٦٤ (والذي وقع في حوزة الاميركيين) ما يلي : « اذا كان على وحدة القرية تثقيف وتوعية الجماهير فان عليها كذلك تثقيف الكوادر والاعضاء الحزبيين والقوات العسكرية التابعة للثورة » . وعلى المجموعة دوما ان تكون على علم بكل ما يحدث في منطقة القرية وان تكون على علم مسبق بالتغييرات المنتظرة في المنطقة واعلام المسؤولين الحزبيين في القرية ليوقفوا النشاطات التي تضرهم قبل حدوث أي شيء . كذلك عليهم مراقبة وكشف اخطاء وهفوات الكوادر والاعضاء الحزبيين . حتى الاعضاء المسؤولين عن التوعية والتوجيه في ارض العدو يجب استمرار مراقبتهم عن كثب .

وللاحظة الاهمية التي يوليها الحزب لهذا العمل يجدر بنا الاطلاع على التعليمات المعطاة للمسؤولين الحزبيين في القرى عام ١٩٦٤ . وقد

وقعت هذه الوثيقة بين أيدي الاميركيين بعد أحدى المعارك ، وتظهر هـذه الوثيقة طريقة تدريب الكوادر المختصة بالامن على مستوى القرى اي على ادنى المستويات ويلاحظ المستوى العالي المطلوب من المسؤولين الجدد في ميدان الامن والتأكيد على الاهتمام بمختلف اوجه نشاطات هذا الجهاز . مدة البرنامج احد عشر يوما كانت مقسمة الى فترتين اولاهما تستمـر تسعة ايام والاخرى يومين . في فترة التسعة ايام بحثت ثلاثة مواضيع رئيسيـة :

١ ـ الاعمال ، النشاطات وتخطيط المؤامرات لاعمـال قسـم الاستخبارات لحكومة فيتنام الجنوبية واستفرق هذا البحث يومين .

٢ ـ كيفية اقناع الشعب ككل عند المواجهة واستفرق هذا يومين آخرين . ثم بالنسبة الى اقناع الاشخاص الرئيسيين في القـرى (اي المفاتيح الرئيسية الذين لهم تأثير على مجتمع القرية وادارة الحياة فيها وليس من الضروري أن يكون هؤلاء من المسؤولين الرسميين بل مـن القياديين ـ المحليين الشعبيين الذين يتطلع اليهم الشعب ويثق بهم) وقد استغرق هذا البرنامج يوما ونصف فاستغرقت هذه الفترة كاملة ثلاثة ايام ونصف .

٣ ـ مكافحة الجاسوسية والتجسس وبناء جهاز استخبارات ثم البحث والتحقيقات التي ترافق هذا العمل واستفرق هذا البرنامج فترة يومين . ثم الاستخبارات الخاصة بمكافحة التجسس . جمع المعلومات والتحقيق بالموضوع وكيفية التخلص من المشبوهين او المدانين (بالمحاكمة والسجن والاعدام) واستغرق هذا البرنامج فترة يـوم ونصف . اي بمجموع ثلاثة ايام ونصف لكامل البرنامج .

واعقب ذلك كلام عام لتعميق الايمان والحث على العمل ومناقشات جماعية خاصة بمواضيع ايديولوجية لمدة يوم كامل . ثم جرت مراجعـة البرنامج ككل في اليوم الحادي عشر .

خلال البرنامج كان يقدم كل موضوع جديد محاضر يستغـرق في طرح الموضوع مدة نصف يوم ويفتح باب المناقشة بين الخلايا تماما كمـا يجري في نظام الاجتماع الحزبي وذلك للنصف الاخر من اليوم . واصرار الحزب على ان يكرس ثلث وقت التدريس الى موضوع الاقناع الشخصي ـ بالرغم من تعقيد موضوع الجاسوسية ومكافحة الجاسوسية اصلا ـ

يظهر مدى ايمان الحزب بأنه يستطيع أن يصل الى غايته بشكل أعمق واضمن اذا هو عمل ضمن ومن خلال الجماهير الشعبية المدنية . وتلك الطريق المبتكرة او هذا المفهوم المبتكر بالنسبة لاعمال الامن والجاسوسية شيء مستحدث وغير معروف او مقبول كما لا يمكن الاطمئنان الى فاعليته بالنسبة للتجسس ومكافحة التجسس في الغرب .

وواضح ان هذا ممكن تحقيقه من خلال تنظيم قوي يسيطر على تنظيمات شعبية قوية تحث الشعب على الحذر والمراقبة بجانب اعمال الحزب ككل وطبيعة ذلك في اشراك الشعب في الاقسام الاخرى كالامدادات والاعلام والانتاج والزراعة والشؤون العسكرية مما يجعل الجميع متعاونين بخلق الجو المناسب للاقناع والاشتراك بذات الاهداف والاهتمامات والمواضيع .

يقدم الحزب عادة جهازا قويا للامن على مستويات القاعدة في قلب تنظيم الحزب لانه بمفهومه انه على هذا المستوى يتقرر نجاح الاستخبارات واجهزة الامن ومكافحة الجاسوسية اكثر من اي مستوى آخر . فتوجد مثلا وحدة تابعة للمنطقة لها سكرتير ومساعد سكرتير يوجد بين اعضائها اناس مختصون بالاستخبارات والاستطلاع مع مساعدين لهم . ومهمة هذه الوحدات ان تكرس كل جهدها للعمل على خلق جهاز استخبارات قوي والعمل باستمرار على تنميته وخاصة في مناطق الحدود . كما انه من الممكن تعيين مسؤول امن ذي مستوى حزبي عال في لجان الحدود وذلك لمراقبة دخول وتسلل الحزبيين والمتطوعين من فيتنام الشمالية . ويكون المسؤول عن وحدات الامن في القرى عادة معينا من قبل الحزب ويجب ان يكون عضوا في اللجنة التنفيذية او الدائمة في المنطقة التابع لها .

واما في المناطق التي ما زال العمل فيها بمستهله والتي ما زالت تحت سيطرة العدو وكذلك في القرى الصغيرة النائية فانه من الضروري خلق وحدتي أمن وتعيين مسؤولين اثنين عن مهمة الامن بدلا من واحد . ويجب على مسؤولي الامن في الدساكر المحصنة ان يكونوا منتخبين عن القرية وحائزين على ثقة السكان بحيث يقوم هؤلاء بتقديم جميع المعلومات التي يحصلون عليها اليهم . فنظرا لكون الاشخاص المسؤولين عن الامن في هذه القرى والدساكر الصغيرة يكونون مكشوفين ومعروفين وليسوا على كفاءة للمنصب اوجد الحزب طرقا اخرى للاستفادة بقدر الامكان من هذا الوضع غير المثالي فأوجد طريقة انتخاب السكان لمسؤولي الامن تحت شعار مشاركة الشعب للمحافظة على الامن وتحت شعار الديمقراطية . وقد اكد

الحزب على ان تلك الوحدات تخضع للجان المسؤولة عن مناطقهم وكان عليهم التعاون مع باقي الفروع تعاونا وثيقا وتحت اشراف اللجان المسؤولة . (وهذا مما يثبت التكتيك الواقعي للحزب وعلى ذلك توجد امثلة لا تحصى) .

اما وحدة الامن التابعة للمنطقة فقد كانت تقف موقفا وسطا بين باقي وحدات الامن على مستوى القرى ، وقد كانت تطلب موافقة وحدة الامن للمقاطعة في حالة مشاركتها بأعمال وحدات الامن الا اذا كان العمل ذا طابع روتيني ، كذلك فمن ناحية ثانية كان عليها مهمة مراقبة وحدات الامن في القرى وتقرير حدود كل قرية بالنسبة للامن . وقد اظهرت احدى الوثائق المصادرة مهمات وحدة الامن التابعة للمنطقة فقالت :

١ ـ على وحدة الامن للمنطقة ان تقرر جميع الاعمال التي تختص بالامن وان تقود وحدات القرى بذلك .

٢ ـ تحقق في نشاط الجواسيس في المنطقة وتتخذ الخطوات اللازمة تجاههم تبعا لتعليمات الجهات العليا وقوانينها .

٣ ـ تقوم بتحقيق وادارة كل المهمات والاعمال التي لا تستطيع وحدة القرية ان تحلها وتلك الموجهة من المراجع الاعلى .

٤ ـ تؤمن الحماية لكل الاقسام وتساعد قوات المنطقة في تأمين الحماية لقوات الجيش الموجودة في المنطقة .

٥ ـ تقوم بالتحقيقات وتنظم الارشيف وتصدر الاحكام لكل اعمال المنطقة وتنقل المعتقلين للمستويات الاعلى .

٦ ـ تقوم بتنظيم الملفات واللوائح عن قوات العدو العسكرية والاداريين والاحزاب الرجعية في المنطقة ، كذلك تنظيم ملفات السكان المحليين المتعاونين مع العدو في مناطق اخرى .

كذلك كانت لها سلطة ادارة اعمال الوحدات الواقعة تحت اشرافها كما ان كل وحدة قروية كانت تابعة لمسؤولية تلك الوحدة وترفع اليها التقارير الشهرية الشاملة التي لم يكن يطلع عليها غير المسؤول عن الوحدة في المنطقة وذلك قبل رفعها الى مسؤولي المقاطعة .

وندرج فيما يلي قائمة بالمعلومات المطلوبة عادة من وحدات الامن في القرى والمفروض ارسالها لوحدة الامن في المنطقة .

● بالنسبة للقوات المسلحة : عدد المرات التي هاجمت فيها وحدات القرية والمنطقة العدو ؟ وتحت اي شكل ؟ وماذا كانت النتائج ؟ وما هي نتائج نشاطات التخريب الاخرى ؟ بناء القواعد ؟ تنمية القوات وتوسيع قوات الفدائيين وكفاية للاكتفاء الذاتي ؟ وما هي النتائج المتوصل اليها خلال شهر تقديم التقرير .

● سياسيا : عدد الاشخاص الذين حضروا جلسات الاعلام وجلسات المناقشة ؟ عدد الاشخاص المشتركين في نشاطات الاعلام للجيش . عدد الفارين من أفراد جيش العدو خلال شهر . عدد الاشخاص الذين ارسلوا للتسلل الى المدن للنضال ومجابهة الحكومة في المدينة وتنظيم الاحزاب للمطالبة بوحدة البلاد والمطلوب ذكر عدد الاشخاص وايضاح الحوادث التي اشتركوا بها واثرهم على جماهير الشعب .

● بالنسبة لنشر الوعي بين افراد الجيش :

تحديد عدد جلسات التوعية المعقودة للشعب والقوات المسلحة وخلافهم . عدد الجلسات والوقت الذي استغرقته تلك الجلسات بالنسبة لاماكن مختلفة . عدد ساعات التوعية والتثقيف التي اجريت للمنظمات العسكرية والحزبية للمجموعات الحزبية .

كذلك المطلوب ممن يرفع هذا التقرير ان يقدم شرحا لحالة امن الادارة في الريف ، مدى المعارضة او التذمر ، النجاح في كسر شوكة العدو .. حالة تفصيلية .

وقد اعتبرت وحدة الامن للمنطقة ان كل مظهر من مظاهر حياة العضو ونشاطات الفلاحين تخضع لمراقبتها . كذلك على القرية ان تقدم تقريرا عن مدى نجاح لجنة الحزب في تنظيم عرائض تدين العدو ومخططاته وجرائمه وفي مساندة الثورة وذلك اثر اعمال عنف كفارات جوية تفتك بالمدنيين او خلافه . وقد كان على الوحدة ان ترفع التقارير وتلقي التعليمات وكانت ترسل احيانا الى الوحدات لوائح مفصلة عن اشخاص معروفين مشبوهين بتعاونهم مع العدو وذلك لمراقبتهم وتحديد مكان وجودهم ومعاقبتهم .

وقد تعمد التقارير الى التحليل المفصل تبعا للاوامر العليا ، فمثلا في احد التقارير المطلوبة من احدى القرى طلبت المعلومات التالية :

عدد المنظمات الدينية في القرية او المركز . ماهية تلك الاديان ؟ هاو

هاو ، بوذي ؟ عدد المنتسبين للتنظيم ؟ لاي طبقة ينتمي غالبيتهم ؟ مـن هي قيادتهم ؟ اين توجد مكاتب تلك التنظيمات ؟ ما هو هدفها ؟ (واذا كـان بامكان الرفاق جمع المعلومات عن حياة هؤلاء القياديين بسرعة وبكل حذر) ودون خلق اي صعوبات للحزب .

وثائق اخرى كانت توبخ بعض المسؤولين علـى التقاعس في شؤون الامن مع تزويد المسؤولين في القرى بالحجج القوية لاقناع الفلاحين بأعمال الثوار ونشاطاتهم وتوعيتهم واطلاع هؤلاء المسؤولين عن الاساليب الجديدة التي يعتمدها العدو لمعرفة انباء التحركات .

والسرية في العمل كانت تختلف من منطقة الى منطقة وتقرير مـدى السرية كان يعتمد على عدة عوامل . في احدى الوثائق تظهر علاقة المسؤول عن الامن مع اللجنة الحزبية حيث طلب من المسؤول في تلك الوثيقـة التي تحمل العنوان التالي : « المسؤوليات التي تقع على وحدة الامن في القرية » :

١ ـ يجب التأكد من هويات الغرباء والمشتبه بهم ، والتصرف بشكل لائق تجاههم .

٢ ـ توقيف الاشخاص في حال اعتقالهم اثناء القيام بعملية معينـة . والقيام بالتحقيقات الاولية ورفع التقارير واخذ المشكوك بهـم الى وحدة المنطقة .

٣ ـ بعد اخذ التعليمات من قيادة الحزب تستطيع وحدة الامن توجيه الانذارات الى الموقوفين والمشبوهين والذين يقومون بنشاطات تعرض امن ونظام القرية للخطر .

وهذه السلطات تمنح للقرية سواء كانت قرية محررة ام لا . كما ان وحدة الامن في القرية لا تستطيع توقيف الاشخاص دون امر مـن الجهات العليا كما لا يحق لها تعذيب الموقوفين او معاقبتهم او التعدي علـى املاك الافـراد .

منظمات الشباب

تعتبر منظمات الشباب جزءا مهما ومكملا لاي حزب شيوعـــي في العالم . فمنظمات الشباب تعتبر مدرسة تدريبية لتحضير الشباب الذين ما زالوا تحت سن الدخول في الحزب لتحضيرهم لدخولـه وتحمـــل المسؤوليات . وهذه المنظمات تختلف تماما عن المنظمات الجماهيرية الاخرى التي تضم قطاعات عريضة من الشعب فتلك المنظمات تعتبر بمثابة ادوات لمساندة الثورة . ويمكننا تفهم الدور الذي تلعبه منظمات الشباب في فيتنام الجنوبية بوضوح من خلال احدى الوثائق التي تقول :

١ ـ هدف التنظيم : تعتبر هذه المنظمة اليد اليمنى للحزب فهي تتبنى اهداف الحزب وتكافح من اجل اعتناق الشيوعية والانضمام للحـزب . وتحارب الولايات المتحدة الاميركية والامبريالية ومسانديها من اجل نجاح الثورة الديمقراطية الشعبية والتي يستطيع الشعب من خلالها الحصول على وحدته واحلال السلام والحياد .

٢ ـ دور ومسؤوليات التنظيم : تقوم المنظمة بدور اليد المنفـــذة للحزب ، الحزب هو الدماغ الذكي والمنظمة هي اليد التي تنفذ سياســة الحزب . الحزب يضع ويقرر البرامج والتنظيم ينفذ تلك البرامج ويقود نشاطات الشعب وهو قريب من الحزب ويشكل الطليعة في قيادة مختلف اوجه النشاط المطلوب من الحزب وتجميع كافة الشباب حول الحزب .

٣ ـ منبع احتياطي للحزب : تنمي المنظمة عناصر متقدمة مؤمنـــة ومخلصة للحزب وتعمل لخدمة الشعب مـدى الحيـاة . وعندما يحتـاج الحزب لدماء جديدة يرجع الى تنظيم الشباب في ذلك .

وطبعا فان هذا لا يعني ان هذا التنظيم هو الوحيد الذي يغـــذي الحزب بدماء جديدة فقد كانت هناك تنظيمات اوسع لجلب هؤلاء الشباب غير المنضمين لاي تنظيمات . وقد اعتبرت جميع تنظيمات الشبـــاب في

فيتنام الجنوبية من اهم المؤسسات باعتبارها المسرح الذي يمكن استقطاب اعضاء للحزب منه . وقد كان الحزب يستجلب هؤلاء تدريجيا ودون اي ضغط ليصبحوا اعضاء فيه .

وقد امر لينين بايجاد منظمات للشباب لان عليهم الاعتماد في التقدم الى الاشتراكية بطرق واشكال وظروف تختلف عن ظروف ابائهم . كذلك يجب عدم القسوة في انتقاد تقصير الشباب او مطالبتهم فوق طاقاتهم بل تضع عليهم مراقبة شديدة ، لان هؤلاء لا يتحملون مثل الكبار فلذا يجب توجيههم لاصلاح اخطائهم ومساعدتهم للتقدم . كما يجب ان لا نفهم هذا اللين بانه العمل على تغطية اخطائهم انما طريقة معالجة هذه الاخطاء يجب ان تختلف . والشباب لا يستطيعون دراسة الشيوعية الا اذا فهموا نضال العمال ضد مستغليهم ووعوا واقع المعركة وواقع الاوضاع الاجتماعية ولمسوها . كما يجب العمل على دفعهم للمشاركة في مساندة الشعب .

اشراف الحزب على منظمات الشباب

تتبع منظمات الشباب نفس نظام الخلايا المتبع في الحزب ويمكن ان يكون ذلك مرتبا على اساس اربع درجات من القاعدة صعودا . اولا ما قبل الخلية ، ثم الخلية ، فلجنة مؤلفة من مجموعة من الخلايا ، ثم لجنة تجمع المجموعات او تمثلها كلها . والحزب كان يشرف على هذا التنظيم :

- اولا : الحاق اعضاء حزبيين في لجان المجموعات معروفين باسم الكوميسار وكذلك الى كل لجنة .

- ثانيا : يعهد الى المجموعات الحزبية مسؤولية مراقبة نشاط الخلايا .

- ثالثا : يخضع تنظيم ما قبل الخلية الى اشراف خلية حزبية .

وباستطاعة الكوميسار او المشرف من الخلية الحزبية ان يعطي الاوامر ويعين الوظائف للشباب المسؤول عنهم وان يوقف المقترحات ، وهكذا يسير النظام على جميع المستويات من قرية الى منطقة الى مقاطعة .

القاعدة او ما قبل الخلية كانت تضم من ٣ ــ ٨ اشخاص . الخلية تضم ٣ او اكثر مما قبل الخلايا . كل ثلاث خلايا تؤلف مجموعة . وكل مجموعتين او اكثر تؤلف لجنة شاملة .

وتدار الخلايا من قبل مسؤول تماما كالمسؤول عن الخلية الحزبية . وعلى مستوى المجموعة كانت تؤلف لجنة من الاعضاء احيانا تضم خمسة اشخاص هم السكرتير ومساعده ، اللجنة الدائمة او التنفيذية وعضوين تابعين للجنة .

احدى الوثائق المأخوذة من جثة احد الفدائيين تظهر دور الشباب ومسؤولية اعضاء اللجنة : فالسكرتير كان مسؤولا عن : الدعاية والاعلام ، التنظيم ، التدريب .

والمساعد كان مسؤولا عن : الامور التكنيكية .

عضو اللجنة الدائمة كان مسؤولا عن : الامور المالية والشباب (الذين هم خارج التنظيم) . والعضو الاخير كان مسؤولا عن : الانتاج .

وعلى رأس التنظيم كانت توجد اللجنة المؤلفة من كل اللجان والتي كانت تقرر نشاطات المجموعات ودورها . وتساعد المنظمة مساعدة فعالة بتحريك المنظمات الجماهيرية الاخرى لتنفيذ البرامج العملية المختلفة كبناء القواعد العسكرية او خلافه .

واهم ما كان يضمه نشاط الشباب : لجنة تحرير الشباب ، والقوات الفدائية القروية ، وقوات الميليشيا ، وقوات الدفاع المحلية . وكان يمثل منظمة الشباب في كل تلك الفروع شخص مسؤول يعمل بالتعاون مع العضو الحزبي الموجود هناك مستفيدا من خبرته في الادارة والتوجيه والمسؤول هذا كان بدوره مسؤولا عن عمله امام خليته ويخضع للنقد .

نقاط الضعف في جهاز الحزب

هناك عدة نقاط ضعف لدى الحزب الشيوعي في فيتنام الجنوبية وذلك في مجال التنظيم والادارة ويمكن تبيانها فيما يلي :

١ ـ اعتماد الحزب كثيرا على التقارير المكتوبة يتطلب ايجاد نظام كبير معقد لحفظ الوثائق ، ناهيك عما تتطلبه كتابة التقارير من الوقت والمجهود الذي يبذله المسؤولون لكتابة هذه الوثائق والتقارير ثم ارسالها بشكل سري وبوقت محدود . وكثيرا ما كانت تحرر المخططات والنشاطات والتعليمات معتمدة على تقارير وتعليمات خطية سابقة كان المفروض ان تكون قد نفذت ولكنها كانت ما زالت حبرا على ورق ولم يتيسر لها مجال التنفيذ بعد .

٢ ـ انتساب اعداد كبيرة من الناس للحزب دون اهتمام كبير بالنوعيات وكذلك ضغط الاعداد اضعف مستوى التدريب والتدريس والتثقيف لهؤلاء الاعضاء وللكوادر ايضا واحيانا كثيرة للذين احتلوا مراكز قيادية فقد كان مستواهم ضعيف نسبيا وغالبا سطحي .

٣ ـ كانت هناك نقاط ضعف شخصية وتقصيرات انسانية لدى القياديين ، كثير منهم دفعهم حماسهم الزائد الى التشدد المتطرف وتطبيق الانضباط بصرامة شديدة مما ادى الى ابتعاد الجماهير عنهم . كذلك اساءة استعمال سلاح الارهاب في غير موضعه . فاستعمال هذا السلاح يكون فعالا فيما لو استعمل لوقف اعمال النشاطات المضادة وبشكل حذر اما استعماله بطريقة عشوائية فانه يعطي مفعولا عكسيا تماما هو ليس في مصلحة الحزب دون شك .

٤ ـ ازدياد النقد على المستويات الدنيا يدل على ان الضعف في المستوى الحزبي كان موجودا في الكوادر التي تدير هذه الاقسام

وكذلك في الكوادر القيادية العليا .

ولمجابهة مثل هذا الوضع نرى قسم الاعلام والتوعية والتدريب للحزب في احدى الوثائق المصادرة يقول :

« يجب علينا اولا ان نثقف الاعضاء الحزبيين بما هو هام اولا ويجب ان لا نحاول تدريسهم كثيرا او فوق طاقاتهم اذ ان معظمهم كانوا اعضاء جدد ، بل يجب تدريسهم اولا ما له علاقة مباشرة بنشاطاتهم اليومية » .

٥ ـ السلطات التي تتمتع بها المراتب القيادية في التنظيم يمكن ان ينتج عنها مجموعة من المشكلات الجديدة . فقد ترك نوع التنظيم والسلطات المخولة للقياديين والذين لهم ميول اجرامية او جشع او حب للسلطة ، ترك التنظيم مجالا لهؤلاء كي يعبروا عن تلك النواحي من شخصياتهم مستغلين لذلك الظروف والحالات التي يكون فيها الانضباط والمراقبة عرضة للنقد أو تكون هناك نقاط ضعف في العمل يجب ضبطه واعادة النظر في اعماله والمسؤولين عنه . كذلك استعمال وسائل التهجير والتعذيب والقتل الذي كان يمارسه هؤلاء باستمرار دون اختيار او حدود، فقد كان يعطي نتائج عكسية . وقد اشارت التقارير السنوية في احدى المقاطعات عن انتشار كثير من هذه النشاطات غير القانونية .

٦ ـ كانت تتفشى بين اعضاء الحزب كثير من صفات الضعف الاخلاقي كاختلاس الاموال العامة والرشوة والاغتصاب والفساد . وقد دلت التقارير الحزبية المختلفة ان تلك الصفات كانت موجودة حتى بين المسؤولين القياديين .

٧ ـ جلسات الانتقاد عند الحزب الشيوعي كانت تستعمل لجعل العضو الجديد يتبنى شيئا فشيئا افكار وطرق عمل الحزب ويتخلى نهائيا عن اية افكار اخرى مختلفة او عادات لا تتوافق مع طريقة الحزب او ذات رواسب اجتماعية ، اي لجعل العضو يذوب كليا في الحزب . فبانتقاد تصرفاته يصبح المجال مفتوحا لمعالجة هذه التصرفات وشرح وتبيان التصرفات الحسنة واللائقة من وجهة نظر الحزب ودفع العضو للايمان بان الاهداف الهامة والغاية الاهم هي اهداف وغايات الحزب وليست

المصلحة الشخصية التي تعتبر امرا تافها وانانيا . وكذلك لدحض الافكار البورجوازية .

وقد كان تطبيق هذا الامر صعبا جدا على الفلاح المتمسك بارادته وعاداته وشهامته ، لذلك فقد كان يلاحظ دائما شكوى المسؤولين من ان الفلاح يعتبر اي انتقاد لعمله بمثابة اهانة شخصية موجهة له وجرح لشعوره . وكنتيجة لذلك كانت هذه المجموعات لا تظهر اي اهتمام بحضور الاجتماعات ، وكذلك كانوا يحجمون عن الاشتراك في النقد وخاصة انتقاد اصدقائهم ورفاقهم علنا بل كانوا يفضلون ذلك فيما بينهم ، كما كانوا يحجمون عن البوح بافكارهم اثناء الاجتماعات لتجنب المشاكل . وينتظرون اقفال الجلسات ليظهروا اعتراضهم على المقررات المتخذة وانتقادها . ولم يكن هذا ينطبق فقط على الاعضاء الجدد بل كان يتعداهم الى كثير من الاعضاء القدامى . وطبعا نتيجة لذلك لم تكن تتم المراقبة والانضباط بالشكل المرجو .

٨ ـ الحزب في احدى المقاطعات كان يستعمل طريقتين :

أ ـ اعطاء صفة المرشحين للحزب لمجموعات كاملة في احدى التنظيمات الشعبية . ثم يتبع هذا القرار ببرنامج مكثف للتدريب والتثقيف الايديولوجي الخ لكل فرد على حدة .

ب ـ الطرق العادية المستعملة : تعريف الشخص بالحزب وكتبه وقواعده ثم طرق الانتساب العادية تقديم طلب للدخول مرفق بتقرير عن حياة الشخص وبرسائل توصية من عضوين حزبيين بارزين .

من الواضح ان الذين يدخلون الحزب من الفئة الاولى لا يكونون مستعدين لمجابهة مسؤولياتهم الجديدة ، لكن هذه الوسيلة كانت تستعمل في المناطق المحررة تماما . فالشعب يمكن تسييره بشكل اسهل والاعضاء يدخلون بشكل اوسع .

اما الطريقة الثانية فقد كانت تستعمل في المناطق غير المحررة والتي ما زال العمل بها سريا فيجب حينذاك ضمان عدم انتساب اعضاء ضعاف كما يمكن ضمان ضآلة عدد المنسحبين ، لان الاعضاء المنتسبين يكونون

مجهزين لمسؤولياتهم وواعين لها ويستطيعون مجابهة ما يعترضهم من صعاب .

وقد اضطر الحزب الى معالجة الوضع الناشيء عن ادخال الاشخاص بشكل جماعي فعمم نشرة تقول : « اثناء فترة النمو السريع وبهدف توسيع تنظيماتنا ومؤسساتنا لم نكن نهتم بشكل جيد بقواعدنا واساليبنا المتبعة لادخال الاعضاء للحزب وبالتالي فقد نتج عن هذا الوضع الذي نجابهه الان وهو وجود هذا المستوى المنخفض وعدم الوعي الايديولوجي او الفهم الصحيح او التصرف الحزبي اللائق الخ .. لذلك وجب علينا اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة هذا الوضع .

علينا ان نعيد هؤلاء الاشخاص الذين ادخلوا الحزب دون ان يمروا او يتعرضوا للقواعد التي نضعها لاخراج الانسان الحزبي الجديد ، علينا ان نعيدهم ليصبحوا اعضاء عاديين ونبدأ ببنائهم من جديد وعلى جميع المستويات .

وكذلك علينا ان ندخل الاعضاء الذين مروا بتلك الاشياء ولا زالوا ينتظرون دخولهم الحزب بعد التأكد من وصولهم الى المستوى المنشود وبانهم حاصلون على رسائل التوصية وموافقة الحزب .

وعلينا أن نقوم بالخطوات التالية تجاه الاشخاص الحزبيين الذين ليست لديهم المؤهلات التي تخولهم أن يكونوا اعضاء بالحزب او اولئك الذين لهم ماض سياسي معقد او الذين ما زالوا في مرحلة التحضير ليصبحوا اعضاء :

١ ـ اذا كان المرشح عضوا في المرحلة التحضيرية وموصى عليه من قبل عضو مبتديء ، تتم الموافقة على دخوله الحزب من قبل لجنة المنطقة وعلى مسؤوليتها ويقبل العضو بالحزب من تاريخ تقديم طلبه بالدخول .

٢ ـ اذا كان المتبني للمرشح غير عضو فلا يقبل هذا المرشح بالحزب.

٣ ـ اذا كان احد المتبنين للمرشح عضوا حزبيا يقبل هذا الشخص بالحزب .

وقد وعدت اللجنة القيادية للحزب في المقاطعة بان تنظر في حالات الاشخاص الذين يرفضون بكبرياء التنازل عن هويتهم الحزبية ولتجنب التذمر فقد وعدت القيادة بان تنظر في كل حالة على حدة .

٩ ـ يظهر معدن القيادة الحقيقي في وضعها للحل السابق لمجابهة حالة الضعف في الكوادر اذ انهم حاولوا معالجة المشكلة بطريقة تدريجية وليست فجائية ، فكانوا متعقلين تعقلا ناتجا عن سنين طويلة من الخبرة العملية العميقة لمجابهة المشاكل وحلها . ففي هذا التنظيم الفريد لجأوا الى تحسين الاوضاع شيئا فشيئا .

في نظر القيادة كانت قيادات المناطق مؤلفة من اعضاء حزبيين اشداء ابدوا شجاعة نادرة وانضباطا تاما واخلاصا متفانيا لمصلحة الحزب الا انه كان ينقصهم فهم عميق وشامل للقواعد الاساسية للحزب ، وقد كانت هناك بعض العناصر من « العصى الناشفة الميتة » « كان معظمهم يتمتع بخبرة في تحريك الجماهير من اجل المعارك السياسية او العسكرية » وكذلك في ادارة المظاهرات السياسية والاحتجاجات وفي قيادة المعارك القتالية والعمليات التخريبية ، لكن بعضهم كان لا زال « عاجزا عن فهم قرارات الحزب وكانوا عاجزين عن ادارة البرامج الطويلة الامد . وسوف لا يلجأ الحزب مطلقا الى الفصل والترميم الا في الحالات القصوى بل سيستعمل كل الطرق والاساليب المعقولة لمعالجة الموقف » .

في احدى المناطق (كوكونج) حيث كان بعض قادة القرى « مترددين في اتخاذ خطوات شديدة واستعمال التعنيف » ضد هؤلاء الضعفاء الذين ادخلوا بسرعة في الحزب « تخوفا من اضعاف المراتب الحزبية » . توجه المسؤول الاول عن اللجنة المحلية مصحوبا بالسكرتير الاول للجنة القيادية للمقاطعة الى تلك القرى المترددة ، حيث عمدوا لاقامة جلسات تثقيفية وادارة فصول مدرسية عن مفهوم الحزب لحياة الانسان وقيمتها واعادوا نظام النقد الذاتي في الخلايا . وكانت نتيجة ذلك ان فصل ١٠٥ اعضاء من الحزب وتعرض عدد كبير اخر للانتقاد او اعطوا انذارات .

ولكن التصفية او فصل الاعضاء لم تكن علاجا شافيا لكل شيء فبعد التصفيات الاولية التي حدثت في بعض القرى والمناطق لاعضاء متهمين بالسرقة او التهريب او الاغتصاب او اخطاء اخلاقية اخرى تدخلت اللجنة القيادية للمقاطعة ونصح الاعضاء المشرفون على التعنيف ان لا ينظروا الى بعض المشاكل الاجتماعية عن الاعضاء كالسرقات التافهة بنفس المستوى من الخطأ مع الانحرافات عن سياسة الحزب . فاذا كان العضو

يؤمن بسياسة الحزب وقيادته واستراتيجيته وتكتيكه يجب ان لا يطرد منه حتى لو كان الامل ضعيفا بان يعود ويكتسب ثقة الشعب مرة اخرى.

وأما الاعضاء الذين يتمتعون بخبرة حزبية اوسع والذين افرج عنهم من السجون حديثا فقد عولجت اوضاعهم على حدة ، اذ لم يعتبروا خارجين على الحزب حتى الان « مع امكانية حدوث هذا » بل لجأ الحزب الى اعادة تثقيفهم بصفوف صغيرة مؤلفة من ٥ ـ ٦ أشخاص مسؤولا عنهم اعضاء حزبيون من قسم الاعلام والتدريب .

الافادة الاستراتيجية للعمل الجماهيري
العلني تحت ظروف الحرب الشعبية الطويلة
الامد .

بعد ان قام الحزب بتنظيم جيش شعبي لمجابهة جيش الحكومة ولفرض السيطرة العسكرية على البلاد مع وجود الحزب الذي يحاول السيطرة السياسية على البلاد ، وجد الحزب ان عليه ان يحرك الشعب غير الآبه بمعظمه لما يجري حوله واستخدم في ذلك سبلا عدة :

١ ـ خلق وادارة تنظيمات شعبية .

٢ ـ استقطاب مجموعات كبيرة من الشعب لهذه التنظيمات .

٣ ـ العمل على الحيلولة دون نجاح مشاريع الحكومة السطحية التي تستهدف امتصاص نقمة الشعب عليها .

وقد لعبت هذه التنظيمات الجماهيرية دورا رئيسيا في تسهيل الامدادات الاولية رخيصة الثمن من الشعب الى الثورة وبذلك امنت الثورة الامدادات المحلية الرخيصة بينما لجات الحكومة لتأمين امداداتها هذه من الخارج مما يكلف غاليا .

واسلوب الاعتماد على التنظيمات الجماهيرية هذا متبع في الاحزاب الشيوعية عموما ونجد جذوره في كتاب لينين « ما العمل » حيث حاول فيه ان يجد توازنا بين الكوادر ذات الصفات القيادية العملية العالية وبين التنظيمات التي تضم جماهير كبيرة واشخاصا دون خبرة او مستوى حسن . ومع ان تلك التنظيمات لا تستطيع القيام بأي تصرفات او عمليات سرية الا انه بدونها وبدون مساعدتها لا يستطيع الثوري ان يتصرف الا كمخرب فقط .

فقد قال لينين ان تركيز مسؤولية الاعمال السرية للتنظيم لا يعني

ابدا تركيز كل اعمال الحركة . بالعكس فان اشتراك الشعب العملي مثلا في توزيع المنشورات والجرائد السرية وقراءتها والدعاية لها لا يقلل مطلقا من هذا العمل لان المسؤولين عنه فئة قليلة متخصصة من الثوريين الذين يمسكون بيدهم فقط الاجراءات السرية لهذا العمل . كما انه باشراك مجموعات كبيرة من الشعب في اعمال كهذه يزيد من فعاليتها عشرات المرات كما ان ذلك سيدفع هذا العمل ليصبح علنيا اذ سيعترف البوليس بعدم جدوى كل الخطوات القانونية التي يتخذها لمنع توزيع تلك النشرات عندما يجابه بالوف من الاشخاص يشتركون في هذا العمل . كذلك لا يضير المظاهرات ان يكون المسؤولون عنها وعن ادارتها والتخطيط لها قلة من الثوريين ، بالعكس فان فعاليتها والفائدة منها ستزداد اذ ستكون اكثر تنظيما وعلمية . وهذا الوضع ينطبق على جميع عمليات الحركة التي تقوم بها النقابات العمالية والنسائية وكل التنظيمات العامة لذلك يجب انشاء تلك المنظمات وضم الجماهير اليها وادارتها ودفعها بالطريق الصحيح .

وقد تطورت تلك القاعدة كثيرا بالثورات الشعبية اللاحقة في آسيا واوروبا الشرقية . وقد اهتم ثوار فيتنام الجنوبية بهذه التنظيمات وقاموا بانشاء العديد منها وادارتها ونجحوا في ذلك تماما .

ولفهم المدى الذي استفاد منه الحزب في فيتنام الجنوبية من التنظيمات الجماهيرية علينا ان نعي ان التنظيمات التي انشئت من قبل العمال ككل نظمت على شكل هرمي . والتي كانت تعمل على مستوى الدساكر والقرى والمناطق والمقاطعات كان يمثلها جميعا مؤتمر وطني سمي في فيتنام الجنوبية « الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية » .

في اواخر عام ١٩٦٥ لم يكن قد تم بناء هذا الجهاز مع ان القيادة العامة اوجدت هذا النظام عام ١٩٦٠ وكذلك الواجهات الرئيسية على مستوى عبر المقاطعات اوجدت في ظروف الشهور التالية . في شتاء ١٩٦٢-١٩٦٣ اوجدت عدة لجان علنية على مستوى الدساكر والقرى وخلال عامي ١٩٦٤ - ١٩٦٥ بدأت تظهر عدة واجهات علنية على مستوى المناطق والمقاطعات ككل .

وقد قامت تلك الواجهات العلنية ولجان التحرير بدور الاطار العلني لتنفيذ برامج الحزب العلنية ونشر دعايتها وقد وفرت هذه الواجهات للحزب السبيل والطريق للاشراف على اعمال الشعب وتسييرها في الوجهة

الصحيحة وكان كل من يقف في طريق او يعيق هذا التقدم يصفي رأساً . وتبعا لشعار لينين القائل « العمل اين توجد الجماهير » فقد كان الحزب يقوم بادارة التنظيمات الجماهيرية سواء في المناطق التي يسيطر عليها او تلك التي لم تتم له السيطرة عليها . احيانا كان يقيم الحزب تلك التنظيمات بنفسه واحيانا كان يتسلل الى التنظيمات الاخرى القائمة فعلا ويسيطر عليها . كانت هناك تنظيمات علنية تعمل لانها تخدم اهداف الجماهير مع انها لم تكن قانونية بنظر الحكومة القائمة مثل المؤسسات التجارية ، النوادي الرياضية ، النوادي الفنية ، الجمعيات الخيرية وجمعيات العمال. ثم التنظيمات التي تعتبر قانونية بنظر العدو والحكومة وكانت تعمل لحماية مصالح احدى الفئات الاجتماعية مثل النقابات المهنية والنوادي او الجمعيات النسائية ، جمعيات الاهالي والمعلمين وكذلك التجمعات الثقافية (لغوية او عرقية) وروابط الطلاب . فقد كانت الحكومة تحاول المستحيل لتسيطر على هذه التجمعات وكان الحزب يعمل سريا للسيطرة عليها من ناحيته . وفي احدى نشرات الحزب للاعضاء في المدن ما يلي :

« على الحزب ان يعرف كيف يستغل كفاح الشعب لكسر شوكة العدو بغض النظر عن القوانين المقررة من الحكومة . ويجب على الاعضاء الرئيسيين في الحزب ان يؤسسوا قواعدهم السرية ويعملوا المستحيل للحصول على تأييد الشعب وكسب مساندته . يجب ان تعرف الكوادر كيف تحافظ على وضعها القانوني وان تعمل مع الاعضاء الاخرين لتنفيذ مسؤولياتهم والكفاح من اجل مصلحة الحزب . عليهم ان يكونوا شديدي الحذر خاصة الكوادر السرية في اللجنة التنفيذية للجمعية او النادي » .

واحيانا كان الحزب يلجأ الى تحذير الكوادر من الانضمام لبعض تلك التجمعات خاصة تلك التي يمكن ان يكتشفوا فيها .

نظرة الى كيفية رؤية الحزب للجماهير الشعبية واهميتها لديه تظهر في احدى الوثائق المعنونة الى اعضاء الحزب للمناطق الريفية بتاريخ ربيع ١٩٦٣ :

في تلك الوثيقة يحلل الحزب هيكل المجتمع الريفي وذلك حتى يستطيع تقدير حلفائه من مختلف درجات ذلك المجتمع . وقد حدد الحزب اربع طبقات ريفية ١ ــ الفلاح الفقير ، ٢ ــ الفلاح المتوسط ، ٣ ــ الفلاح الغني، ٤ ــ الاقطاعي .

وقد نبه اعضاء الحزب العاملين في هذا الحقل الى ضرورة الاهتمام بالشعارات المستعملة والاعمال التي يقومون بها بحيث لا يدفعوا اي انسان من تلك الفئات الى الوقوف ضدهم .

التركيز على الشعارات المتطرفة اليسارية والتي تجتذب فقط الفلاحين الفقراء تكون بمثابة الوقوع في ايدي العدو اذ سيفتح هذا الشعار مجال الشك والخوف من الثورة بين اوساط الفلاحين المتوسطين مما يسبب خسارات ومشاكل كبيرة للثورة . كذلك شجع الاعضاء استعمال شعارات مناسبة تجاه الفلاح الغني والاقطاعي • وهكذا فان الفلاحين الاغنياء بنظر الفلاحين الفقراء مستغلين لهم ، الا ان الكوادر كانت ترى بأن هؤلاء الاغنياء مستغلون من قبل « الديم » و « الاميركيين » وبانهم اعداء الحكومة . وكذلك بالنسبة للاقطاعيين افهموهم بأنهم لا يمثلون كتلة واحدة بل ان بينهم عناصر وطنية تقدمية .

وهكذا اصبح الوقوف ضد الحكومة في الريف ورفض التقيد بتعليماتها او الوقوف لجانبها ممكنا وهو المقرر لنوعية الشعب هناك . وقد كان الهدف انذاك محاولة ضم المحايدين للتنظيمات الجماهيرية او على الاقل تشجيعهم وضمان بقائهم على الحياد اثناء الثورة . وقد كان شعار المرحلة آنذاك :

« لا يجب تحت اي ظرف كان ان يدفع الاشخاص دفعا ودون سبب لاحضان الحكومة والعدو » .

كذلك اعلنت النشرات الحزبية بأنه سوف لا تكون هناك مجازر واغتيالات للاغنياء ، حيث تتطلب الضرورة والوضع وقف استغلال الفلاح الغني للفقير بتنفيذ هذا العمل ضمن اطار الثورة ، وبشكل محدود ، وباستعمال الطرق النظيفة والشريفة في الاستيلاء على ارض الفلاح الغني .

واذا تطلب وضع خاص تصفية احد الفلاحين الاغنياء يجب اثبات قاعدتين :

١ ـ يجب التأكد من ان المتهم عدو للشعب وذلك باتهامات معينة

ومحددة ومعروفة من الشعب ، ولا يمكن قتله لانه فقط ينتمي لطبقة معينة .
٢ ـ قبل تنفيذ الاعدام او اصدار الحكم يجب عقد اجتماع شعبي علم يناقش فيه قرار الاعدام واسبابه ثم يجري تصويت على تنفيذ القرار او عدمه. ويجب استغلال هذه الاجتماعات لشرح المفاهيم الصحيحة للشعب . كما يجب ان لا تحسب عائلة المحكوم عليه ضد الثورة بل بالعكس يجب اعاد تثقيفها وتوعيتها لان العدو يمكن أن يستعمل هذه العائلة ووضعها الناجم لاستغلالها ضد الثورة ودفعها للتجسس عليها .

التنظيم الثوري وسيطرته على التجمعات المدنية

كان الوضع الوطني في فيتنام مهيئا لوجود تلك التجمعات الشعبية اولا ابان حكم فرنسا ثم بعد مجيء ديم وتنكيله بالشعب .

ويمكن تصنيف معظم التجمعات الجماهيرية الواقعة تحت سيطرة الحزب في فيتنام الجنوبية الى ثلاثة اقسام على اساس : (١) عدد الاشخاص العاملين بها (٢) الاعمال المعينة التي يقومون بها (٣) الطريقة التي شكلت بها تلك التجمعات على الصعيد الوطني .

التجمعات الشعبية

اهم تلك التجمعا تهي القائمة على تنظيم هرمي حيث تكون القواعد الاساسية على مستوى القرى والدساكر مع لجان على مستوى المناطق والمقاطعات ومن ثم الى المستوى الاعلى . وقد كانت تلك التجمعات تجتذب قطاعات الشعب المختلفة منها :

١ ـ منظمات تحرير العمال .
٢ ـ منظمات تحرير المرأة .
٣ ـ منظمات تحرير المزارعين .
٤ ـ منظمات تحرير الشباب .
٥ ـ منظمات الشبيبة الطلائعية لجنوب فيتنام .
٦ ـ منظمات تحرير المدارس الثانوية والجامعات .

وقد استطاع الحزب ان يجمع حول الثورة من خلال تلك التنظيمات العلنية الالوف من الجماهير . وتجدر ملاحظة ان ثلاثة من تلك التنظيمات كانت تنظيمات للشباب مما يدل على الاهمية التي توليها الثورة لهذه الفئة من الشعب .

وتختلف منظمة تحرير الشباب عن المنظمتين الاخريين بالنسبة لسن الاشخاص الذين ينتمون اليها اذ ان اعضاءها تتراوح اعمارهم بين ١٥ ــ٢٦ سنة بينما منظمات الشبيبة الطلائعية تمثل « سن الفتوة » ما بين ١٢ــ١٥ عاما اما الثالثة فقد كانت تضم اعضاء من نفس سن المنظمة الاولى الا انها تقتصر على شباب المدارس الثانوية والجامعات . وهذا طبعا بالاضافة الى التنظيم الحزبي للشباب ، ولكن هذا التنظيم لا يعتبر تنظيما جماهيريا او علنيا اذ يختلف جوهريا عن تلك التنظيمات باسلوبه واهدافه .

وكانت هناك ايضا التجمعات المهنية وتلك التي تختص بفئة معينة أو التي تختص بجماعات عرقية مختلفة او جماعات دينية . وقد نظمت تلك الفئات حسب تواجدها وليس حسب المناطق الجغرافية وقد قسموا بعد تحليلهم من قبل الحزب الى :

١ ــ جمعيات تحرير الكتاب والفنانين .
٢ ــ جمعيات الصحافيين الوطنيين الديمقراطيين .
٣ ــ جمعيات غرس الفضيلة والاخلاق .
٤ ــ منظمات الجبليين والكمير .
٥ ــ الجبهة المحاربة للوحدة الصينية .
٦ ــ جبهة التوعية الشعبية (وقد كانت تعمل في بعض المقاطعات خلال مؤسسات بوذية) .
٧ ــ تجمعات قوى السلام البوذية في فيتنام الجنوبية .
٨ ــ عائلات الجنود الوطنيين .
٩ ــ لجنة المحافظة على السلام .
١٠ ــ تجمعات الامهات والجنود .
١١ ــ التجمعات الوطنية للمعلمين .
١٢ ــ لجنة تحرير الموظفين .

من خلال وصف تلك التجمعات تظهر نوعية المنتمين اليها ، وقلة المعلومات المتوفرة عن تلك التجمعات تجعل من الصعب تقرير طبيعة العضوية بها كذلك استحالة الاثبات القطعي بان كل تلك التنظيمات كان مسيطرا عليها من قبل الحزب الشيوعي ، وقد كان عدد تلك التنظيمات

يقل أو يختفي أو يظهر تبعا للوضع التكتيكي العام واحتياجات هذا الوضع.

الاحزاب السياسية :

وقد فرق الحزب بين التجمعات التي ذكرت آنفا وبين التجمعات التي ستذكر لاحقا اذ وصف هذه بالاحزاب السياسية وكانت :

١ ـ حزب الشعب الثوري .
٢ ـ حزب الاشتراكيين اليساريين .
٣ ـ الحزب الديمقراطي .

فالحزب الاول طبعا كان هو الحزب الشيوعي في فيتنام الجنوبية اما الحزبين الاخرين فلم يكونا حزبين قانونيين ، وكانا يضمان مجموعة من المثقفين وينتمون للجبهة مع الشيوعيين .

الهيكل التنظيمي للتنظيمات العلنية :

تؤلف تلك التنظيمات على غرار تنظيم الحزب الشيوعي من حيث نظام وجهاز الخلايا فان هناك كثيرا من التشابه بين النظامين ولا سيما نظام اللجان المتبع ايضا في الجهاز الحزبي ..

كما ان العمل يجري داخليا على نفس نمط العمل في الجهاز الحزبي فمثلا : قوانين تنظيمات الشباب تقول : « يجب بحث جميع المسائل بشكل ديمقراطي » وان « الاكثرية هي التي تقرر » ولكن التقرير يترجم اقوال الحزب وقواعده : « بأن على الاشخاص في المراكز الدنيا ان يطيعوا ذوي المراكز العليا » . و « المراتب المحلية تطيع المراتب المركزية » .

ومن اجل تسهيل السيطرة التامة على تلك التنظيمات من الكوادر كانت تجري انتخابات الخلايا كل شهرين بدلا من مرتين بالسنة كي يتسنى للحزب التخلص من الاشخاص غير المرغوب فيهم دون اثارة اية مشاعر او مواقف خاصة بالتنظيمات التي لا يسيطر عليها الحزب كليا بينما التنظيمات التي كان يسيطر عليها فقد كان يجري انتخاب الاعضاء لقيادة التنظيم من الذين يؤمنون به ويتبنون خط الحزب .

التنظيمات العسكرية :

تظهر اهمية ومعنى وجود التنظيمات العسكرية على مستوى الدساكر

والقرى اذا اخذنا بالاعتبار كون هذه التنظيمات من النخبة المنتقاة من عدة تجمعات حيث يعمل الاعضاء فيها وقتا اضافيا ، وليسوا كجنود عاديين يحاربون فقط قسما من اوقاتهم .

هناك عدة تجمعات تدخل تحت عنوان التنظيمات العسكرية :

١ ـ جنود الثورة القدامى .
٢ ـ تجمعات الصليب الاحمر الحر لفيتنام الجنوبية .
واهم من هؤلاء :
٣ ـ فدائيو الدساكر والقرى .
٤ ـ جنود التحرير .
٥ ـ قوات الدفاع المحلية .
٦ ـ قوات الفدائيين السرية .

الفدائيون الفيتناميون :

من هم ؟

اهم القوى في نظر الثورة هي قوى الفدائيين وكانت الفرق الفدائية تؤلف عادة كما تقول احدى النشرات الحزبية من الشباب الذين انضموا لقوى الفدائيين بمحض اختيارهم وعن كامل اقتناع وليس من اجل المغامرة او لاسباب عاطفية « وطنية » (على الطريقة الغربية) بل بعد قناعة الانسان المستقلة بعمله في الحزب بأن هذه هي الطريق الصحيح . والعضو المنظم الى القوى الفدائية هو عضو يتمتع باحترام فائق ، وكان يجري تدريب الفدائيين عادة محليا بدائرة حول مركز المنتسب عسكريا وسياسيا . ويشترك العضو بالقتال من خلال وحدته التي تعمل فقط في الدائرة المحلية، كما يعيش في القرية بين الناس يقوم بعمله العادي كأي مواطن مدني ويتعرض دوما لما يجري في القرى من مشاكل واحداث .

وهناك اختلاف بين القوى الفدائية هذه وقوى الفدائيين السرية وقد حددت احدى وثائق الحزب وصفها لقوى الفدائيين السرية بقولها : بأنها قوى نصف عسكرية تعيش بين جماهير الشعب بشكل قانوني يخفي حقيقة هويتهم . وتنظيميا يؤلفون فرقا صغيرة تستطيع تحت ظروف مناسبة من الامن المحلي الداخلي التوسع الى فرق اكبر . وبما ان اعضاء هذه التنظيمات يتألفون من افراد حادي الذكاء ، عقلاء ، واسعي الادراك ونظرا لسرية

الاعمال التي يقومون بها وطبيعتها فلا يمكن مقارنتهم عدديـــا بقوى فدائيي الدساكر والقرى . اضف الى ذلك وجود قسم كبير من اعضاء هذا التنظيم السري يشغلون مراكز في تنظيمات اخرى .

ضمن مسؤولية هذا التنظيم تقع اعمال تجسس واثارة للجماهير ولها اثر فعال بالنسبة لاعمال قسم الامن والاستخبارات للحزب .

العلاقة بين التنظيمات العسكرية والمدنية :

بوجود التنظيمات المدنية والعسكرية وجـــد الفـلاح نفسه يمارس نشاطات جديدة على حياته لم يسبق ان مارس مثلها بالعكس فقـــد كـان عرضة لضغوط اجتماعية تجبره على اعادة النظر بطريقة حياته وتصرفاته.

وكان الفرق بين التنظيمات الزراعيـــة وتنظيمات الفدائيين هــو في الاحترام الاوفى لذوي المسؤوليات الاوسع من اعضاء القوى الفدائية . فقد كان لسلاح الفدائي مثلا رمزا معنويا اذ انه وسيلة القضاء عـلى جواسيس الدولة ورجال امنها .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيـــد اشخـاص سياسيين او عسكريين من القرى والدساكر كما لم يكن مسموحا تجنيـد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او مراتب منظمات الشباب . وتقرير من يسمح له بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة ، وكان على قوى الجيش المركزية في حالة استلافها لمجنديـــن اعطاء ايصال بذلك الـــى المسؤولين المحليين ..

التثقيف والتوعية :

يركز الاهتمام بنشر الثقافة والتوعية عن طريق الاعـــلام بين مختلف تلك التنظيمات وخاصة تنظيمات الفدائيين التي لها تأثير كبير على الشعب بحكم عملها بين صفوفه والتي تقع عليها مسؤولية اقناع وتوعيـــة الشعب وتضييق الخلافات بينه وبين الحزب . وقد كان لهذه القوى تأثير علـــى الشعب اقوى من تأثير قوى أمن الحكومة . وكانت عملياتها العسكرية تسير ضمن خط عمليات الجيش المركزي وبالتعاون معه . وقد اظهرت احـــدى النشرات الحزبية اهمية هذا التنظيم بقولها :

« ان عمل الوحدات الفدائية ان تحافظ على علاقات طيبة مع الشعب

وان تكون لها القدرة لحثه على العمل وان تعلم كيف تنشر الاعلام وان تنفذ سياسة الحزب بشكل جيد .

وبازدياد اعداد القرويين المنضمين للتنظيمات العلنية الحزبية وانحسار عدد التابعين للقيادة التقليدية بدأت تلك التنظيمات شيئا فشيئا الادارة الحكومية للبلاد .

وقد قالت احدى النشرات بصدد ادارة البلاد : « لا يوجد عندنا بعد قوانين ، لدينا فقط مناهج وسياسات تنفذ من خلال تجمعات وتنظيمات المزارعين التي كانت تهدف كمجال رئيسي لصهر الرأي العام في الريف » .

طبعا الهدف هو اقامة ادارة ثورية تحل محل الادارة الحكومية وممثلة من قبل هيئات محلية منتخبة وذلك تمهيدا لانشاء حكومة يعترف بها من قبل الدول الصديقة .

لجنة تحرير الشعب :

كان الهدف هو الاعلام للعالم بشكل رسمي بأن هناك حكومة ثورية على مستوى القرى والمناطق والمقاطعات وبأن هناك ادارة مدنية رسمية ستنظم . وقد كان يمثل المرحلة ما بين الثورة وما بين تحرير البلاد وكانت لجان التحرير الشعبية تمثل هذه المرحلة . كانت ثلاثة مفاهيم تقرر سيطرة لجان التحرير على المناطق :

١ ــ ان تكون قوات الشعب العسكرية اقوى من قوات العدو وتصبح المسيطرة على الوضع وعلى قوى الامن على الاقل بدرجة جعل قوات العدو تتقهقر وتتمركز بمناطق بعيدة على اطراف المناطق والمقاطعات .

٢ ــ أن تصبح الاعمال الجماهيرية ناجحة لدرجة ان الشعب تبنى اهداف الجماهير وتجاهل قوانين العدو . كان يكون مثلا قد انضم ٥٠ ٪ من الشعب الى التنظيمات الجماهيرية . كما انه في اوائل الستينات مثلا كان يجب أن يكون هناك تنظيم قروي واسع وان تكون الكوادر لها القدرة على تجميع مائة شخص بشكل منظم لتقوم بالمظاهرات .

٣ ــ يجب ان يكون بمقدور القيادة الحزبية المحلية حل المشاكل الناتجة عن اول توسع كبير لاعضائها وان تستطيع اقامة جهاز كفوء من الخلايا على مستوى القرى .

وقد كان يسبق دائما اقامة تلك اللجان الشعبية انتخابات عامة يشارك بها معظم افراد الشعب المحلي .

احدى المشاكل التي كان الحزب يجابهها دائما من تلك التنظيمات واعضائها هي رغبة القرويين اعضاء التنظيمات باتباع خط يساري متطرف وذلك بمطالبتهم بمصادرة اراضي الاقطاعيين والفلاحين الاغنياء (وقد سبق ان رأينا ان استراتيجية الجبهة كانت عدم اثارة مشاكل غير ضرورية مع هؤلاء ودفعهم الى احضان الحكومة بل العمل على تهدئتهم وكسبهم لجانب الثورة) . وتمكنت اللجان من خلال سيطرتها القوية عليهم ان توقف تلك القوى عن تنفيذ غاياتها . طبعا كل هذا لم يكن يعني ان الحزب قد تمت له السيطرة النهائية ولكنه يشير الى ان الحزب اصبح من خلال التنظيمات الجماهيرية متحفزا للعمل من اجل السيطرة .

انتخابات القرى :

لارشاد القرويين الى المرشحين الافضل كانت المراتب القيادية للقرى تنتقي قائمة مرشحين واحدة وتعرضها على القرويين اثناء الاجتماع العام مع عدم تشجيع اي مرشحين فرديين اخرين . وكان الحزب يستعمل نفوذه على الفلاحين من خلال التنظيمات الشعبية لانتخاب القائمة المختارة . الاعضاء المنتخبون عادة وغالبا كانوا اعضاء غير حزبيين فقد عمل الحزب على توسيع لجان الشعب بشكل اكبر من ان تحتويها المراتب القيادية في القرية وكان هذا ضروريا لان المراتب القيادية كانت صغيرة ومكونة من اعضاء الحزب ومهمتها تسيير التنظيمات المختلفة ضمن خط عمل الحزب بينما اللجان الشعبية هي لجان اوسع يسمح الحزب فيها فقط لعدد قليل من الاعضاء بالاشتراك فيها . وقد قالت احدى الوثائق بهذا الشأن ما يلي :

« عدد الاعضاء الحزبيين الذين يعملون بشكل علني في لجان الجبهة الموحدة يختلف بنسبة درجة سيطرة الحزب على كل قرية ، وفي كل الاحوال يجب ان لا يقل عدد اعضاء العاملين علنيا في اللجان عن اثنين بينما الاعضاء الاخرون يعملون بشكل سري في نشاطات الاعلام للجبهة ينتظرون الوقت الذي تمتد سيطرة الحزب فيه على القرى الى الانتقال للنشاط العلني » .

ومن اجل المحافظة على قاعدة واسعة للتمثيل داخل الجبهة فان عدد اعضاء الحزب في اللجان التابعة للجبهة الموحدة يجب أن لا يتعدى خمس عدد الاعضاء الكلي .

بما انه يتمثل عادة كل قسم اجتماعي او ديني او عرقي موجود فعلا في عضوية اللجان الشعبية اي تجميع كل فئات الشعب العاملة من اجل الثورة في تجمع واحد فان تلك التجمعات او اللجان كانت تجمع كل فئات الشعب ولها مجال عمل أوسع من قيادة القرى اذ تمثل قاعدة اوسع لها وظائف اوسع لكونها تهدف الى استلام الادارة المدنية الكاملة وتنفيذ القوانين في المناطق المسيطر عليها . وقد كان يمثل ويدير تلك اللجان هيئة تنفيذية عامة ونظام من الاقسام المتخصصة كباقي التنظيمات الاخرى .

وفي احدى الوثائق التي تشرح مهمة ودور وتشكيل اللجان الشعبية جاء ما يلي : في المناطق حيث خفت سيطرة العدو وخف ضغطه تعين مسؤولية ادارة شؤون المنطقة الريفية الى اللجنة التابعة للجبهة في القرية . واستلم فرع الحزب القيادة وشكل اعضاء التنظيمات الشعبية والزراعية الكوادر الرئيسية التي تقع عليها مسؤولية تثقيف الشعب وحثه للمشاركة في ادارة اعمال البلد ونشاطاته . الاقسام المتخصصة لفرع الحزب كاقسام الامن والاقتصاد والمالية والعسكرية والتدريب والاعلام والصحة تعمل كالاقسام المتخصصة للجنة التابعة للجبهة بالقرية وكذلك تقوم بعمل الدراسات ووضع الخطط . ادارة القوى العسكرية وقوى الامن في القرية يجب ان تكون تحت امرة القيادة الحزبية المباشرة في القرية .

يمكن تلخيص مهمات اللجنة الدائمة التابعة للمرتبة القيادية على مختلف المستويات بانها تعمل من خلال :

١ ـ اللجان الشعبية الثورية التي تمثل البديل الشرعي لادارة القرية او المنطقة .

٢ ـ نظام التجمعات الجماهيرية : للفلاحين والشباب والنساء والطلاب .

من خلال اللجان الشعبية تقوم بالمهمات التنفيذية وسن القوانين وحتى بالمهمات القضائية اي كل مسؤوليات الحكومة المحلية .

٣ ـ تنظيم او « قسم » الامن اذ تشاركه في سلطاته القضائية في المنطقة الموجود بها بالاشتراك مع مستويات امن اعلى في الحزب .

وهكذا تمثل التنظيمات العلنية للحزب والثورة مفهوما ومرتكزا رئيسيا له فمن خلال تلك التنظيمات تستطيع الثورة ان تحصل على التأييد

الشعبي وان تدفع الشعب للالتفاف بشكل اوسع حول الثورة والارتباط بها وتنفيذ اهدافها وانحلال ارتباطها بالدولة . وكان لهذه التنظيمات اثر فعال في المناطق المهملة من قبل الدولة .

وتجدر هنا تكرار الاشارة الى ان تلك التنظيمات كانت توجد حسب الحاجة ولملء فراغ او حاجة معينة حسب المرحلة والوضع زمانا ومكانا . فمثلا ايجاد تنظيمات مالكي الارض اقيمت تمشيا مع سياسة الثورة القائلة بأنها تمثل اماني جميع الطبقات الشعبية . ففي المجتمع الفيتنامي يمكن اقامة تلك التنظيمات بواسطة الاعضاء الحزبيين الذين يملكون اراض (اذ ان الحزب يحتفظ بملفات تفصيلية عن جميع اعضائه) ويقوم بتعيينهم في مراكز ادارية بهذه التجمعات الجديدة . وهكذا حسب تغير تكتيك الحزب تتواجد وتختفي تلك التنظيمات .

اما نسبة الاعضاء الحزبيين فتظهر في احد تقارير الحزب في احدى القرى بمقاطعة كيان فونج . هنا تقول النشرة ان الاعضاء والشباب الحزبيين كان مجموعهم (٥٦) ستة وخمسون شخصا فقط بينما كان اعضاء التنظيمات الزراعية والشباب والنساء يبلغ عددهم ٥٤٣ عضوا وانه من خلال تلك التنظيمات امكن اشراك ثلثي سكان القرية اي ما مجموعه (الفي) ۲۰۰۰ شخص في نشاطات الحزب .

كذلك كانت اهمية تلك التنظيمات في كونها ادوات ضغط اجتماعية ضد الدولة ، كتظاهرات الطلاب ضد سياسة الحكومة ، والصوم الجماعي ومسيرات النساء والامهات او التجمعات الدينية .

استراتيجية الجبهات في العمليات السرية
او حرب التحرير الشعبية عند الشيوعيين :

فوق مستوى القرى كانت اللجان الشعبية تنتخب بواسطة ممثلين عن القرى منتخبين بدورهم من اللجنة الشعبية ليمثلوها على مستوى المنطقة حيث يجري انتخاب اعضاء منهم ومن لجنة المنطقة ليمثلوها في المقاطعة ، فوق هؤلاء توجد مجموعة تمثل اللجا نالشعبية عبر المقاطعات . وممثل عن كل منطقة عسكرية في فيتنام الجنوبية . فوق الجميع توجد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وتخدم كفطاء للتنظيم المنتخب مقدمة للبلد

تنظيما هرميا يوازي التنظيم الحزبي على جميع المستويات ويتكلم باسم الشعب ككل .

في نظام اللجان الشعبية يتم الاشراف والسيطرة من اعلى الى اسفل وكلما ارتفع المستوى كلما اصبحت مسؤولياته الادارية وتعقدت بما ان الهدف النهائي من ايجاد تلك اللجان هو خلق بديل او حكومة ظل تنازع الحكومة الجديدة في السيطرة على البلاد .

وقد حدد مؤتمر الحزب المعقود في اول اسبوع من كانون الثاني ـ يناير ١٩٦٤ قواعد اللجان الشعبية بأن اللجنة الشعبية على اي مستوى يجب ان يكون لها اربع عناصر :

١ ـ لجنة مركزية .
٢ ـ لجنة عمل للشؤون القائمة حاليا .
٣ ـ مجلس ادارة للجنة المركزية او بريزيديوم .
٤ ـ سكرتارية تابعة لمجلس العمل .

على مستوى المقاطعات تدار اللجان الشعبية من شخصين :

١ ـ رئيس مجلس الادارة (البريزيديوم) التابع للجنة المركزية .
٢ ـ السكرتير العام من السكرتارية .

وهذا النظام معمول به في جميع الاحزاب الشيوعية وهو لتقسيم السلطات بين الجهاز الحزبي والادارة الحكومية . فتعطى كل الوزارات والمراكز الحساسة للاعضاء الحزبيين عادة .

وقد اتبع الفيتناميون هذا النظام ايضا مع فارق واحد اساسي هو عدم فصل التنظيمين ، تنظيم الحزب والادارة الحكومية وهو وضع يتمشى فقط في بلاد لها اوضاع سياسية هادئة ، فجهاز الحزب اوجد وزرع في قلب الهيكل الحكومي او الجبهة مع احتفاظ الحزب بقيادة الامور . وقد وجد هذا النظام حتى على مستوى القرى والدساكر .

● اللجنة المركزية : ويؤدي القسمين : اللجنة المركزية ولجنة الاعمال الحالية مهمات لا يستغنى عنها للمجهود الكلي للثورة .

الجسم الاكبر وهو اللجنة المركزية بشقيها تضم عناصر عدة فقد كانت تمثل اعضاء من :

١ ـ التنظيمات النسائية .
٢ ـ تنظيمات العمال .
٣ ـ التنظيمات الكاثوليكية .
٤ ـ تنظيم الرهبان الكمبوديين .
٥ ـ تنظيمات البوذيين .
٦ ـ تنظيمات كاوداي النسائية .
٧ ـ الشخصيات المحلية .
٨ ـ المثقفين الوطنيين .
٩ ـ السكان الكمبوديين .
١٠ ـ تجمعات الموسيقيين والفنانين .
١١ ـ لاجـئين .
١٢ ـ عمـــال .
١٣ ـ جيش التحرير .

كذلك يضم تجمعات « الهاوهاو البوذيين » ، الحـــزب الديمقراطي ، الكاثوليك ، اللاجئين من سكان كمبوديا ، منظمات النساء المحررة ، المعلمين، تجمعات العمال الاحرار ، تجمعات النساء والشباب الاحرار . ولم يكن كـل ممثلي هذه التجمعات فئات حزبية بل كان يبذل جهدا دائمـا لجعل الممثلين لهذه الفئات من غير الحزبيين .

● قسم الاعمال الحالية (الشؤون القائمة حاليا) : التابع للجبهة او اللجنة الشعبية المركزية وهو بعكس القسم آنف الذكر اذ عضويتـه تقتصر على الاعضاء الحزبيين . وهو يعين دوما المتحدث الرسمي باسم الثورة ويقدم الخطابات العامة ويذيع الاخبار ويحضر المناسبات الرسمية ويقوم بالزيارات الرسمية للجبهة وللحكومات الصديقة ويكون المكلف بذلك عضوا من مجلس الادارة للجنة المركزية (البريزيديوم) وليس ابدا عضوا مـن السكرتارية او لجنة الاعمال الحالية او الدائمـــة فالاول عضو في تنظيم غـير حزبي بينما الجسمين الآخرين كل اعضائهما حزبيون . فلم يكن يسمح لهم الحزب بالظهور حتى لا يعطي للعمل صبغة حزبية بل يظهر بالعمل الشعبي معطيا اياه الصفة الشعبية باعتبار المتكلم عضو غير حزبي ومنتخب مـن قبل الشعب . وعادة يكون الحزب واثقا من اخلاص هؤلاء الاشخاص غير الحزبيين .

يقول كاتب التقرير : لذلك فاذا اردنا هـدم الحركة الثوريـة علينـا ليس الحاق اكبر عدد من الاصابـــات والقتلى بين المقاتلين بـــل هدم تلك

التنظيمات المختلفة التي تدفع وتقف وراء هؤلاء المقاتلين بكـــل شيء فهـي الاساس الذي يجب ان يهدم (....)

● الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام : (وهو الجسم الذي تكون من مجموع اللجان الشعبية ويحتوي على جميــــع العناصر والفئات التـي تحارب الحكومة والوضع . ويعتبر بمثابة الجهاز العلني الممثل للثورة) .

يعتبر البريزيديوم التابع للجنة المركزية اعلى جسم في الجبهة .

له رئيس (كان في شتاء ٦٥ ـ ٦٦ نجوهيو تـــو) يعاونه ستة نواب وثمانية اعضاء . ثم السكرتارية العامة للجبهة (وكانت بادارة هين تان ثات) فكان له ايضا مركز نائب رئيس . وكان يوجد بالسكرتاريةنائبانوعضوان آخـران .

بعد المؤتمر الثاني للجبهة عام ١٩٦٤ كانت اللجنة المركزية تتألف مـن خمسة واربعين مقعدا منها اربعة وثلاثون مقعدا مشغولة العضوية واحد عشر مقعدا ظلت شاغرة لتملأ مستقبـــلا . رؤساء اللجـان التنفيذية في مختلف التنظيمات الجماهيرية اعضاء في البريزيديوم ويحملـون لقب نائب رئيس . اما سكرتيرو التنظيمات الجماهيرية فلم يكن لهم اي مركز رسمي في الجبهة . كما ان خمسة اشخاص من اعضاء السكرتارية العامة لـم يكونوا يقومون بأعمال التنظيمات الجماهيرية الرسمية ولم يكونـــوا ممثلين في البريزيديوم وذلك للمحافظة على سرية اعمالهم وهوياتهم .

فمثلا نواب رئيس البريزيديوم بعد المؤتمر الثاني كانوا :

١ ـ كونج : رئيس الحزب الشيوعي .
٢ ـ فان كانج : رئيس لجنة السلام .
٣ ـ ترانج : ممثل جيش التحرير والقوات الشعبية .
٤ ـ ابيه : رئيس لجنة المراتب العليا .
٥ ـ الاب لونج : راهب بوذي من الحزب الديمقراطي رئيس الجبهة في منطقة سايفون .
٦ ـ شولون جيادين : سكرتير اللجنة التنفيذية .

احيانا نجد المسؤولين عن تلـــك التنظيمات الجماهيريـــة لا يمثلون في البريزيديوم بينما يوجد عضو في نفس التنظيم ويحتل مركزا اقــل اهمية في البريزيديوم وذلك لاهميته الحزبية . نرى هذا مثـــلا : في منظمات المقاتلين

القدامى حيث يمثل احد الاعضاء مركـــز نائب رئيس في البريزيديوم بينما رئيس المنظمة لا يحتل اي منصب رسمي في البريزيديوم او اللجنة المركزية . كذلك في منظمات تحرير المراة حيث رئيسة المنظمة العامة مجرد عضو، فقط في البريزيديوم نجد ان احدى عضوات اللجنة الدائمة التابعة للتنظيم تشغل منصب نائبة رئيس في البريزيديوم اي انها تحتل مركزا اعلى وسلطات اكثر بينما هي في التنظيم الاساسي تحتل مركزا اقل .

بالنسبة للسكرتارية يوجد عضو واحد لا يتبـــع القاعدة المأخوذ بهـا بالنسبة لاعضائه بعدم قبول منصب رسمي في البريزيديوم ، وهو « نجوين نجوك تانج » وهو عضو ذو شأن كبير ومسؤول عن اعمال هامة فقد احتـل في نفس الوقت خمس وظائف هامة فقد كان :

١ ــ سكرتير عام منظمات تحرير الشباب .
٢ ــ نائب رئيس منظمة المعلمين الوطنية .
٣ ــ عضو في للجنة التنفيذية للجبهة الوطنية .
٤ ــ رئيس لجنة الشعوب الافرو ــ اسيوية المسانـدة (عضو تابـــع للجنة الوطنية للجبهة) .
٥ ــ نائب سكرتير الحزب الاشتراكي الراديكالي .

وبرغم ان عمل التنظيم المتعلق بشعوب آسيا وافريقيا والتنظيم الاخير لا يمثلون تنظيمات جماهيرية الا اننا نستطيع ان نحكم مـــن خلال تلـــك المسؤوليات ان هذا الشخص كان ينتمي ايضا الــى منظمة سادسة الا وهي الحزب الشيوعي خاصة انه يمثل رئاسة منظمة تحرير الشباب وهو مركـــز حساس جدا بالنسبة للحزب . ووجود هـــذا الشخص كعضو في تلـــك المؤسسات العلنية خلافا لقاعدة السكرتارية العامة يظهر ايضا اهمية تنظيـــم الشباب . كذلك وجوده في تنظيم المعلمين الذي له اثــر مباشر على الشباب يظهر اكثر اهمية هذا المجال عند الحزب فهو باحتلاله هذين المركزين يستطيع ان يضمن التعاون بين التنظيمين وتنسيق برامجهما للعمل علـى تقدم فعالية نشاطاتهما . كما ان تعيينه عضوا في اللجنة المركزية لا يعني الخروج عن خط السكرتارية العامة بل بالعكس يظهر الاهمية الكبرى التـــي يوليها الحـــزب لتنظيمات الشباب وما يدور حولها .

بالاضافة الى تلك العلاقات التنظيمية يجب اضافة مظهر آخـر خاص وهو على المستوى الوطني لنظام لجان التحرير . فبعكس الاوضاع الموجودة في كل الاقسام الدنيا لجهاز الجبهة لا يوجد اي مجال هنا لايجـــاد اللجنة

الدائمة للاعمال ، فرأسا بعـــد البريزيديوم والسكرتارية أوجـدت الجبهة مستوى تنظيميا واحدا فقط الا وهو اللجنة المركزية .

من الظاهر ان التنظيم الوطني لم يفسح المجال لتوظيف كفاءات اعضاء لجنة السكرتارية العامة او لجنة الاعمال الحالية في المكاتب العليا للتنظيمات الجماهيرية ، ولكن على ضوء معرفة اشكال التعاون بـــين مستويات الحزب الشيوعي المختلفة تصبح نتائج ذلك غير ذات موضوع .

ومع ان الحزب لم يفسح المجال لايجاد تلك اللجنة الحالية للاعمال على المستوى الوطني فاننا نسمع احيانا عن وجود بعض فروع الاقسام او اللجان التابعة لتنظيم اللجنة الشعبية العليا بالرغم مـــن عدم تحديد الحزب لحجم وعدد تلك اللجان او علاقاتها مع الاقسام الاخرى . تلـك اللجان مثل اللجنة المركزية لمشبوهي الحرب والشهداء الابطال، ولجنةالتعايش‌السلمي،وبعض المكاتب التنفيذية مثل هيئة تحريـــر الصحافة ، واللجنـــة المالية ، وهيئة الضمان الاجتماعي . ثم الاقسام التي تهتم بمواضيـــع خارجيـــة تخضع لاشراف لجنة علاقات خارجية كلجنة التضامن الاسيوي الافريقي ولجنـــة السلام العالمي لجنوب فيتنام .

مجموعة كل تلك الاقسام والهيئات تقارب بمضمونها عمل لجنة آنيـــة او دائمة للاعمال بصفتها التنفيذيـــة والتخطيطية . ولكنهـــا في العلاقات التنظيمية الرسمية تخضع تلك المكاتب للجنـــة التنفيذية للجبهة تماما كما عولجت اوضاع اللجان والهيئات المتفرعة عن أي لجنة قيادية ، حيث وضع تنظيمها كلجان فرعية لتلك اللجنة .

ولكن برغم لائحة التنظيمات الرسمية حددت المسؤوليات التي اعطيت لتلك الهيئات والمكاتب والاقسام بحيث جعلتها مجموعة وسائل هامة مـــن المجهود الكلي للثورة .

اصبح الوضع اذا كما يلي : تتألف عضوية المكاتب العليا للجبهة مـــن المسؤولين الرئيسيين في التنظيمات الجماهيرية . فعندما ترفع اللجان المركزية للتنظيمات الجماهيرية تقاريرها لرؤسائها تكون بالفعـــل ترفع تقاريرها الى المسؤولين التنفيذيين للجبهة الوطنية ككل .

بالقاء نظرة فاحصة على الوثائـــق المصادرة وبعض التصريحات غـير الرسمية للجبهة يظهر تعريف المبادىء التي تعتمد عليها الجبهة لتعيين اعضاء في مراكز معينة .

تبعا للقاعدة المتبعة عند الحزب وهي أن مرتبة السكرتير العام تكون اعلى من مرتبة رئيس اللجنة نستطيع ان نستخلص الآتي :

١ ــ الهيئة الادارية او القسم الاداري يسيطر على اللجنة التنفيذية كما تسيطر السكرتارية العامة على البريزيديوم .

٢ ــ التوجيه الذي كانت تعتمد عليه الهيئة الادارية للجنة المركزية لوضع مخططاتها وتنفيذ هذه المخططات كان يأتيها من السكرتارية العامة وليس من اللجنة المركزية او البريزيديوم .

٣ ــ السكرتارية كالهيئة العليا في نظام اللجان الشعبية للتحرير تأخذ اوامرها رأسا من المكتب المركزي لجنوب فيتنام ، وهي هيئة من المكتب السياسي للحزب الشيوعي مع القيادة العامة في هانوي .

السكرتير العام لسكرتارية اللجنة المركزية للجبهة الوطنية تبعا لمبدأ التمثيل العكسي يعني انه ايضا ممثل المكتب المركزي لجنوب فيتنام للجبهة وعضو في جميع الاقسام العليا المقررة للمخططات والمناهج في المكتب المركزي.

في المفهوم الفيتنامي للثورة احدى المساهمات التي لا يستغني عنها للجبهة هو قدرتها على ان تقدم غطاء يمكن ويستطيع ان يضمن نجاح اعمالها. فقط عليها ان تحتفظ بجسم من الكوادر التي تتمتع بمستوى عال جدا من الكفاءة واعضاء في الحزب لا يملون العمل او يتقاعسون او ييأسون .

واذا انسحب الحزب من الجبهة فذلك يعني القضاء على قدرة الجبهة بالاستمرار في العمل طالما ان المكتب المركزي وسكرتارية الجبهة هما اللذان يضعان الخطط والسياسة العامة كما انهم ايضا منفذي هذه الخطط اذا كانوا يتمتعون بثقة الشعب .

التعاون في الاشراف

بعض الحقائق الموجودة تدفعنا الى الوصول الى مجموعة من النتائج الاخرى التي تتعلق بعناصر اخرى للجبهة على المستوى الوطني .

خطوط الاشراف على مستوى القاعدة للجهاز الوطني ، مارا باللجنة المركزية لكثير من المنظمات الجماهيرية، تعود وتتجمع بين يدي اللجنة المركزية للجبهة وبين القسم الاداري للجنة المركزية وذلك حفاظا على مجهود موحد يزيد تماسك العمل الجماهيري ويصبح اكثر تقدما بالتكوين الفريد للجنة

المركزية للمنظمة الجماهيرية . فقد عين في كـل لجنـة مركزية للمنظمات الجماهيرية الكبيرة الهامة مسؤولون لهم خبرة عميقة في المجالات الموجودين بها وكذلك في مجالات منظمات موازية اخرى مما يوفر لتلك التنظيمات معينا واسعا من الخيرات ، وبأشخاص لهم معرفة شاملة بالبرامـج والاهداف في مجالاتهم وفي المجالات الاخرى من المجتمع . وهكذا اصبحت كل لجنة مركزية مركزا للتعاون ولاصلاح كل الاخطاء خاصة الاخطـاء الناتجة عـن ضعف الخبـرة .

الأعضاء الموجودون في هكذا مستويات كانوا مهيئين للاعمال التنفيذية ولم يكونوا مخططي برامج . فمثلا تنظيم تحرير الشباب يوجد فيه مسؤول اداري مسؤولا ايضا عن اعمال الشباب في عدة مناطق . وكان عدد كبير من اعضائه دائمي الحركة والانتقـال وكثيرا مـا كانـوا يرسلون الى الاماكن الاستراتيجية في الاماكن الهامة تحت اي ظروف وفي اي وقت .

لجنة العلاقات الخارجية

يبقى هناك مظهر عام للتنظيم والعمل على المستوى الوطني مما يتطلب انتباها تاما وتقييما جديا قبل الانتهاء من بحث موضوع الجبهـة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام .

وهذا المظهر هو موضوع النشاطات الخارجية التي تقوم بهـا الجبهة الوطنية والذي يشبه عمل وزارة الخارجية وهي لجنة الشؤون الخارجية . وبما ان الجبهة كانت بمثابة حكومة ظل للشعب ، كان عليها ان تؤدي كل المهمات الحكومية كجمع الضرائب وعمل الاحصاءات والعمل من اجل الصالح الجماعي وكذلك السياسة الخارجية .

ويعتبر انشاء لجنة علاقات خارجية هاما جدا للجبهة اذ يمثل قدرتها على اقامة علاقات دبلوماسية مع الدول مما يقوي من وضعها ويساعد علـى ادارة نشاطها السياسي والدعائي على الجبهة الداخلية والدولية . ومنهـا ايضا شكلت الثورة الاساس الذي من خلالـه تستطيع التفاوض لتحقيق النصر ، فالثوار ليسوا هواة حرب انما الحرب هي وسيلتهم للوصول الـى هدف معين هو المهم وليست الحرب في ذاتها فاذا استطاعوا الوصول الـى الهدف دون حرب فذلك افضل لهم . (يجب الحذر هنا كي لا يساء تفسير وفهم الموقف لتبرير المواقف المتخاذلة قبل نضوج اهداف الثورة) .

اول وفد للجبهة الى دولة اجنبية وصل الـى موسكو في ٢٦ حزيران

١٩٦٢ برئاسة نجوين فان هيان . وبين حزيران ١٩٦٢ وحزيران ١٩٦٤ كانت حوالي ثمانيةوخمسون هيئة ممثلة للجبهة قد زارت دولا اجنبية . وقد انشئت مكاتب دائمة في سبع دول (كوبا ، الجزائر ، تشيكوسلوفاكيا ، المانيا الشرقية ، الصين الشعبية ، روسيا واندونيسيا) بشكل مقدمة لتمثيل قنصلي . كما اوجدت تنظيمات دولية (اللجنة الدائمة الافريقية ــ الاسيوية المساندة ومركزها القاهرة ، وسكرتارية نقابات العمال العالمية الموجودة في براغ) كما انها كانت بصدد انشاء علاقات مع كوريا الشمالية ، هنغاريا ، سيلان .

وقد اوجدت اللجان الخارجية المذكورة مثل لجنة السلام العالمية ولجنة المساندة الافريقية الاسيوية اوجدت خصيصا للعمل في التنظيمات العالمية الجماهيرية . وتلك التنظيمات كانت هيئات غير رسمية ولكنها موجودة دوما واعضاؤها يتألفون من شعوب تتبنى مواقف تلك التنظيمات وليس لها علاقة بأي سيطرة حكومية اذ قامت التنظيمات نتيجة لمجهودات جماعية او شخصية . وتوجد في المجتمع الشيوعي عدة تنظيمات من هذا النوع :

- الاتحاد الفدرالي للنقابات المهنية .
- مؤتمر العمال الافرو ــ آسيويين .
- الاتحاد الفدرالي للشباب الديمقراطي .
- الاتحاد العالمي للطلاب .
- الاتحاد العالمي للعمال الفنيين .
- الهيئة العالمية للسلام .
- اتحاد الصحافيين الافرو ــ آسيويين .
- الاتحاد العالمي للمقاتلين الثوريين .
- الاتحاد الفدرالي لنقابات المعلمين .

تعتبر تلك الهيئات نشيطة جدا تعقد المؤتمرات وتعطي آراءها العلنية لعدة مشاكل شعبية وتعمل على مساعدة جماعات ثورية تسير بخطها داخل دول اخرى بمساعدات مالية او تقنية او سواها (مثل مدرسة تدريب الفدائيين وحروب العصابات ــ مساعدة مؤتمر العمال الافرو ــ آسيوي في برازافيل) كذلك النشرات والتصريحات العلنية والنشرات التي لا تقل اهمية على المستوى العالمي من حيث التعاضد والمساندة .

فارسال ممثلين عن الثورة الى تلك التنظيمات وشرح مشاكلها واهدافها ووضعها يمكنها من الحصول على دعاية قوية بين اعضاء الدول الممثلة وكثيرا ما كان يشكل هذا ضغطا على الدول المحايدة وغير المنتمية في سبيل قبول اقامة علاقات دبلوماسية مع الثورة .

وقد قال فان دونج رئيس وزراء فيتنام الشمالية في حديثه امام مؤتمر في هانوي : « التنظيمات الجماهيرية (كالتي ورد ذكرها اعلاه) وقفت بجانب الثورة ورفعت صوتها عاليا للاحتجاج على الاعتداء الاميركي في جنوب فيتنام والغارات على الشمال وقد عبرت هذه التنظيمات عن شعورها العميق المتعاطف مع شعبنا ومساندتها القوية سواء معنويا او ماديا للحركة في جنوب فيتنام . اجتماع اللجنة العالمية للنقابات المهنية لمساندة عمال وشعب جنوب فيتنام والمؤتمر العالمي لمساندة الشعب والدفاع عن السلم المعقود في هانوي (هذه المؤتمرات) ما هي الا تعابير حارة عن مساعدة الشعوب العالمية لنضالنا العادل » .

● اصل تكون القوات العسكرية لحزب الشعب الثوري (الحزب الشيوعي)

يجب الادراك بان القوات المسلحة تشكل بالنسبة للثورة واهدافها اداة من ادواتها التي تستعملها القيادة في الجبهة للوصول الى اهدافها في تحرير البلاد واستلام السلطة . فالقوات المسلحة لا تشكل العنصر المقرر في الثورة بل هي أداة لتطبيق سياسة الثورة وخططها .

القوة الرئيسية : بالنسبـــة للتعابير والتعاريف الكلاسيكيــة للجيش العادي يعترف الحزب الفيتنامي بوجود قسمين مـــن الوحدات المحاربة : ١ ــ القوى الرئيسية ٢ ــ وقوى المناطـــق . القسم الاول كان يضم عـام ١٩٦٥ خمسة وثلاثين الفا من الجنود الاشداء الذيـــن يتمتعون بكفاءة عالية واعضاءها كانوا يجيدون القراءة والكتابة وكثير منهم اكمل من ست الى ثماني سنوات دراسية كما كان معظمهـــم حزبيين او مرشحين ليكونـــوا اعضاء حزبيين .

قوى المناطق (الفدائيون او قوى العصابات) : كانت تتكون هذه القوى عام ١٩٦٥ من ستين الى ثمانين الف شخص يعملون في قطاعات معينة مـن الارض في الجنوب . وبينما كان معظم اعضاء القـــوى الرئيسية مرسلة من الشمال الا ان هذه القوى كانت مؤلفة بكاملها تقريبا من السكان المحليين .

قوى الدوكيش (الميليشيا) : بالاضافة لتلك القوى توجد قوة ثالثـــة تتميز عن تلك القوى وهي « القوات الفدائية الشعبية » والتـــي كانت مكونة من سكان القرى المقيمين بقراهم والواقعين تحت حكم الجهـاز الحكومـي الثوري الموجود .

والمفروض من هذه القوى القتـال احيانا ولكن كـان يستفـاد منهـا

بالدرجة الاولى في نشاطات مساندة للعمل الحزبي . فلم يكـن الاعتماد على هذه القوى كقوى محاربة رئيسية ولم تهتم الثورة بان تخلق منهـــم مقاتلين اشداء بل كان الاهتمام منصبا لجعــل هؤلاء يرفضون الانضمام للقـــوات الحكومية والعمل على توعيتهم . ويبدو في التنظيم تصميم الحـزب والثورة على تخصيص ٧٠٪ من وقت التدريب لهــذه الميليشيا للتثقيف والتوعيـة وبحث المواضيع السياسية .

القوات العسكرية المحترفة

حتى نستطيع تحديد العناصر التي يتكون منهـــا جيش الثورة يجب معرفة تنظيم القوات العسكرية المحترفة .

كانت القوات المسلحة تحافظ عادة وتبعا لامكانياتها على متانتها وقوتها من خلال التدريب الشديد المستمر والانضباط التام وتوجـــد بذلك قوة عسكرية وسياسية لها وزن كبير سواء مارست القتال ام لا .

- عسكريــا :

عاضد هذا النوع من القوات الثورة عام ١٩٦٠ في :

١ ـ تأمين قوة بشرية ضاربة يمكن سحب المتخصصين منها للجنوب متى تطلب الامر ذلك .

٢ ـ تمكين حكومة الشمال من تخصيص قـــوى كبيرة بمواقع دفاعية محصنة ثابتة على الحدود الشمالية بينما كان يمكن تخصيص دوريات وقوى في مهمات تتعلق بأمن البلاد .

٣ ـ دفع حكومة الجنود الى تدريب جيشها وتحضيره للنوع الخاطيء من الحرب مما جعل هذا الجيش غير كفؤ بالمرة لمواجهة حرب العصابات التي انتشرت فيما بعد بالبلاد .

من خلال الهيئة التابعة للجنة المركزية للحـــزب الشيوعـي الفيتنامي اوجدت للقيادة في منتصف عام ١٩٦٠ هيئة استطاع الحزب من خلالها اقامة تعاون متكامل بين عمليات قوات التحريـــر والميليشيا في الجنـوب ، بحيث تخضع لقوات المشاة المحترفة على الخطوط الامامية .

وفي نوع الحرب القائمة في فيتنام الجنوبية حيث تخضع العمليــات العسكرية لاهداف الثورة السياسية تبدو قدرة قيادة الحزب علـــى قيادة

الثورة والجيش بايجاد اطار ممتاز يستطيع الحزب من خلاله أن يخطط للعمل على المدى الطويل .

بين آذار ١٩٦٢ وآذار ١٩٦٥ ارتفع عدد القوات المسلحة من ٣٠٠ الف شخص الى قوة تقدر بـ ٤٩٠ الف عسكري وهو اعلى رقم تستطيع ان تتحمله دون ان يؤثر ذلك على اقتصاديات البلاد . وكانت قوة كل فرقة (بالمفهوم العسكري الغربي) تقدر بعشرة آلاف مقاتل بفارق ان جيش التحرير كان مؤهلا لخوض حرب عصابات اي ممارسة حرب الوحدات وتكتيكها بحيث يستطيع هذا الجيش ان يتحول بسرعة الى ظروف حرب العصابات اذا تطلب الوضع ذلك .

● الطريقة الكلاسيكية لبناء قوات مسلحة ثورية :

الطريقة الكلاسيكية لبناء قوات مسلحة ثورية يتم بموجب الخطوات التالية :

١ ـ ارسال اعضاء حزبيين الى الريف لتأسيس نواة خلية عسكرية .
٢ ـ بدء التجنيد من قبل تلك النواة لانشاء وحدات المنطقة والتي تظهر بالبداية كوحدات اعلامية مسلحة .
٣ ـ تنشيط وتحريك قوات القرى العسكرية من حين لآخر وكذلك مجموعات الامن التابعة للقرى .
٤ ـ سحب الاكفاء والمدربين من وحدات المناطق لتكوين قوات عسكرية محاربة رئيسية .
٥ ـ رفع درجات المتقدمين في القوات التابعة للقرى وذلك للمحافظة على المستوى القوي لقوات المناطق .

وكان هذا هو الاسلوب الذي اعتمد في جنوبي فيتنام لانشاء القوات المسلحة .

● الاسلوب الكلاسيكي للتطور في جنوبي فيتنام :

ـ تكوين الخلية العسكرية : في اواخر عام ١٩٥٩ كان يوجد مجموعتان مسلحتان فقط في القطاع التابع للمقاطعة الخامسة . وقد تكونت تلك الوحدتان كليا من اولئك الذين انسحبوا الى الشمال بعد معاهدة جنيف عام ١٩٥٤ والذين اظهروا كفاءات عالية في حربهم ضد الفرنسيين . وذلك بعد ان اخضعوا لتدريبات عنيفة اخرى من قبل هيئة خاصة تابعة لكتيبة في الجيش

كانت تدير مركزا تدريبيا في مكان ما في الشمال فأصبح هؤلاء نتيجة للتدريب مؤهلين لاستعمال انواع مختلفة من الاسلحة ، والالغام ، والمتفجرات البلاستيكية وكذلك عمليات النسف ، كما دربوا جديا على الحركات الرياضية واخفاء الاشياء والتخريب والخطف والقتل والرصد واستعمال الخرائط والبوصلة والمنظار المكبر والقتال اليدوي والسلاح الابيض وكان تخصصهم الهجوم الخاطف السريع على مواقع حراسة العدو . وكانوا يعرفون داخل الحزب « بفرق المجموعات » و « الدعاية المسلحة » .

ـ مجموعات الدعاية المسلحة : لم تكن اية وحدة تعمل كوحدة متجانسة بل قسمت من اجل الاهداف العملية الى مجموعات لا تضم المجموعة الواحدة منها اكثر من ثلاثة الى اربعة اشخاص في الغالب ، وعملها الرئيسي مساندة العمل السياسي للحزب . وقد عهد الى هذه المجموعات وبالتالي الوحدات البناء الاولي للتنظيمات الجماهيرية (للنساء والشباب والطلاب والفلاحين .. الخ) والتي اصبحت فيما بعد القاعدة التي تستطيع مساندة ودفع النشاطات العسكرية الاوسع . وكان عملهم عبر المقاطعات يتم بالتعاون مع المجهودات الاخرى في مجالات الاعلام والتنظيم وحق لجان المقاطعات واللجان الفرعية الاخرى حسب توجيه القيادات الحزبية المحلية . وكذلك كانوا مؤهلين للاستخبارات وطرق القتال ومواجهة قوى الامن في الكمائن وادارة الحملات ضد القرى المتعاونة مع العدو والمسؤولين عنهم . وعلى تلك المجموعات تعود مسؤولية اعدام ألوف الاشخاص من رؤساء القرى الخونة ، ومعلمي المدارس غير المتعاونين ، والمواطنين الخونة وممثلي الحكومة . (اواخر عام ١٩٦٣ اعدم وقتل ما يقارب من ثلاثة عشر الف متعاون) .

ـ العناصر العسكرية في المقاطعات : بعكس المجموعات آنفة الذكر كانت هناك قوى عسكرية رسمية تابعة للمقاطعات ، وفي عام ١٩٥٩ كانت تتكون تلك القوى من بعض المجموعات التي كانت تعمل بشكل متفرق لمساندة العمل السياسي . وقد بدأ مجهود الحزب في تنظيم القرويين يعطي نتائجه في ربيع ١٩٦٠. حيث جمعت العناصر القروية في فرق بدأت تعمل كوحدات متجانسة تابعة لقيادة المقاطعة وليس كالمجموعات عبر المناطق .

ـ العناصر العسكرية عبر المقاطعات : لذلك جرى دفع وتنشيط مجموعتين بنفس الوقت على مستوى المقاطعات مؤلفة لاول مرة من فيتناميين محليين وجبليين ارسلوا من لجان المقاطعات من بين السكان المحليين نتيجة

للمجهود التنظيمي القائم . وقد بقيت قيادة الوحدات بأيدي الكوادر الحزبية وقد قامت هذه المجموعات بالتجنيد على نظام دورات من خمس خطوات :

١ ـ تنظيم المدنيين في التنظيمات الشعبية .
٢ ـ التثقيف وجمع المجندين للوحدات العسكرية .
٢ ـ استعمال الوحدات العسكرية هـــذه لحث القرويين (بالاضافـة للطرق العادية) لانضمامهم للثورة وتعاونهم معها ومساندتها .
٤ ـ توسيع عضوية التنظيمات الشعبية .
٥ ـ تثقيف وتجنيد اكبر عدد في القوات العسكرية .

ـ **القوات المسلحة التابعة للجنة الخامسة عبر المقاطعات :** اول خطـوة كاملة من تلك الدورات بدأت في المقاطعة الخامسة على مستوى عبر المقاطعات في النصف الاول من عام ١٩٦٠ ، ومن ثم في المقاطعات الاخرى .

وقد استمر هذا خلال الخمس سنوات اللاحقـة دون توقف وبنجـاح مطرد على جميع المستويات بطول البلاد وعرضها مستقطبا اعضاء ينخرطـون في الوحدات العسكرية المختلفة والمتوسعة من فرق الى كتائب الى ألوية .

وباستمرار ومع توسيع الجيش كان يجـــري تذكيره وتذكير قواتـه بكيفية تأليفه وممن تألف ولاية اهداف وبأن قادته هم من التنظيمات المدنيـة الشعبية والذين يعملون في المجالات السياسية ومن الجهاز الحزبي وانهـــم جزء لا ينفصل عن التنظيم .

في اواخر عام ١٩٦٠ دمجت ثلاثة وحدات تابعة للمجلس الخامس عبر المقاطعات دمجدت في وحدة من حجم فرقة .

ـ **التسلل من الشمال :** بجانب هذا فقد دخلت عـــام ١٩٦٠ اعـداد لا يستهان بها من المتسللين العائدين من العسكريين . وفي ديسمبر مـن نفس العام اسس مكتب اشراف عسكري وكان يوجد بهـــذا الوقت فرقتان مـع مجموعة واحدة تحت اشراف لجنة عبر المقاطعات . وقد اوكلت لهذا المكتب الجديد عبر المقاطعات (والذي نشأت عنه فيما بعد القيادة العسكرية العامة عبر المقاطعات) أوكلت اليه مهمة تنشيط الوحدة الاولى التـــي بدأت بحجم كتيبة وان تشرف على تكوين فرق عسكرية في المقاطعات . مع اواخـر شباط ١٩٦١ بدأت اول كتيبة عسكرية تمارس نشاطها وكانت مؤلفة مـن الفرقتين والمجموعة المذكورين اعلاه ، بالاضافة الى قوات مسحوبة مـــن قبل المكاتب

الحزبية في المقاطعات . وقد سميت الوحدة «الكتيبة الاولى للمنطقة العسكرية الخامسة التابعة لجيش التحرير » ومع تعيين مراكز تواجد لها بدأت عناصر اكبر بالتسلل عائدة من الشمال لتأليف وحدات اخرى مع قوى محلية . ومع بدء عام ١٩٦٢ كانت لجان المقاطعات تشرف على وحدات من حجم كتائب .

ـ **القيادة التكتيكية للجنة الخامسة عبر المقاطعات** : انشيء هذا المكتب في صيف ١٩٦١ وقد عين له اعضاء اداريين من اللجنة العسكرية متخصصين سياسيا بالامدادات توخيا لقيام المكتب برفع عبء عن كاهل اللجنة العسكرية وذلك من اجل عمليات محدودة ولتأمين مرجع يستطيع تأمين تنظيم وتنسيق العمل بين عدة كتائب وفرق تابعة لقيادة المقاطعة ومكاتب عبـــر المقاطعات . ولتنفيذ عملية واسعة مشتركة او عمليات عدة متشابكة ومتصلة .

وبالرغم من الحجم النسبي الكبير للقوات التــي كانت تحت تصرف الحزب فان القيادة لم تكن تعتبر انها وصلت الى مرحلة تخولها القيام بحرب عصابات مستمرة .

بل اعتبرت انها ما زالت في المرحلة الاولى حيث تنحصر مهمتها بالتنظيم وليس بتخريب قوى العدو . لذا فان استعمال هـــذا المكتب عسكريا ظـل محدودا انما كان على استعـداد لاي تغيير سياسي . وفي عام١٩٦١ قـرر الحزب ان القوات العسكرية تستطيع ان تخدم كفرق دعاية مسلحة ، لتوعية القرويين في مختلف المقاطعات وليس بالاستفادة منهم كجنود مقاتلين .

وقد قسمت عدة كتائب وفرق الى وحدات اصغـــر ووزعت بشكـل اوسع كما علق عمل القيادة التكتيكية ليعود ويستأنف في ربيـع ١٩٦٢ بعـد الحاق كتائب اخرى بها معظمها كتائب مدفعية .

وهكذا تطور الجيش في جميع المناطق . انصب اهتمام الحزب علـــى تنظيم القرويين ونشر الوعي بينهم دون ان يهتم بالاوضاع العسكرية . وكـان يلجأ لاستعمال اساليب القتل والخطف والتخريب اي ارهاب العدو . وكانت تلك الفرق المسلحة تتألف من عناصر حزبية فقط وقد انضمت فيما بعد الى القوى العسكرية الموجودة في العمل . وبعد ان بدأت تلك المجهودات تثمر بدأ الحزب يهتم بانشاء الفرق العسكرية وقوات الميليشيا والتي كان لهـــا دور مساندة ودعم يد الثورة في المرحلة الثانية . وبعد نجاح هذه المرحلة انتقلت الثورة للمرحلة الثالثة اي انشاء الجيش .

وكان تنظيم العمل يتم بالشكل التالي :

مجموعة صغيرة مسلحة تقوم بتنظيم مساندة مدنية محلية وتقوم بحماية هذا التنظيم وحين يتمكن هذا التنظيم من عمله يفرز مجموعة مسلحة جديدة تقوم بدورها بتنظيم مدني اخر واكبر وتقوم بمساندته وحمايته وحين يقوى هذا التنظيم المدني يفرز مجموعة عسكرية اخرى تقوم بانشاء تنظيم ثالث وهكذا .

مفكرو حرب التحرير الشعبية

تبعا لتعاليم ماو وجياب والتي تعرف تكتيك الثورة تحت العناوين التالية :

« حرب التحرير الشعبية » « الحرب المتحركة » و « حرب الفريق المحصن » .

فان كل هذه التعابير لا تدل على نوع واحد من المعارك بل ان لكل واحدة منها مراحل تنظيمية وسياسية تعطي الكفاح مسحته التقدمية الكلية .

فمثلا في بداية المرحلة الثانية « للحرب المتحركة » ينتقي الجنود الاكثر خبرة ودراية من القوات غير النظامية للقيام بالعمليات الصعبة والتي تتطلب تمركز عدد اكبر من المقاتلين ، بينما تقوم الوحدات الجديدة بالعمليات العادية كمهاجمة العدو مثلا حيث يكون جناحه اكثر تعرضا وتعاني قواته من مواطن ضعفه ، وكذلك عمليات التقدم العميق ثم الانسحاب المفاجيء . ومع انه قد يحدث نقص بالمحاربين ذوي الخبرات او عدم الدقة في التصويب او عدم المحافظة على الانضباط كما يجب بسبب سحب القيادة للكفاءات الا ان الحزب يأخذ بالاعتماد على هؤلاء لدعم كفاحهم وتقديمهم كقوى للمستقبل .

ولتجنب وقوع خلاف او تفكك بين القيادة المركزية والقيادات في المستويات المحلية فقد بذل جهد كبير للحد من تدخل القيادة المركزية وتخطي حدودها بالنسبة لتخطيط معركة محلية وتسيير حملة اساسية ، وهذا عائد لعاملين :

ـ **اولهما** : ان الوحدات المحلية غالبا ما تكون متفهمة للوضع المحلي افضل من القيادة المركزية .

ـ **وثانيهما** : ان القيادة المحلية تكون اكثر تبصرا لاتخاذ القرارات بشأن توقيت وتنفيذ الخطة .

في عام ١٩٣٨ في نشرته « مشاكل الاستراتيجية في حرب التحرير ضد اليابان » عالج ماو هذه المواضيع المتعلقة بالقيادة بالتفصيل . وقد جاء فيها :

« لو حاولنا تطبيق نظام القيادة بالجيش النظامي على حرب العصابات لاختفى وتحدد عامل المرونة . فالقيادة المركزية تتعارض تماما مع نظام المرونة في حرب العصابات ويجب أن لا يطبق عليها ابدا » .

وقد كانت قاعدة ماو بالنسبة لهذا الموضوع اي ضبط المرونة هـو « العمل على تركيز مركزة القيادة الاستراتيجية وعدم تركيز مركزة القيادة في الحملات والمعارك » .

القيادة المركزية الاستراتيجية يدخـل في مضمونها التخطيط والادارة لحرب التحرير ككل والتنسيق بين حرب العصابات والحرب العادية في كـل منطقة عسكرية . ووحدة الاتجاه لكل القوى المحاربة ضد العدو .

في كل منطقة حرب عصابات وقاعدة معينة وعـدم وجود الوحـدة والتناسق والمركزية يضر كل جهد يبذل في هذا السبيل فيجب تأمين التناسق والوحدة والمركزية فيالامور العامة اي الاستراتيجية على المستويات الادنى برفع التقارير للمستويات الاعلى واتباع تعليماتها لتأمين العمـل المتناسق . والمركزية تقف عند هذه النقطة وتخطي هذه النقطة والتدخل بعمل المستويات الادنى بالشؤون التفصيلية والخطوات المحددة لمعركة معينة او حملة ما يلحق الضرر ويشل من مرونة وقدرة التنفيذ . اذ يجب ان توضع تلـك التفاصيل على ضوء الاوضاع الخاصة الموجودة والتي تتغير من وقت لآخرومنمكان لمكان وتكون عادة فوق معلومات القيادة العليا البعيدة عن ارض المعركة .

واذا كان للقيادة راي فيجب ان تتقدم به كتوجيه وليس كأمر . وكلمـا اتسعت المنطقة كلما ازداد الوضع تعقيدا وكلما بعدت المسافة بين المستويات العليا والمستويات السفلى في القيادة كان من الافضل اعطـاء حرية اكبـر للمستويات الدنيا في عملياتها كي يتسنى لهـا العمـل كمجموعة مستقلة واستطاعوا مجابهة الاوضاع الصعبة بشكل افضل يسهل لهم توسيع رقعة حرب التحرير وتسريعها .

على العصابات المقاتلة او الفدائية الاحتفاظ بشكل تنظيمي بسيط وانجاز خطط مضايقة السلطات المدنية وسلطات الامن . كذلك يجب عليهـا عدم اغفال الهدف السياسي اذ ان المهم هو المحافظة على وجود هـذه القوى بين السكان المدنيين وتأكيد وجود الحركة الثورية . فضغط هـذه القوات

المستمر على المستويات المحلية لا يؤدي فقط الى تفريق قــوى الامن ولكنه ايضا يدفع الشعب على الامتناع عن امداد قوى الامن هذه بمــاتحتاجه والتوقف عن مساندتها .

هدف قيادة الثورة هو تقدم وتوسع « الحرب المتحركـــة » تدريجيا يؤكد ويصر الجنرال جياب على انه يجب عدم القيام بهذا العمل على حساب تجميد جهود قوات التحرير ودفعهــا للانزواء . كما يجب المحافظة علــى التوازن الحكيم بين قوة جيش التحرير وبين المدى الكمي الذي يستطيع بـه ان يوسع التهديد على الجبهات .

وحين تتطور المرحلة بشكل منطقي اي مستوى بعد آخر يجب ان تعين المهمات الجديدة الانية للقوات الخاصة بعد الانتهاء من مهمات المرحلة السابقة لتخدم متطلبات وتسير مع متطلبات عمليات الوحدات الاخرىالعادية التى تنتقل ايضا من مرحلة سابقة الى مرحلة لاحقة .

وقد اكد ماو باستمرار على ضرورة المحافظة عــلى القوات الفدائيــة التابعة للمناطق اي القوات المحلية وكذلك القوات الرسمية الشاملة فقد قال بهذا الخصوص :

« اهمال العمليات الفدائية او العسكرية الصغيرة وتركيز كل بندقية في الجيش الاحمر ، اثبت منذ زمن خطأه ، نظرا لطبيعة عمــل حرب التحرير الشعبية فاهمال عمليات العصابات المحلية والتركيز عــلى عمليات الجيش الاحمر تكون كالمقاتل الذي يحارب بيد واحدة » .

مع منتصف عام ١٩٦٢ وصلت اقوات العسكرية الى مستوى من التطور يمكنه من مساندة حرب التحرير . ومن تحليل للصفات الرئيسية للتنظيم العسكري في المنطقة الخامسة على مستوى عبر المناطق نستطيع تفهم وادراك القواعد والاسس الموجودة في القيادات العسكرية التي بدأت تظهر في الستينات .

لجنة الشؤون العسكرية للمقاطعة الخامسة (التابعة للجنة الحزبية)

تشكل لجنة الشؤون العسكرية للمقاطعة الخامسة الصلة بين اللجنة الخامسة عبر المقاطعات والقيادة العامة للقوات المسلحة التابعة للمنطقة الخامسة وهي فرع لهيئة تابعة للجنة الحزبية عبر المقاطعات . وتعتبر لجنة الشؤون العسكرية قسما تابعا ايضا للجنة الدائمة للاعمال التابعة للجنة الحزب وتعتبر موازية تنظيميا لتلك الاقسام المتخصصة وتتألف كباقي الاقسام من اعضاء حزبيين . اي هي اولا مكتب حزبي ثم جسم عسكري . ومن خلالها تستطيع لجنة الاعمال الاشراف على الوحدات العسكرية بقيادة اللجنة العسكرية . ولم يكن باستطاعة القيادة العامة العسكرية تنفيذ اي اقتراحات قبل حصولها على موافقة لجنة الشؤون العسكرية .

نظام السلطة

تعمل القيادة العسكرية من خلال اربع طبقات من المسؤولين تأتي واحدة فوق الاخرى نزولا من لجنة الخلايا عبر الحزب الى لجنة عبر المقاطعات (وهي اللجنة المكتبية) الى لجنة الشؤون العسكرية عبر المقاطعات ثم الى القيادة العسكرية العامة للجيش عبر المقاطعات . وتستطيع فقط بالقيادة العامة ان تجد او تتعامل مع اشخاص عسكريين فقط وليسوا حزبيين .

وهناك مهمات خاصة لكل من تلك اللجان نحو الثورة ككل . فقد كانت اللجنة الحزبية للخلايا تتمتع بسلطة اللجنة المركزية العليـــا للحزب وكذلك اللجنة المركزية الحزبية عبر المقاطعات . وقد كان لهما الكلمة الاخيرة ولهمـا سلطات النقض (الفيتو) .

اما لجنة عبر المقاطعات فقد كانت تمثل المكتبة التي يتم مـــن خلالها تنسيق عمليات الثورة .

اي تنسيق الخطوات التكتيكية نحو تنفيذ الاستراتيجية المقررة .

لجنة الشؤون العسكرية تعتبر اداة الاشراف والضبط الحزبي علـــى مستوى القيادة ، والهيئة الادارية في التنظيم العسكري . وذلك كـــي يتأكد الحزب من ان العمليات العسكرية التكتيكية تسير ضمن المخطط السياسي .

واخيرا تأتي القيادة العسكرية العامة في المركـــز الذي يدير العمليات التكتيكية المحددة ، وهنا اعطيت للخبرة العسكرية الجو الذي تستطيع العمل من خلاله .

افراد يتبوأون عدة مناصب

رغبة في تخفيف حدة التقسيم في التنظيم رؤي بان يعهد الى شخـــص واحد مثلا يعمل في جهاز رئيسي بتولي منصبين او اكثـــر على مستويين او اكثر من الجهاز . وهكذا مثلا نجد في لجنة الشؤون العسكرية التي تتألف من افراد اختيروا من لجنة عبر المقاطعات واعضاء في اللجنـــة الدائمة للاعمال . كذلك مسؤولين اداريين ذوي مناصب مهمة كانـــوا يرأسون بنفس الوقت مكاتب حساسة وهامة في القيادة العسكرية العامة .

وهكذا تجمع اللجنة العسكرية مجموعات مؤلفة مـــن (١) حزبيين (٢) افراد واعين محنكين لمجابهة اية عملية عسكرية واقعية (٣) افراد يستطيعون استيعاب المجهود الكلي ويفهموا المعركة والمشاكل التي تجابه الثورة .

ولتأمين التجانس والمرونة في العمل فقد عين السكرتير الاول للجنة عبر الحزب قائدا عاما للقيادة العسكرية عبر المقاطعات . وبما انـــه يشغل عادة منصب السكرتير العام للجنة الحزبية عبر المقاطعات ويجمع غالبا ايضا عمـــل السكرتير الاول للجنة الشؤون العسكرية فان هذا الانسان الذي يمثل تلـــك المراكز الحساسة يستطيع ان يحل مشاكل السلطات حيث وجـــدت وتنفيذ الاعمال بشكل مستمر حسبما يتطلب تكتيك المعركة .

اقسام : الامدادات ، السياسة ، الادارة

داخل اقسام وهيئات القيادة العسكرية كانت توجد هيئتان تعملان ضمنه بشكل متواز وهما الهيئة الحزبية والهيئة العسكرية . كانت الهيئة العسكرية تعمل من خلال ثلاثة اقسام تابعة لها : (الادارة ، الامدادات ، السياسة) وهذه تنقسم بدورها لاقسام وفروع تصل لمستوى الوحدات العاملة .

وقد اقر الحزب تبعا لنظام سيره بوجود لجنتين للجيش واحدة تضم الاشخاص الاداريين والسياسيين التابعين للقيادة العامة ، والاخرى تضم الاشخاص الذين يعملون بقسم امدادات الجيش ، ويتبع لهم مجموعات وخلايا التنفيذ .

واذا كان المسؤولون العسكريون ذوي الاختصاص مسؤولين تجاه القائد العام ورئيس اركانه عسكريا وكانوا في نفس الوقت اعضاء حزبيين اصبحوا مسؤولين تجاه الجهات العليا الحزبية ، وللجان الاحزاب التابعة للجيش واللجنة العليا الحزبية عبر المقاطعات .

اقسام ادارية واقسام اخرى

تنظيم هذه الاقسام ، اقسام الادارة ، المساندة ، والشيفرة كانت تنظيمات بسيطة وقسم الاتصال والمواصلات كان اعقد قليلا ولكن ليس كقسم الحراسة والمدارس التدريبية التي كانت معقدة . قسم الاركان التابع للتنظيم العسكري كان يقع عليه جزء من المهمات التي توكل عادة للاقسام المشابهة في الجيوش النظامية . وقد كان قسم الامدادات مسؤولا عن نشاطات تقليدية وعدد من البرامج غير العادية . قسم المساندة كان مسؤولا عن الاوضاع الصحية والغذائية خاصة مراقبة انتاج المزارع وتنظيمها ، وكان المفروض من قسم الادارة او الاركان ان تشارك بالمسؤوليات وكذلك مسؤولية نقل المواد الغذائية .

اما قسم الشيفرة فكان قسما صغيرا في نظام بيروقراطية اللجنة الحزبية وكان مسؤولا فقط عن حل وتركيب الرسائل . اعلى شكل تنظيمي في تلك الاقسام كان الخلية وهذه الخلايا تعود في مسؤوليتها الى المجموعة الحزبية للجنة قسم الاركان والادارة التي كان يرأسها رئيس قسم الادارة .

قسم معدات الراديو واعضائه والذين كانوا يعملون بالاشتراك مع

قسم الشيفرة كانوا باشراف لجنة الاتصال والمواصلات في فرقة الاشارة . وهذا يعني عمليا ان قسم الاتصال يخدم كمركز تنسيق بين هذين القسمين المتخصصين . ويجب التمييز هنا بين اعمال هذا القسم التابع للحزب واللجنة العسكرية . فالقسم العسكري يعنى فقط بارسال اوامر العسكرية والتوجيهات العسكرية بينما القسم الاخر يهتم بالامور الحزبية .

فرقة الاشارة مثل فرقة الحراس لهم هيكل خلوي لمستوى المجموعة الحزبية ويعودون بتقاريرهم الى اللجنة الحزبية الاولى للجيش بينما قسم الاتصال والمواصلات له فقط مستوى خلايا واحد يعود الى اللجنة الحزبية لقسم الادارة كقسم الادارة والمساندة والشيفرة .

اما قسم اوضاع العدو فكان له وضع حزبي معقد تماما كوضع قسم الحراس والمدرسة ونمكن تشبيهه بقسم الاستخبارات العسكرية لقيادة اي جيش ، لكن مسؤوليته كمسؤولية قسم الامن كانت تتعدى خط مسؤولية قسم الاستخبارات العسكرية بالجيش العادي الى مجالات اوسع . وبداخله توجد فرق الدعاية المسلحة القديمة التي ابتدأت العمل باقامة التنظيمات الجماهيرية في الخمسينات وبداية الستينات .

وكان يؤمن الحزب بان نجاحه المستمر يعتمد على قدرته في المحافظة على وضع المسيطر في القرى وذلك عن طريق الجمع بين التثقيف وتنظيم الجماهير ، (وهذا العمل الايجابي) مع التهديد والانذار (وهما الجانب السلبي من العمل) كانا سياسة الحزب المزدوجة ، ولذلك فقد احتفظ الحزب باستمرار بفرق الارهاب وقد عين الاشخاص الذين كانوا مسؤولين عن فرق الدعاية : المسلحة مسؤولين عن فرق متخصصة مؤلفةمن ٣٠ــ٣٥ شخصا وذلك لفرق الاستطلاع ولفرق الاستخبارات ومعرفة اوضاع العدو ، ووضع هذه الفرق كان يختلف عن وضع الاقسام العسكرية الاخرى فبينما كانت التنظيمات الاخرى تتوسع بدخول المجندين الجدد كانت هذه الفرق مغلقة تماما امام التوسع . اما اذا دعت الحاجة للتوسع الحق الاعضاء الجدد بهيئة اوجدت خصيصا لها نفس اعمال الفرق الاولى ويشرف عليها القسم الاول . وترجع فرقة الاستطلاع الاساسية الى اللجنة الاولى الحزبية عبر الحزب التابعة للجيش . اما الهيئات الصغيرة المتخصصة والتي تعمل بشكل مجموعات صغيرة على مستوى المقاطعة كلها فترجع الى اللجنة الحزبية العليا التابعة للجنة عبر المقاطعات مما يجعلها في وضع اكثر مرونة يساعدها في مجابهة الاوضاع المختلفة لطبيعة الاعمال .

هناك ثلاثة اقسام أخرى لم يتطرق البحث لها وهي (١) قسم المدفعية (٢) قسم الهندسة (٣) قسم الميليشيا والعصابات . القسمان الاولان اسماهما يدلان على طبيعة عملهما . اما قسم الميليشيا خاصة « مركز ابحاث حرب التحرير » فيلزم القاء بعض الضوء على طبيعة عمله .

عندما ابتدأ هذا المركز عمله كان عبارة عن قيادة تكتيكية اوجد لينسق العمليات بين وحدتين او اكثر في المنطقة خلال عمليات محددة وحسب اوامر القيادة العامة . ومع كل هذا فقد كان لهذا القسم صفاته العملية المتميزة اذ كان عليه ان يقدم مجموعات مسلحة للدعاية تساعد العمل العسكري لشق الطرق وتأسيس المراكز في المناطق المحررة في القرى والدساكر وكذلك اقامة لجان التحرير الشعبية وتأسيس فرق الفدائيين المحلية . وبعد نجاح المركز بهذه الاعمال وانتهائها اختلفت مهماته فعهد اليه بالاعمال التالية :

١ ـ اجراء البحوث والتجارب باستعمال التكتيك عند فرق الفدائيين .

٢ ـ ادارة دورات دراسية تدريبية عن حرب التحرير الشعبية ، وكذلك القيام بواجبات قتالية والمشاركة في خطط فرق التوعية .

حيث كان موقع هذا المركز قامت عمليات عسكرية ضارية لم يعرف بعدها مصير هذا المركز انما المعتقد انه انتقل الى موقع اخر .

● القسم السياسي : كان قسما بسيط التركيب فروعه كان لها مستوى الخلايا وكل الاعضاء الحزبيين فيه يعودون الى اللجنة الحزبية حيث كان سكرتيرها هو رئيس القسم . وهكذا نجد ان الخطوط العسكرية والسياسية كانت منسقة مما يقوي مركز رئيس القسم الذي كان رئيسا للجنة الشؤون العسكرية احدى اقسام اللجنة الحزبية عبر المقاطعات وتتصل رأسا بها . لم تتوفر معلومات كافية عن رئيس هذا القسم لكن يمكن التقرير بانه شخص ذو وزن كبير ومستقبل كبير في الحزب .

المهمة التاريخية في السلم السياسي داخل التنظيم العسكري الشيوعي

تجدر الاشارة هنا الى ان معظم الجيوش الشيوعية منظمة على نفس هذا النمط وكانت تؤدي نفس المهمات ، فقد ابتدأ مبدأ الكوميسار السياسي وجوده بروسيا عام ١٩١٧ عندما كان الشيوعيون يخوضون معركتهم في بتروغراد وذلك لتأمين السيطرة ومراقبة معنويات ومستوى المشرفين عليها .

وقد اكد ثوار فيتنام بعد ذلك صفة هذا العمل . وقد حدد الحزب الشيوعي الفيتنامي الشمالي نظرته في مقال بمجلة جيش الشعب .

دور الكوميسار السياسي حدد بوضوح فهو مسؤول عن التصرفات السياسية لرفاقه وعليه تقع مسؤولية التدريب التثقيفي للجنود المسؤول عنهم كما ان عليه ان يعمل على تحسين طرق تفكيرهم وعاداتهم . لذلك ومن اجل تنفيذ هذا المبدأ يجب اعطاء الجنود اساسا تثقيفيا متينا وافهامهم دورهم السياسي بعمق بحيث تصبح لديهم نظرة واعية صحيحة للثورة .

عليهم ايضا ان يفهموا من يحاربون ولماذا ، وما هو هدف القتال ، اذ ان ذلك يولد لديهم الشجاعة وارادة القتال والصمود فالانتصار . فالمشكلة اذن اصبحت مشكلة تعليم وثقافة سياسية وهي مشكلة اختيار وجهة نظر وافكار . وبما ان العقل هو الذي يوجه الخطوات العملية يكون العمل صائبا اذا كان العقل واضحا رزينا صحيحا . وبوجود العقل الصحيح يمكن تقوية وجهة نظر الثورة التي تعبر عن وجهة نظر طبقة العمال .

كذلك ظهر دور الكوميسار في الحرب الاسبانية (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩) كذلك في حرب البارتيزان في شرق وجنوب اوروبا اثناء الحرب العالمية الثانية . وادخل للشرق من خلال المدرسة العسكرية التي آسست من قبل السوفيات في كانتون عام ١٩٣٢ .

وقد فصل الحزب الشيوعي الصيني بين مهمات الكوميسار السياسي وبين القسم السياسي اذحدد مهمات الكوميسار بمهمات التخطيط والاشراف وعهد الى القسم السياسي بالتنفيذ .

وقد وجد قسم التنفيذ من مستوى الكتيبة فقط فما دون وترك التخطيط في ايدي القيادة العسكرية العليا وعلى مستوى الفرق .

التثقيف السياسي لجنود المشاة كان يعود لنادي لينين الذي سمي بعد عام ١٩٣٧ باسم نادي الجندي كان يشارك العضو الحزبي مع العضو غير الحزبي مع المرشح لعضوية الحزب . كذلك الحق به وحدة دعاية كان دورها كدور قسم التوعية في فيتنام .

ومن المهم القاء نظرة على الاقسام المتعددة الملحقة بالاقسام السياسية على مستوى الكتائب والفرق وهي الاقسام الخمسة القديمة الاولى الموضوعة في العمل داخل قسم السياسة للقيادة العسكرية للمنطقة الخامسة حسب

تنظيم الحزب الفيتنامي من عام ١٩٣٠ والتـــي كانت تسير حسب النموذج السوفياتي بين اعوام ١٩٢٠ ـ ١٩٣٠ والمسؤوليات المكلف بها القسم السياسي الرئيسي تظهر في احدى الوثائق الحزبية الرسمية .

أ ـ وضع خطة تدريبية للقسم كله تتضمن تحضير مواد تعليمية .

ب ـ تجميع الخطوط العامة للاعلام والدعاية بحيث تسير بنفس خط السياسة الدعائية للسلطات العليا .

جـ ـ توفير الادارة والقيادة لنشر الصحافة .

د ـ توفير القيادة للدعاية والاعلام ، والتنظيم ، ولعمـــل التحضـــير للحرب بين افراد الشعب ويدخل معها بنـــاء الوحدات الدفاعيـــة المسلحة والعمل على التنفيذ المشترك بين الحكومة في المنطقــــة والحـــزب والتنظيم العسكرية للحركة الثورية .

بشكل محدد اكثر يمكن حصر اعمال الاقسام الاربعة السابقة كالآتي :

أ ـ القسم التنظيمي : تنظيم الجيش وتعيين وصرف المسؤولين .

ب ـ قسم الدعاية والتعليم : القيام بتثقيف ايديولوجي للقوات المسلحة والقيام بتعليم عملي (تعليم القراءة) وتثقيف داخلي (بحث الوضع السياسي الدولي ، اخبار حرب الصين ، التعاون بين حرب الصين وفيتنام) .

جـ ـ قسم الحركة الجماهيرية : التعاون بـــين الجيش والمدنيين ، والدعاية بين المدنيين والتنظيمات المدنية ونشـــر الانضباط بـــين الجيش والمدنيين .

د ـ قسم اعمال العدو : دعايـــة لليابانيين وقواتهم وتعليـــم اللغة اليابانية .

وتوجد كل تلك الاقسام في قسم السياسة لحزب فيتنام . وكـــان الاختلاف فقط بتوزيع مهمات تلك المكاتب على مستوى المناطق .

اي ان النشاطات التي حصرت بقسم تنظيمي واحـــد بالصين قسمت لقسمين في فيتنام بتأليف القسم التنظيمي وقسم الكوادر وكان هذا الاخير مسؤولا عن الترقيات والتعنيف والتعيين بينما كـــان الاول مسؤولا عـــن تحضير الاوامر والتعليمات والادارة للحـــزب ولمنظمات الشبـــاب وحفظ

السجلات والملفات عن الاعضاء العسكريين الحزبيين في المقاطعة الخامسة ، وكذلك مسؤوليته في الاحتفالات العامة لتوزيع الجوائز والمداليات . كذلك قسم قسم الدعاية والتعليم في جنوب فيتنام الى قسمين مع فصل وحدة التحقيق بالامن . وقد جمع القسمين الاخيرين في مكتب واحد وهو الحركة الجماهيرية واعمال العدو .

القوة الرئيسية للجيش كانت مسؤولة امام القيادة العسكرية العامة للمقاطعات او رأسا امام المكتب المركزي لجنوب فيتنام الذي اخـــذ علـى عاتقه منذ عام ١٩٦٥ مهمة ايجاد وحدات كاملـــة للجيش والاشراف على عملياتها . بينما قوى المقاطعة او المنطقة التي لا يزيد حجم وحداتها عـــن حجم كتيبة ،فقد كانت تقع تحت اشراف لجنة الشؤون العسكرية للمقاطعة او المنطقة وقياداتها العسكرية العامة . ويعتبـــر الشكل التنظيمي للهيئتين بشكل عام بسيط ويعتمد على الوضع التكتيكي الآني وعدد الكوادر القادرين على ادارته .

قيادة المناطق كانت لها سلطات محدودة فوق ميليشيا القرى اذ كانت السلطات بين ايدي الحزب واللجنة الحزبية للمنطقة وقيـــادة القرية التي كانت تتعاون مع قيادة المنطقة او المقاطعة في تنفيذ السلطات اثناء توجيه او تخطيط العمليات .

القيادات التكتيكية توجد في مستوى قيادة الالوية ومع انه لم يكن لها دور بكل العمليات الا انها كانت تلعب دورا هامـــا في التنسيق بين عمليات مختلف الوحدات من حجم كتيبة الى مستوى الفرقة فمثلا اذا تطلب وضع ما ارسال قوة من حجم فرقة من منطقة معينة الى منطقة مجاورة لمعاضدة وامداد ونجدة قوى مشابهة واقعة تحت هجـــوم فيمكن القيادة التكتيكية القيام بذلك .

واما الهيكل العسكري بشكل عـــام هو كهيكل الجيوش في الغـــرب . الوحدة تحتوي على ٣ فرق مشاة وفرق اسلحة ثقيلة . ومجموعات اشارة وهندسة وملحقين بالقيادة العامة رأسا . ومجموعات اخرى يمكن ايضا ان تعمل في المناطق الخلفية كمجموعات الاتصال والخدمـــات والمجموعـــات

الطبية . والفرق تقسم الى « الخلايا العسكرية الثلاثيــة » و « العنــاصر الثلاثية » .

● **الخلية العسكرية :** وهي ادنى مستوى عسكري تنظيمي اي الخلايا الثلاثية ويجب الا تخلط بينها وبين الخلية الحزبية ، اذ ان اعضاءها ليسوا بالضرورة اعضاء حزبيين ولو كانوا بالاضافة لهذه الخلية تجمعوا لخليــة حزبية موجودة اثناء الحرب والسلم في مناطق الحرب او المناطق الآمنــة . وعلى الجندي ان يعمل دائما ضمن مجموعته ممــا يعطيه فعالية جيدة في القتال بالاضافة الى انه يساعد على مبدأ غرس الشعور بالمسؤولية .

● **المكاتب الحزبية في الهيكل العسكري :** بالاضافــة الــى التنظيــم العسكري ومجالاته فقد كانت توجد ايضا المكاتب الحزبية على نمط التجربة الصينية زيادة على تنظيم الخلايا لاعضاء الحزب وشبابه .

اعضاء خلايا الشباب كانت أوسع بحيث كانت الخلية الواحــدة تضم جميع الحزبيين بالفرقة . ثم كانت توجد مجموعة حزبية لكل فرقة ورئيسها كان المسؤول السياسي للفرقة .

النشاطات الحزبيــة داخل الوحدات العسكرية العاملة

للحزب ومنظمات الشباب الحزبية نشاطات واسعة ودقيقة داخــل القوات المسلحة وذلك لنشر الوعي السياسي والثقافي بــين الجنود وحثهم لتفهم نوعية نضالهم ضمن الاطــار السياسي والايديولوجي . والمواضيع الواردة في لائحة احد المؤتمرات الشعبية لاحدى الكتائب والواردة ادناه تبين هذه الاهتمامات :

- مراجعة وضع اعضاء الوحــدة الايديولوجــي في الماضي ومحاولــة استكشاف تطورهم مستقبــلا . والاصلاحات الواجب اتخاذها بعين الاعتبار .
- مناقشة مبادىء التكتيك والتدريب .
- تقييم المجهودات الجماعية والفردية .
- مراجعة منجزات القيادة بالنسبــة للسياسة الموضوعية وخطـ سير العمــل .

- مناقشة منجزات القيادة في المسائل القتالية والمهمات المشابهة .
- التثقيف ، الدوافع ، تنظيم الجماهير الشعبية ومراجعة القدرات والنقائص .
- تحسين مستوى التنافس في الوحدة واستغلال التنافس الفردي لصالح العمل ودفعه .
- تقييم نقاط القوة والخاصة بالوحدات وذلك للتمكن من اتخاذ الخطوات الاصلاحية لتلافي نقاط الضعف .
- مناقشة المواضيع الجديدة .

الضابط السياسي

يتعاون الضابط السياسي مع الضابط العسكري المسؤول من تقرير ورسم الخطة وهو مسؤول عن تنفيذ خطط الحزب كذلك على مستوى الفرق يدخل ضمن مسؤولياته توسيع العضوية الحزبية وتأليف الخلايا الجديدة والمجموعات الحزبية الجديدة . كما ان عمله ابان القتال لا يقل عنه اثناء السلم اذ عليه حث الجنود ورفع معنوياتهم القتالية وتحضيرهم للقتال وانتقاد تصرفهم من بعده .

اثناء السلم يقوم المسؤول السياسي بتحضير الجنود سياسيا وتثقيفهم وتقوية نظرتهم السياسية . كما يجب التعرض بالبحث للمخاطر والصعوبات في حياة الجنود العسكرية وتشجيع روح الاخوة والترابط بين افراد الجنود وشرح اهداف العدو . واثناء القتال يقوم برفع معنويات الجنود لدفعهم اكثر لحماس القتال ومجابهة الصعاب والاستمرار بالمعركة . واستغلال اصابات الجنود والقتال العنيف لحث الجنود على القتال . وبعد انتهاء فترة قتال بغض النظر عن نتائجها تقام « دورات تدريبية » لمنع الخوف واليأس وتقييم النتائج من ثم وتحليلها وتعنيف المقصرين وتقدير الوحدات التي أبلت في القتال بلاءا حسنا . واقامة الشعائر للشهداء وزيارة عائلاتهم لحثهم على الثأر ودفعهم للقتال . ثم الاجتماع بالقيادة وتقييم النتائج .

نجاح وتقدم او فشل الوحدة يعتمد على النشاطات السياسية فهو العامل الذي يقرر نجاح او فشل الوحدة ويجب استمراره مع خطة الحزب ونظرته ، ودفع الكل للفهم العميق ومسؤولياته في انجاز العمل كجندي في صفوف الثورة .

ويهدف العمل السياسي لتشجيع الشعب للمشاركة بالثورة وتقديم المقاتلين لها وزرع الروح الصحيحة فيهم وله ذات الاهمية اثناء الحرب وابان السلم .

طرق التثقيف

المكتبة تكون مسؤولة عن نشر مواد القراءة والمجلات ونشرات الاعلام بمساعدة اللجان الحزبية للمقاطعة ولقسم الاعلام . وذلك بتقديم مواضيع تجمع بين كتب كلاسيكية صينية عن الحرب الى قصص قصيرة عن البطولات العسكرية الى قصة تدخل الاميركان بثورة كوبا .

كذلك توجيه مدارس ليلية لتعليم القراءة وعلى الجندي حضور الفصول والدراسة . وكذلك بالاستماع للاذاعات الثورية التي تعلم مستمعيها عن الاوضاع الحاضرة وجرائم الدولة والوضع الدولي . وتقديم برامج خاصة للقراءة البطيئة ونقل المعلومات كتابيا ليكون على علم مباشر بالخط الصحيح للحزب وتحليل التطورات المستحدثة . وحضور المناقشات الجماعية بادارة الضابط السياسي وذلك لتعميق الافكار والاستفادة من المطالعة وتشجيع الافراد لابداء آرائهم بالمجلات والكتب والآراء المختلفة .

وهذه الطريقة كانت تتبع بشكل غير رسمي اي تجري المحادثات اثناء التحضير للنوم أو اثناء الطعام وعادة لا تطرح في هذه المناقشات الافكار الشيوعية ابدا بل يجري التحدث دوما عن الوطن وما يتعرض له ومناقشة تجارب الناس الحياتية وأسر الجنود وطرق معيشتهم والظلم الذي يتعرضون له .

كما ان وجود جرائد الحائط كان يشجع الجندي على تعليق كتاباته من اشعار وقصص وصور عن مواضيع تعكس نشاطاته اليومية وانتقادها ايجابيا وسلبيا . وقد كان المسؤول السياسي مسؤولا عن مراقبة المواضيع والسماح بها او عدمه . ثم خلق التنافس بين الجنود مثلا كأيهم يستطيع غنم اسلحة اكثر من العدو او ايهم يكون انتاجه الزراعي أعلى نسبة من غيره.

الشعارات المؤكدة في

العمل السياسي الحزبي

قسم الشرف لجيش فيتنام الشعبي ينص على :

« نقسم بأن نضحي بكل شيء للوطن وان نعمل مـن اجل مستقبل الشعب والديمقراطية والاشتراكية تحت قيادة حزب العمال وبناء وطـن قوي وغني والوصول للسلام والوحدة والحرية والديمقراطية .

ومن ضمن القسم جزء يقضي ببـذل الجهد للتقـدم التقني الفردي والمعرفة المهنية والانضباط ونشر الوعي بين الشعب ضمن اطار خطة وآراء الثورة والمشاركة بالعمل والانتاج ، والمحافظة على اسرار الثورة . وان نبقى مخلصين للثورة بحالة وقوعنا بين ايدي العدو وتعرضنا للعذاب وأن لا نبوح بشيء للعدو . وان نظهر المحبة نحو الطبقات العاملة ونظهر المحبة تجـاه رفاقنا وان نتعاون ونتساند بالسلم والحرب .

نحافظ على اسلحتنا والمعدات الميكانيكية وان لا نتركهـم للخراب او الوقوع بين يدي العدو . وان نحافظ على الممتلكات العامة وان نبتعد عـن الفساد وان نحترم الشعب نحميه ونساعـده . وان لا نسبب المشاكـل للشعب او نظلمهم او نأخذ اراضيهم . وذلك بالمحافظة على المحبة والاحترام والثقة بين الشعب والجيش . وان نمارس النقد الذاتي والايجابي والسلبي وان لا نسيىء ابدا لشرف الجيش واحترام جمهوريتنا » .

مواضيع انضباط ايضا :

« نقسم ان لا نأخذ ابرة او خيط من الشعب ، وان لا نغش بالتجارة ، واذا قمنا باستعارة اي غرض ان نعيده حالا واذا ضاع او تعطل ان ندفـع قيمته .

ان لا نضايق الشعب عندما نتمركز في بيوتهم والاحتفاظ بهـا نظيفة دائمـا .

احترام الاقليات واحترام حرية العادات والمعتقدات .

احترام المسنين ومحبة الصغار ، المحافظة على الوحدة مـع الشباب واحترام النساء . عدم تخويف او اساءة معاملـة الشعب ، حماية ارواح الشعب وممتلكاتهم والممتلكات العامة وممتلكات الدولة . احتـرام الاقسام المحلية والجيش المحلي .

عدم المحافظة على علاقات مع منظمات ضد الثورة ومـع اشخاص لهم ماض سياسي سيىء .

ان لا نسمح لانفسنا بأن نستغل من قبل غيرنا او ان نقوم بأعمال مؤذية او ضارة بالثورة او القيام بأي عمل غير شريف ومضاد لتعاليمنا الاخلاقية.

ان لا نساعد بنشر الشائعات الكاذبة المضرة بالثورة . المحافظة على الوثائق وحمايتها والمحافظة على سريتها .

المحافظة على السلاح والمعدات وممتلكات الجيش الاخرى من التخريب والضياع .

المحافظة على السلاح والمعدات وممتلكات الجيش الاخرى من

تحسين الوعي السياسي وكشف عمليات التخريب فورا » .

كذلك التنبه لاهمية الجنود في مجال الدعاية بين الشعب وذلك لاحترامه وصفته بين الناس . وحثه لاداء مسؤوليته هذه بين الجماهير وحثهم للالتفاف حول الثورة وشرح اسباب ذلك وتوعيتهم ايديولوجيا وسياسيا واقناعهم بأهمية مساندتهم للجيش وان عملهم هذا لا يقل عن عمل البندقية .

مشكلات ونقائص

كل ما تقدم لايعني انه لم تكن هناك مشاكل وان مسيرة الثورة وافرادها وجنودها كانت تسير بشكل مثالي سليم فقد كانت هناك مشاكل عديدة منها الفردي ومنها الجماعي فقد اظهرت التقارير انه في عام ١٩٦٠ كان قد مضى على بعض الوحدات سنتين دون استلام ثياب جديدة وان التسهيلات الطبية بالرغم من المجهودات في هذا المجال لم تكن كفوءة وان المعنويات كانت احيانا متدنية كما تظهر علامات عن عدم التعاون والتقاعس ورفض الاوامر وترك الخدمة مع المجهودات التثقيفية .

في احدى الوحدات مثلا والتي كانت مؤلفة من ٢٣ فردا أشترك منهم في احدى المعارك ثمانية فقط بينما كان الباقون يشكون من آلام بسيطة (وجع رأس او اضراس ، اوجاع معدة او ارتفاع حرارة) محتجين بذلك لتخلفهم عن الاشتراك في القتال . ولسبب او لآخر كان يتغيب الافراد عن الاجتماعات السياسية ايضا مما كان يزيد في صعوبة مهمة الضابط السياسي .

ولكن مع كل هذه المشاكل كانت مسيرة الثورة متقدمة باستمرار .

ملحق : نموذج وثيقة لاحد الاجتماعات الحزبية

وثيقة (ج ٢)

محضر جلسة (و أ ٩)

الحاضرون : ممثلون مدنيون وعسكريون .

المكـــان : الدسكرة ٣ **الوقت :** الساعة ٢،٣٠ **التاريخ :** ٥ تمـــوز ١٩٦٥ .

أسباب الاجتماع : ١ ـ تقرير عن وضع (ي) بعـــد عمليات المسح الاخيرة التي قام بها العدو .

ـ مراجعة النشاطات في الشهر الماضي .

٢ ـ **المدخل** ـ ممثلو الجبهة ٥٥ رجلا .
ـ المثلون العسكريون والمدنيون من و أ ، ت ب ، وي .

٣ ـ تقرير عن وضع (ي) و (و أ) .

● ي ١ ـ **الكادر :** الكوادر بحالة تشوش واضطراب وذلك بعد هجوم العدو المفاجيء لتنظيف المنطقة .

الشعب : بحالة تشوش وغير راضي عن اعمالهم .

تطور الفكر : من المستحسن أن لا تحرر المنطقة الآن لانها متـــى حررت يجب احتلالها .

(●) جرى اختيار هذه الوثيقة لاجتماع انعقد في فتـــرة حاسمة مـــن تاريخ الثورة الفيتنامية (تموز ١٩٦٥) وهي الفترة التي صعد فيها المعتدون الاميركيون حجم ونوع عملياتهم، وقد تعرضت الثورة لانحسار مؤقت جرت خلاله دراسة الواقع الجديد ، ومن ثم العمل على تعديل ميزان القوى مجددا لمصلحة الثورة . ولذلك نلحظ في هـــذه الاجتماعات موجة مـــن الاقرار بالوضع الشعبي المشوش ، ومع ذلك الاصرار على تعديله . ان فتـــرات الانحسار في مسيرة الثورة ظاهرة طبيعية ، وتتوقف نتائجها على طريقة المعالجة . « المحرر »

● **ي ٢ ـ الكادر :** الكوادر بحالة تشوش واضطـــراب بسبب عنف العـــدو .
الشعب : معنويات الشعب متدهورة ولا يريـــــدون استلام الاعمـــال المقررة .

● **ي ٣ ـ الكادر :** الكوادر معنوياتهم متدهورة وخائفين مـــــن العدو وليس لهم اي دافع للعمل .
العصابات : حاولوا الهرب خوفا من اسلحة العدو الشرسة .
الشعب : مشوش وغير راض وغير واثق من نجاح الثورة .

● **ي ٤ ـ الكادر :** بعض الكوادر لم تقم بأعمالها خوفا من العدو .
العصابات : عدد منهم فر وعلي استعداد لترك صفوفنا .
الشعب : لا يصدق بالنجاح الاكيد الايجابي للثورة وبعضهم خلـــق مشاكل للكوادر بمطالبتهم بأن يعيدوا لهم هوياتهم .

● **المتطلبات والهموم :**

ـ الشعب لا يؤمن بنجاح الثورة ، اما اذا اثبتت الثورة عـــن سطوتها وقوتها فالشعب مستعد للعمل معها ثانية .
ـ بشكل عام كل الـ (ي) قالوا نفس الشيء ولـــم يذكروا عقبات اخـــرى .
ـ الكوادر من أ الى ي معنوياتهم متردية لانهـــم لا يستطيعون هضم ومجابهة وضع العدو ووضع الاصدقاء .
ـ مسؤولو الاتصالات من أ الى ي فرو ورفضوا العمل .

● **العصابات :** هرب بعض افراد العصابات مع اسلحتهم وبذلك اثروا على معنويات السكان المحليين .

● **اعضاء قوة الدفاع المحلي :** بعد عمليات الاكتساح الاخيرة طلبت قوات الدفاع المدني والمحلي وقف عمليات ومهمات الحراسة .

● **الامن :** جواسيس العدو وموظفـــو الادارة انطلقـــوا مدفوعـــين بايديولوجية جديدة . الكوادر لم تستغل هذا بالوقت المناسب .

● **الهموم :** الشعب يفقد ثقته ويعتقد انه من المستحسن عـــدم تحرير المنطقة وذلك لعدم وعي الوضع الحالي .

● **خطة التنفيذ :** الاتصال بين أ و ي يجب ان يعـــود للعمل بشكـــل

مستمر وعلى المعلومات ان توصل بسرعة .

● **العصابات :** العمل لوضع خطة لتعيين حراس يستطيعون التنبه ضد عمليات العدو الكاسحة ورفع التقارير عن الوضع في حينه وذلك لتجنب هجوم العدو .

● **اشارات الانذار :** الانذار لظهور العدو ودباباته يتم بثلاث ضربات متصلة على مثلث حديدي وللانذار على عملياته الكاسحة بالضرب المتواصل، ظهور الطيران بضربتين .

تعيين اعمال للكوادر المسؤولة (وكلها بالشيفرة)

● **العصابات :** على اعضاء وحدة العصابات الليلية العمل على تهدئة الشعب ورفع معنوياته وحثهم لتسلم مسؤولياتهم واعمالهم .

● **الكوادر الحاضرة :** على الكوادر (اسماء بالشيفرة) ان يستلموا مهمات ، يهدئون روع الشعب ، واكمال مهماتهم للسيطرة على المناطق المحررة وتنسيق اعمال الانتاج .

● **الشباب :** جمع الشباب في الليلة السادسة في مناطق (مرقمة) والليلة السابعة شباب منطقة (ارقام اخرى) .

ابتداء من ليلة ٦ و ٧ تموز ١٩٦٥ يستمر العمل لتهدئة الشعب ورفع معنوياته وتقوية ايمانه الايديولوجي .

« انتهى »

ميكانيكية التنظيم

على صعيد العمل اليومي

دراسة وثائقية

ملفات فرقة خاصة من الفيتكونغ في منطقة الدلتا تابعــة للسريــة الخاصة بالنسف من الكتيبة ٥٣٤ (*) .

القسم الاول : كيفية تكوين السرية

اعضاؤهــا ، كوادرهــا

« اعد هذه الدراسة لمكتب مساعد وزير الدفاع ــ قسم الامن الدولي وقسم الدراسات والابحاث المتقدمة (راند كربوريشن) في سانتا مونيكا ــ كاليفورنيا . قدم الدراسة دافيد وماي اليوت » .

مقدمــة توضيحية

قدمت هذه الدراسة كجزء مــن الدراسات القائمة عــن التنظيم الشيوعي والعمليات التي يقوم بها الى مكتب مساعد وزير الدفاع ــ قسم

(*) هذه دراسة وثائقية من نوع جديد ومفيد للغاية : انها مجموعة وثائق عثرت عليها احدى الوحدات المعتدية في الجيش الاميركي في موقع لثوار جنوب الفيتنام في دلتــا الميكونغ ابان معركة حدثت هناك ، وقد تعرضت هذه الوثائق لفحص دقيق مــن قبــل المؤسسات الدراسية التابعة لوزارة الدفاع الاميركية ، مثل مؤسسة « راند » .

ان الدروس التي تعطيها هذه الوثائق مفيدة للغاية ، وجميعها تتعلق بالاسلوب الثوري الذي حل فيه ثوار الفيتنام المعضلات التي تواجه الحزب المقاتل ابان المعارك التي يخوضها على مختلف الجبهات .

واهمية هذه الدروس التنظيمية والفكرية والاختبارية تتزايد اذ انها تعطي فكرة عميقة عن كيفية استخدام السلاح الافضل لمواجهة قوة متفوقة ، وهو سلاح العمل التنظيمي المحكم.

لقد قمنا بدراسة هذه الوثائق مجددا ، واجرينا عملية تنقية لها من الشوائب التــي اضافتها اليها الدراسة الاميركية ، وطرحنا جانبا الاستنتاجات المغلوطة التي اراد العــدو الامبريالي الوصول لها تحت تأثير حوافز معلومة ، وقد بذلنا اقصى الجهــد لتجيء هــذه الدراسة الوثائقية امينة ، ومفهومة ، ومفيدة من حيث الدروس المتبادلــة بين الفصائــل المختلفة للثورة العالمية .

الامن الدولي وقسم البحوث والدراسات المتقدمة التابـع لوزارة الدفاع ، من قبل هيئة « راند » الدراسية .

ان هذه الدراسة وضعت بعد الاستعانة بملفات من الفيتكونغ حصل عليها مؤخرا ، وهي تتألف من الاجزاء الخمسة التالية :

١ ــ تكوين المجموعة واعضائها .
٢ ــ تنظيم الحزب .
٣ ــ التنظيم العسكري ومهماته .
٤ ــ التثقيف السياسي الايديولوجي والتدريب العسكري .
٥ ــ رسائل شخصيـــة .

ومع ان كميات كبيرة وهائلة من ملفات الفيتكونغ كانت قـد صودرت اثناء الحرب ، لكنه كان من الصعب دوما الحصول علـــى ملفات أو وثائق تعكس تفاصيل حياتهم ومشاكلهم ، وكل ما استطعنا الحصول عليه مـــن وثائق كان يتألف عادة من قسم من اقسام نشاطهم .

اذن فهذه الوثيقة لها اهمية خاصة لانهـا تعرض بالتفصيل وبعمـق تنظيم واوضاع تلك المجموعة ، ولاول مرة ايضا ، بشكل متكامل ، بحيـث يمكن من خلالها تصور تنظيمات الفيتكونغ كلية .

في منتصف ايار ١٩٦٧ استطاعت وحدة من الجيش الاميركي الحصول على هذه الوثائق من عمق في دلتا الميكونغ . وتدل هـــذه الوثائق على انها لم تتعرض الى التخريب او التلف ، فهي لا تتناول ما يختص بتلك المجموعة فقط ، بل تتناول ايضا اللواء الام ٥١٤ ، التي تنضوي تلـك المجموعة تحت لوائــه .

لقد كانت مهمة تلك السرية المتخصصة هي فتح الطريق امام الكتيبة الام المهاجمة وازالة كل الموانع والعقبات من امامها ، من اسيجة وحواجـز موضوعة من قبل العدو ، اما الفترة التي تشملها هذه الوثائق فانها تمتـد ابتداء من اوائل عام ١٩٦١ ولغاية منتصف ايار ١٩٦٧ .

لقد شهد عاما ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، فترة نجاحات بالنسبة للكتيبة ٥١٤، ثم اصيبت بنكسة في سنتي ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، لكنها عادت وانتعشت لفترة قصيرة في عام ١٩٦٧ . لذلك فان الوثائق هذه تعرض للكتيبة في حالة ضعف نسبي اولا وحالة تدريب وتنظيم وتقوية ثانيا ، مما يعطي نظرة اكثر وضوحا عن نوعية هذه المجموعة وتكوينها كما لو كانت في حالة هجوم دائم .

وككل الوثائق الاخرى ايضا تبقى هذه الوثيقة غير كاملة كلية ، رغم المعلومات التفصيلية والفنية التي تحتويها ، وفي فترة وجيزة ارتفعت فاعلية الكتيبة ودورها الفعال عندما اشتركت بالهجوم الشهير على (ماي ثو) عاصمة الدلتا في شهر شباط ، ولعدم وجود معلومات معينة تعيننا في معرفة كيفية نهوض الكتيبة مرة اخرى في الاشهر الفاصلة بين الفترتين ، فانه لمن الصعب معرفة كيفية ذلك النهوض ومداه ، ومع كل هذا فان هذه الوثائق المصادرة تعكس نظرة عميقة عن الاسس التي وضعت والبرامج التي ساعدت على تقوية الكتيبة ، واظهار نقاط الضعف العامة التي يمكن ان تصيب الكتائب المختلفة التابعة للفيتكونغ وكتائبها وجماعاتها المتخصصة .

- ملخص الدراسة الاولى التي تخص تكوين الفرقة واعضائها واعطاء نموذج يبين متطلبات قبول الافراد والقواعد التي على اساسها ينظم عضو الفرقة ، والاسس والامور التنظيمية الخاصة بعلاقته مع المجموعة .

لم تبين الوثيقة الاولى الا تاريخا جزئيا لمجموعة النسف ، ومن الواضح ان هذه المجموعة لم تلحق بالكتيبة ٥١٤ الا بعد منتصف عام ١٩٦٤ ، فقد كانت قبل هذا التاريخ مستقلة وتحت الاشراف المباشر لمكتب الشؤون العسكرية التابع للمقاطعة . وعندما كانت السرية في اوج قوتها بلغ تعدادها ٢٥ مقاتلا ، لكن العدد مال الى النقصان ، حيث اصبح في صيف عام ١٩٦٦ (١٥) مقاتلا فقط ، بينما ظلت ثمة مطالبة برفع العدد الى ١٩ مقاتلا .

كان كل اعضاء هذه السرية اما اعضاء في الحزب او اعضاء في منظمات الشباب التابعة للحزب ، فهي اذن على عكس المجموعات القتالية التي لا يمكن ايجاد مثل هذا الوضع فيها ، كما انه كان لتلك السرية مرتبة قيادية ، وليس على مستوى خلية قيادية ، وهذا الوضع عادة يوجد في المستوى التنظيمي للفرق الكبيرة .

دليل للوثائق الموجودة بهذا القسم

لتسهيل التعريف بالسرية الخاصة بالنسف استعمل لها الرقم س ـ ٦٤٦ والمستعمل من قبل السرية ايضا .

تدل الوثائق بأن قوة السرية تتألف من ١٥ ـ ٢٥ مقاتلا ، ونظرا

لكون السرية ذات اعمال خاصة فانه من الطبيعي ان يكون مقاتلوها اقل عددا من المجموعات العادية ، وفي عام ١٩٦٧ كان هناك ٤ مقاتلين مـن اصل ١٩ يتمتعون بلقب « عريف » مع أن ٣ ــ ٤ كانوا مسجلين في الوثائق بمثل هذه المرتبة رغم ان الجماعات الصغيرة تتألف عادة من ٦ مقاتلين .

كيفية تكوين السرية ليس واضحا ، الا ان احـد اعضائهـا كتب في مفكرته اليومية ما يلي : « ارسلت للتدريب على اعمال النسف لمـدة اربعة اشهر في كانون الثاني ١٩٦٤ . بعد انتهائي مـن برنامج القسم العسكري للمقاطعة الحقت في س ــ ٣٢٠ ــ أ ، التي الحقت فيما بعد بالكتيبة ٥١٤ ، وسميت سرية س ــ ٤٧٠ . ومن وقتها وحتى الان وانا ملحق بهذه السرية» .

بجانب تلك المفكرة ثمة بعض الاثباتات الجزئية التي تشير الى ان هذه السرية هي بمستوى فرقة . بعض الوثائق الاخرى تشير الـى انها كانت فرقة لوحدها ثم الحقت فيما بعد بالكتيبة ٥١٤ .

كذلك تشير الوثائق الى ان عدد مقاتلي السرية كان يتألف في ذلـك الحين من ١٥ مقاتلا ، ٥ منهم اعضاء في الحزب ، فيما كان ١٠ اعضاء مـن منظمة الشباب التابعة للحزب ، مع ذكر رتبهم واوضاعهم .

لهذه السرية قائد ومساعد وكلاهمـا عضوان في الحزب . كما يوجد ثلاثة قادة ايضا بمستوى الفرق الصغيرة اثنان منهم اعضاء في الحزب ، اما مساعدوهم فهم من اعضاء منظمة الشباب التابعة للحزب .

الوضع الطبقي لهذه السرية كان كما يلي :

واحد فقط فلاح معدم ، ١٢ فلاحون فقراء ، ٢ فلاحون متوسطون ، والاخرون اعضاء في الحزب بينما وصل ثلاثة فلاحين الى هذا المركز . وكما قلنا فانه كان للسرية مرتبة حزبية قيادية مع سكرتير للمرتبة ونائب لـه خلافا للعادة التنظيمية المتبعة في مثل هذا الحجم مـن المنظمـات الصغيـرة التي كانت تمثل عادة خلية حزبية .

وثيقـة رقـم ٦

التاريخ الشخصي للاعضاء

هذه الوثيقة تضم تقارير شخصية عن ١٧ مقاتلا من اعضاء السرية ،

وندرج هنا تقريرا شخصيا واحدا كنموذج للاسئلة الموجهة للعضو واجاباته عليهـا :

١ ـ الاسم الحقيقي : تراف فان مت ـ يعرف داخـل الفرقة باسم ترانج هانج .

تولد : ١٩٤٣ .

اسم الاب : تران فان ديوي .

اسم الام : نجوين تي تونج (ما تزال حية) .

٢ ـ مكان الولادة والسكن الحالي : قرية بنه تان دونج ، في جـوك جونج ، في هاي شو .

٣ ـ المهنة : فلاح زرع ارضا وزعت من قبل الثورة عام ١٩٦٥ .

الطبقة التي ينتمي اليها : فلاح فقير ، العائلة ايضا تعتبر مـن طبقة الفلاحين الفقراء .

٤ ـ الديانة ـ لا شيء

المعتقد السياسي ـ لا شيء

الاصل : فيتنامي .

٥ ـ الثقافة ـ السنة الثانية من القسم الابتدائي

المستوى السياسي : ضعيف ، اذ انه لم يحضر اية دورة للتثقيـف السياسي .

التدريب العسكري : اشترك في دورتين تدريبيتين على اعمال النسف (١٨ شهرا) مع شهر للتمرين للاعضاء الجدد .

تاريخ التطوع : ١ كانون الثاني عام ١٩٦٢ (في كولونج ـ القوات المحلية)

تاريخ القبول في عضوية منظمة الشباب : ٢٩ شباط ١٩٦٤ .

تاريخ القبول في الحزب كعضو معلق : (غير موجود)

المركز : مساعد قائد مجموعة

العمل : رئيس مجموعة .

الحالة الاجتماعية : متزوج ، بدون أولاد . الزوجة تعمل الان مع الثورة في قرية بنه دك في مقاطعة ساد تان .

٦ ـ الوضع العائلي : لديه ٧ أخوة ، بنين وبنات . شقيقاته الكبريات متزوجات ويسكن نفس قريته . احد اصهاره يعمل مع الثورة في مقاطعة (تام بو) في الشرق . (اخوتي واخواتي الصغار الاربع يعيشون مع امي . ابي قتل برصاص العدو عام ١٩٦٥) .

٧ ـ اعضاء العائلة الطيبون : حوالي ٢٠ قريبا من جهة الام والاب عملوا ويعملون مع الثورة . قسم منهم قدم حياته ايام المقاومة ضد الفرنسيين ، وفي المعارك الراهنة .

ب ـ اعضاء سيئون : لا احد من الاقرباء او من العائلة يعمل او يتعاون مع العدو ، لا يوجد في عائلتي اي فرد قذر » .

وبجانب هذه الاسئلة والاجوبة ثمة نبذة عن تاريخ حياة العضو : اين درس ومتى ترك الدراسة ، ماذا يعمل وكيف التحق بالثورة ولماذا .. الخ ، مع ورقة أخرى تتضمن النقد والنقد الذاتي لنفسه ، تقييمه لنفسه في النقاط الحسنة والسيئة . ثم رسالة توصية لقبوله بالحزب . ثم تقييم وتقرير مطول ومفصل من قبل هذا المقاتل نفسه عن المعارك التي خاضها مع رفاقه : كيف كان موقفه ، انضباطيته ، تنفيذه للاوامر ، النقاط الحسنة والسيئة، شجاعته وتدريبه ، مستواه الثقافي ، مجابهته ورفاقه في المعارك : نقاط ضعفهم وقوتهم .

التنظيم الحزبي :

يعرض القسم الثاني من الوثائق لواقع التنظيم الحزبي . ندرج هنا تقييم الجهة التي درست الوثائق عن التنظيم وعن اهم مواضيعه :

« ان الوثائق المتعلقة بالتنظيم الحزبي تظهر تنيظما ناجحا ودقيقا في جميع المستويات العسكرية والمدنية عبر مركزية القرارات ولا مركزية التنفيذ تنفذها كل المراتب الحزبية في جميع انحاء البلاد ، وتمارس من قبل مكتب الشؤون العسكرية الذي يشكل بدوره اعلى المرتبات الحزبية لمختلف اقسام الجيش في المنطقة الجغرافية التي تقع تحت اشرافه .

وفي كل وحدة من وحدات الجيش يوجد ممثل عن الحزب :

الكتيبة : لجنة حزبية .

السرية : مرتبة حزبية .
الفصيل : خلية حزبية .
الجماعة : خلية ثلاثية .

انه تنظيم قوي ومتماسك فهناك ارتباط بين كافة الاعضاء بدءا من القيادات العليا نزولا الى القاعدة ، وهناك ايضا فرع مهم من فروع الحزب: منظمة الشباب ، التي هي معين لا ينضب يهيء للحزب شبابا يقومون بأدوار قيادية احيانا .

ان الوثائق المتعلقة بالتنظيم الحزبي تعرض تفصيلا لنشاطات الحزب الداخلية ، خاصة اجتماعات المراتب الحزبية ومنظمات الشباب لحل ومناقشة مسائل الانضباط الحزبي والاستفادة منها .

ومن الواضح ان الجهاز الحزبي لا يراقب ويسيطر على كل النشاطات فحسب ، بل انه يطور الاعضاء عبر التثقيف والتوعية والقيام بمبادرات تقدم المثل النموذجي للمقاتل .

دليل الى الوثائق الموجودة في هذا القسم :

« سيطرة الحزب على السلاح

مبدأ اساسي

للحزب الشيوعي »

في الصين كانت القيادة العسكرية وما تزال نابعة من صفوف الحزب وتحت اشرافه ، وقد اتبع الفيتناميون هذا النظام ايضا بشكل تقريبي في جيشهم .

ان جميع مستويات الجيش ممثلة بالحزب والمسؤول الاول عن العمليات العسكرية هو : مكتب الشؤون العسكرية النابع من القيادة الحزبية على كل المستويات الجغرافية . وطالما ان حكومة ثورية لم تؤلف لحد الان (كتب هذا التقرير قبل تشكيل الحكومة الثورية في جمهورية جنوب فيتنام) فان الحزب هو الذي يوجه كل العمليات والتحركات العسكرية : مكتب الشؤون العسكرية لجنوب فيتنام هو بالفعل القيادة العامة التي تدير جميع العمليات العسكرية ، وتنبع منه ، وعلى كل المستويات ، مكاتب الشؤون العسكرية المسؤولة عن جميع العمليات العسكرية في كل منطقة ومقاطعة .

ان مكتب الشؤون العسكرية لا يؤلف صيغة قيادية خارج الحزب ، بل انه مترابط مع القيادات واللجان الحزبية على جميع المستويات الجغرافية ، اذ تكون القيادة صلة الوصل لكل النشاطات في جنوب فيتنام : مكاتب الشؤون العسكرية على جميع المستويات مسؤولة عن الجوانب التقنية للعمليات ، ويكون قادة ومسؤولو المكاتب العسكرية متلاحمين مع المكاتب واللجان الحزبية في مستوياتهم المختلفة لانهم اعضاء ومسؤولون في تلك اللجان والمكاتب ، فلا توجد اية تضاربات او تناقضات بين هاتين الصيغتين ، خاصة على المستويات الدنيا حيث توجد امكانات لبروز مثل تلك التناقضات والتضاربات ، فمكتب الشؤون العسكرية يسيطر على اللجنة الحزبية لكل منطقة جغرافية والعكس صحيح ايضا .

ويظهر هنا واضحا بالنسبة للكتيبة ٥١٤ وسرية النسف التابعة لها . فالمكتب العسكري مسؤول مباشرة عن الكتيبة ٥١٤ وهي الكتيبة الرئيسية في المنطقة ، وسرية النسف بدورها تخضع للقيادة الحزبية كل الوقت ، فيما يكون القياديون المسؤولون في تلك السرية ممثلين في القيادة العامة للكتيبة . وهكذا تصبح قيادة المكتب العسكري والقيادة الحزبية متداخلة ومتضامنة مع بعضها البعض .

ان لجنة القيادة الحزبية تكون على مستوى الكتيبة ، وهي تتألف من المراتب الحزبية القيادية على مستوى السرايا . أما المراتب الحزبية القيادية فهي بدورها تتألف من الخلايا الحزبية على مستوى المجموعة ، وهذا النظام موجود في القوات الرئيسية للثورة وفي القوات المحلية ايضا ، اما الفرق الرئيسي بين القوتين ، المحلية والعامة ، فانه في مستوى الفصائل في القوات المحلية يوجد عادة ممثل حزبي — سياسي ، ذلك لان طبيعة عمل تلك الفصائل تفرض على افرادها غالبا العمل معزولين عن باقي الكتيبة ، وهذا لا يتوفر في الجيش الثوري الرئيسي على مستوى المجموعات .

التنظيم الحزبي لاعضاء الكتيبة العسكرية شبيه بالتنظيم الحزبي للاعضاء غير الحزبيين : قائد المراتب هو سكرتير حزبي معين من قبل المرتبة او من قبل المسؤول القيادي ، يعاونه نائب له ، المرتبة الحزبية على مستوى السرية تضم الاعضاء الحزبيين جميعا بالسرية ، وتوجد بجانبها مرتبة حزبية اخرى مؤلفة من الاعضاء القياديين لهذه السرية ومن مسؤولي الخلايا في المجموعات التابعة للسرية وبشكل عام فان جميع المسؤولين العسكريين في

السرايا العسكرية على جميع المستويات هم اعضاء في الحزب ، مع وجود بعض الحالات المخالفة .

اما سرية النسف فانها ممثلة بمرتبة حزبية كباقي المجموعات امثالها ، مثل المجموعات المتخصصة بالاستطلاع والاشارة ، وذلك لان سرية النسف متخصصة في نوع خاص من الاعمال ، وهي عادة تلحق رأسا بقيادة الكتيبة وترجع اليها في كل شيء يخصها باعتبار انها تتطلب نوعية قيادية خاصة ، سيما اذا علمنا ان افراد السرية يعملون بشكل مستقل .

الوثيقة الاولى تؤكد اهمية القيادة الحزبية وتعتبرها العصب الحساس الذي يدير كل النشاطات المتعلقة بالصيانة ، الحماية ، التموين ، القيادة ... الخ لذلك ينبغي الاهتمام الى امنها تماما ، فعليها تقع هذه المسؤولية بالاضافة الى أمن وسلامة المجموعة كلها .

كذلك تؤكد الوثيقة اهمية وفاعلية الخلية الحزبية ، فتقول ان اهميتها تظهر في انها هي التي تبلور وتنفذ القرارات القيادية على مستوى المجموعات الملحقة بها ، وتشير الوثيقة ايضا ان القيادة عادة تضع الخطوط العريضة للعمليات العسكرية ، وعلى المراتب القيادية والمسؤولين عن الشؤون العسكرية والمسؤولين السياسيين في المراتب ان يضعوا خطط التنفيذ كل حسب مسؤوليته ومركزه في القيادة ، بينما لا تشير الوثيقة الى اي حد يمكن ان يؤثر الوضع العسكري التقني على القرارات السياسية .

وبعد أن تترجم تلك الخطوط العامة الى قرارات تفصيلية وبرامج محددة بين المسؤول العسكري والمسؤول السياسي ، ترجع الخطط الى المستويات المختلفة لتنفيذها . المرتبة الحزبية تقود الاعضاء الحزبيين وتعين لكل مسؤوليته ، اي اعضاء الخلايا الحزبية الثلاثية (والتي تضم عادة كل افراد الجيش غير الحزبيين ، اي ان الجيش يقسم الى تلك الخلايا الثلاثية ويكون المسؤول عنها عضو حزبي يضع لها الخطط التي عليها تنفيذها حسب الخطة العامة ، ويراقب نشاطاتها وعملياتها ويقدم تقريرا عن الحرب في غضون كل ثلاثة ايام ، وينوب عنه في هذا المضمار نائبه ، لمعرفة سير العمل ولتلافي اية نقطة ضعف قد تظهر والعمل على معالجتها .

فهؤلاء اذن هم صلة الوصل بين الحزب والجيش والقاعدة الجماهيرية، وعن هذا الاسلوب التنظيمي تنزل الاوامر والخطط : من القيادة الى المرتبة،

واخيرا الى الخلية لتنفذ بواسطة الخلية الثلاثية ، بينما يمكن القول ان التقارير بمختلف اشكالها تصعد الى القيادة عبر الخلية الثلاثية ، فالمرتبة ، حتى تصل الى القيادة .

القيادة الحزبية مسؤولة عن تثقيف المسؤولين عن الخلايا ، ابتداء من المسؤولين في منظمات الشباب ونزولا الى المسؤولين القياديين على مستوى المجموعات الصغيرة ، الذين بدورهم يجتمعون باعضائهم بغية التثقيف ومراجعة الاعمال او تقييم نقاط الضعف والقوة .

وبجانب هذا التنظيم الذي يربط الحزب مع القاعدة عن طريق الخلايا الثلاثية هناك منظمات الشباب التي تضم اعضاء تتراوح اعمارهم بين ١٦ و٢٦ سنة ، من الذين اظهروا صفات قيادية ، وعادة يكون هؤلاء مهيئين للانضمام الى عضوية الحزب ، وهناك بعض التقارير تشير الى ان وجود قيادة او شعبة حزبية قوية يعود بالاصل الى فاعلية رابطة شباب قوية . وانه مهم جدا تنمية الصفات القيادية لاعضاء منظمات الشباب ، اذ كثيرا ما يضطر الحزب للاعتماد عليهم بمهمات قيادية في المناطق التي لا يوجد فيها اعضاء حزبيون .

الخلاصة : ان التقارير تشير كلها الى ان الحزب ومنظمات الشباب ونشاطاتهم تدل على تنظيم ممتاز وفعال في تسيير الامور ودفعها الى امام والتحكم فيها ، فالحزب ليس اداة مراقبة فقط ، بل انه يعتمد اعتمادا رئيسيا على الاقتناع والايمان الشخصي بالانضباط الثوري .

المهم هنا ان الوثائق تشير دوما الى « النقاط الثلاث الاساسية » التي يجب ان يسير الحزب عليها ويأخذ الاعضاء بها وتكون المقياس لتقدمهم وتصرفاتهم ومستواهم ولكن الوثائق التي عثر عليها لا تتضمن اي شي يشير الى ماهية تلك النقاط الثلاث ، او القواعد الثلاث الحسنة .

الوثيقة الأولى

حماية القيادة او « الشعبة الحزبية » ومسؤولية اعضـــاء اللجنـة المسؤولة عن الحماية

١ ـ أهمية حماية القيادة الحزبية

يحاول العدو بكل وسائله واساليبه التسلل الى مراكزنا القياديـة ، وخاصة الى المراتب القيادية التي تعتبر الاساس للحزب ، والمسؤولة عن توجيه كل النشاطات المختلفة ، والمسؤولة عن الورش والتأمين والمخابىء ، او المسؤولة عن الوحدات المختلفة والجيش والخلايا الحزبية ، يتمكن مـن خلالها التسرب الى قياداتنا العليا تمهيدا لتخريب حركتنا ، الامر الـذي يلحق بنا اذى وضررا شديدين . وبقدر ما يستطيع العدو التسلل الى هذا المركز المهم او ذاك بقدر ما يكثر ويكبر تخريبهم للثورة . ان العدو يريـد معرفة ما تحويه وثائقيا ، مثلما يريد ايضا معرفة اسماء قياديينا ، لذلـك ينبغي وقف هذا التسلل وحماية القيادة ، وعلى المراتب الحزبية ان يثقفـوا اعضاءنا تثقيفا شاملا بخطورة تسلل العدو الى صفوفنا ، لكي نغرس فيهم اهمية محاربة العدو وفضح كافة اساليبه ، اذ يجب على اعضائنا ان يكونوا دائما واعين متيقظين لاخطار مثل هذه الاعمال التسللية .

على أعضائنا ان لا يستهينوا بأي عمل من اعمال العدو ، مثلما عليهم ان تكبر ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم خصوصا بعد تحقيق انتصارات جزئيـة على قوات العدو .

على الشعبة الحزبية ان تثقف الاعضاء القياديين ، الاعضاء العاديين ، الجنود ، على اهمية وعمق وشراسة نضالنا . كما ان عليها ايضا تنبيه الاعضاء

على خطورة اساليب الصراع والتسلل والتجسس التي يقوم بها العـــدو ضدنا . وفقط عندما تعي تلك المراتب القيادية مسؤولياتها وتتفهمها بعمق وايمان وتنقل هذا الى الاعضاء الحزبيين وتدفعهم بالاتجاه الفكري والسياسي الصحيح ويكونوا خير مثال للجنود والشعب ، نستطيع ان ندفع الكل الى حماية الكادر ومن ثم من اخطار تسلل العدو في صفوفنا . فقــط عندمـا نستطيع تأمين هذا الاساس ونمنع العدو من التسلل الى صفوفنا ونحافظ على السرية التامة والانضباط الثوري في اعمالنا نستطيع ان نؤمن النصر . على المراتب الحزبية ان تسيطر سيطرة تامة وتراقب كل ما من شأنـه ان يمت للتسلل الى صفوفنا بصلة ، وعليها ايضا ان تعمل في أسلوب تنظيـم دقيق وعال ، واذا انتبهت المراتب الحزبية ، واذا انتبه الاعضاء الحزبيون، واذا وعى الشعب مدى الخراب والضرر الذي سيلحق بالثورة من جـراء هذا التسلل ، نستطيع ساعتها كشف هؤلاء . فمن المهم الايمان والتثقيف السياسي العميقين والقوتين الشاملين لكل الشعب والجنود .

٢ ـ حماية المراتب الحزبية

آ ـ التثقيف والتوعية وتعميق المراقبة ضـد الجواسيس والتشدد بضرورة المحافظة على الاسرار .

على القيادة الحزبية ، باستمرار ، ان تثقف الاعضاء الحزبيين والشعب والكوادر والمحاربين ، ليعوا أهمية حماية القيادة ، وعلى الاعضاء الحزبيـين ان يعطوا المثل الحسن للشعب وللاخرين بانضباطيتهم ، بتنفيذ القوانـين والقواعد المتعلقة بمراقبة الجواسيس والمتسللين والمحافظة على اسرار الثورة.

كما ان على الشعب الحزبية ان تدرس أية حالة تخريب وتحللها لتصل الى مصدر التساهل الذي أدى الى ذلك ، لتقنع كل شخص بمسؤوليتـه بالنسبة للحماية واصلاح الاخطاء . التوعية يجب ان تكون واقعية وملموسة ومبسطة ليفهمها الشعب ويعرف ان عليها تتوقف سلامة الثورة ومستقبلها. وعليهم ايضا ان يفهموا انه لا يجوز ابدا لاي انسان من خارج الوحدات او المنطقة ان يعرف أي شيء عن الوحدة : قوتها ، اسلحتها ، نشاطاتهـــا ، أسلوب عملها ، اذ انه لا يجب اطلاع حتى اعز الناس والاصدقاء الذيـــن يعملون بالفرق الاخرى على هذا الامر اذا لم يكن لهم اية علاقة مع هـــذه الوحـدة .

وعلى المراتب الحزبية القيادية ان تضع القواعد والقوانين لحفـظ الوثائق ، حماية الكوادر ، المحافظة على الخطط المختلفة للهجوم ، خطـط وأساليب التدريب ، وتنفيذ تعليمات الحرب وخطوطها التي تضعها تلـك المراتـب .

ب ـ العمل للقضاء على ، منع أية نشاطات اجراميـة بـين صفوفنـا وكيفية درء تلك النشاطات المعادية .

ان العدو يعمل ليل نهار لوضع الخطط والمؤامرات في سبيل الحصول على معلومات عنا ، او سرقة وثائقنا العسكرية ، ولذلك فهم مستعدون لدفع اي ثمن لذلك ويحاولون ايضا استغلال نقاط الضعف عندنا ليتسللوا الى صفوفنا ويشتروا ضعاف النفوس او المتخاذلين .

الرفيق « هو » قال ان العدو كالمياه الملوثة واذا سمحنا لتلك الميـاه الملوثة بدخول مياهنا العذبة النقية فانها ستتلوث ايضا وسوف لا نستطيع استعمالها . لذلك فان تواجد الخلق الضعيف كالجشع ، والسرقة ، وحب الظهور ، والبذخ ، وعدم الرضا ، والتذمر وخصلة العصبويـة والشللية ، تؤلف أرضا خصبة ، وتهيىء للعدو ، خصوصا عندما يشيع التشـاؤم والتذمر وعدم الرضى والمعارضة وعدم الرضوخ في السلوك الثوري ، منافذ يستطيع من خلالها جعل هؤلاء تحت خدمته ويلقنهم الدروس تلو الدروس في تخريب الثورة .

لذلك على الكوادر الحزبية ان يعملوا دوما لتثقيف هؤلاء باستمـرار وزرع الافكار الحسنة في رؤوسهم . طبعا هناك حوادث تعاون مع العدو قد وقعت ، اذ يوجد بعض ضعاف النفوس ومحبي المال والحياة السهلة الموسرة وهؤلاء غالبا يقعون في ايدي العدو . كذلك فان هناك بعض الاشخاص الذين يستغلون حقدهم الشخصي على مناضلينا فيوظفون انفسهم للعمل في خدمة العـدو .

المراقبة والتفتيش الدائم لضمان المحافظة والسيطرة سيطرة تامة على الوضع الداخلي داخل الوحدات

ينبغي على المسؤولين ان يكونوا على المام تام وشامـل بالاوضـاع الداخلية لوحداتهم . على هؤلاء المسؤولين ان لا يعرفوا الوضع العام لكـل

عضو في وحداتهم فحسب ، بل عليهم ان يعرفوا كل شيء عنه : تاريخ حياته، اين وكيف يمضي وقته ، نفسيته .. الخ .

كما انه على الاعضاء ايضا أن يعرفوا المجتمع المحيط حولهم معرفة تامة ، وعلى كافة الاعضاء الحزبيين تقديم خبرات القيادة لرفاقهم ، مثلما عليهم ايضا تهيئة المادة التثقيفية : السياسية ، والايديولوجية في الاوقات المعينة ، مع معرفة اي تغير عقلي ومعنوي يطرأ على الاعضاء لمعالجته ، وبنفس الوقت فان عليها ان تضع قواعد صارمة لقبول الاعضاء الجدد في الحزب والجيش ومنظمات الشباب .

٣ ــ مهمة الاشخاص القياديين المسؤولين عن الامن والحماية

في تعيين وتقسيم المهمات بين اعضاء المرتبة القيادية هناك مهمة الامن والصيانة وهي واحدة من ثلاث مهما رئيسية بالنسبة للمرتبة . وفي تعيين العضو المسؤول عن الامن والصيانة ينبغي :

ا ــ تمتعه بمستوى ثقافي ــ سياسي ــ ايديولوجي ، عال ونظيف .

ب ــ أن يكون منتميا للطبقة الاجتماعية الثورية الاساسية ، كما يجب ان يكون سلوكه نظيفا ومشرفا للثوري . وان يكون ذا خلق وتصرفات سليمة . عليه ان يكون يقظا ومتفتح الذهن وشاعرا بعظم مسؤوليته .

ج ــ يجب ان يكون عضوا حزبيا ذا حركة ديناميكية من السرية او الجماعة ، له القدرة على مراقبة الوضع الكلي في الوحدة العسكرية مراقبة شاملة وتامة . ينبغي عليه ان يمتلك القدرة على تثقيف الاعضاء بأهمية اليقظة والمحافظة على السرية وعدم تسرب الجواسيس الى صفوفنا ، وان يراقب دوما قوانين وقواعد الامن والبحث مع المسؤولين عن المراتب ، عن الاعضاء ، وأوضاعهم وماضيهم .. الخ ، كيما يكون بامكانه الالمام التام بأوضاع الاعضاء والوضع السياسي للوحدة ككل .

٤ ــ مهمة العضو القيادي المسؤول عن الامن :

ا ــ مراقبة الوحدة المعنية ، تثقيف الوحدة بأهمية المحافظة على الاسرار واليقظة الدائمة ازاء محاولة العدو في وضع جواسيسه داخل

تنظيماتنا كما أن عليه أن يدفع الوحدة ككل لمراقبة وكشف الاعداء .

على الرفيق المسؤول عن الامن ان يدرس بين فترة واخرى الوضع العام في الوحدة ومقارنته بالوضع في وحدات اخرى او في الوضع المحلي ليستطيع وضع البرنامج التثقيفي الذي تحتاجه الوحدة لتوعية الوحدة ودفعها للشعور بمسؤولياتها ومباشرة هذه المسؤوليات بالتصدي لخلايا العدو التخريبية ، كما ان عليه ايضا تقع مهمة وضع القواعد التي يجب السير عليها في سبيل السرية والصيانة التنظيمية التامتين .

٢ ــ نظرا للاوضاع المتغيرة باستمرار ، على الرفيق المسؤول عن الامن ان يراجع ويراقب ويدرس الوضع المتغير دوما ، وان يوجد اساليب وطرق متغيرة جديدة ، بهدف الحفاظ على السرية والتي تتلاءم مع الاوضاع المتغيرة، وعليه ان يصلح الاخطاء التي تقذفها الوحدة وأعضاؤها والتي تسببت بتسرب بعض السرية .

ان مهمة الامن دوما تسير يدا بيد مع المهمات الاخرى للوحدة كالقتال مثلا . لهذا فان على الرفيق المكلف بمهمة الامن ان يدرس التغيرات في وقتها ويناقشها مع المسؤول في القيادة ليجدا ويضعا الطرق والقواعد التي تتطلب أمن الوحدة .

مثلا : في الاوضاع العادية على الرفيق المكلف بالامن ان يراقب فيما اذا كان الاعضاء يتقيدون بقواعد السرية في كافة نشاطاتهم أم لا ، عليه ان يتأكد من ان اعضاء الوحدة قد اخفوا وموهوا اسلحتهم وقواربهم ، عليه ان يعرف ايضا اذا كانت غرفة القيادة العامة بمكان آمن اولا اذا كانت هناك خطة لحفظ الوثائق ، اذا كانت أمكنة وشرح المهمات والخطط الحربية الموضوعة للوحدة في مكان امين ام لا ، اذا كان هناك اعضاء كافون للحراسة وتأمين الحماية ضد الهجمات المباغتة للعدو ، اذا كانت الوحدة مستعدة باستمرار القتال فيما هي تقوم بوظائفها العادية اليومية . . الخ .

وقبل ان تبدأ الوحدة بالسير على الرفيق المسؤول عن الامن ان يدرس طرق السير ويناقشها مع المسؤول عن المرتبة القيادية والمسؤول السياسي عن قواعد السير لتكون الوحدة على استعداد تام للقتال او للمناورة : المحافظة على السرية أثناء السير ، اليقظة ، تجنب عيون العدو واللحاق بهم ، الانتباه الى المياه التي يسممها العدو . على المجموعة المخصصة لحماية الوحدة ان

تراقبها باستمرار وتذكر أعضاءها بالخطوات والهفوات التي تؤدي الى فقدان اليقظة والحذر .

٣ ـ على المسؤول عن الامن ان يدرس الوضع السياسي والاجتماعي للمنطقة ألتي ستضطر الوحدة للمرور بها أو يتحتم عليها المرور بها ، قبل السير وبعده . عليه ان يدرس المنطقة دراسة شاملة ليعرف ان كانت هناك بعض أعمال التخريب في المنطقة ، عليه ان يتصل بالمسؤول الحزبي المحلي في المنطقة ليعرف جميع الجوانب التي تهمه عن الوضع المحلي .

نشاط العدو :

يجب ان توضع اهمية خاصة لمراقبة نشاط جواسيس العدو وعملائهم ، كذلك مختلف العمليات التخريبية التي حدثت او تحدث ودراسة العوامل والاسباب المحيطة بها : اي شخص موضوع تحت الشبهة .. الخ .

ومن المستحسن ان يكون ملما بسير حياة السكان المحليين اليومي بالاضافة الى حسنات وسيئات القيادة المحلية وعرضها على الوحدة . وحينما تكون تلك الوحدة في منطقة معينة فان عليها ان توجه الاعضاء للسلوك الثوري الجيد وتنشر الوعي بين السكان المحليين ومساعدة القيادة المحلية بنشر الاعلام والدعاية الثوريين ومساعدتهم ايضا في مكافحة اعداء الثورة من العملاء والجواسيس . كما انه على الوحدة عندما تتواجد في منطقة معينة ان تبقى داخل منطقتها المحددة ومراكز مراقبتها وان تمتنع عن مناقشة اي نشاط او خطة هجومية للوحدة الا اذا تم ذلك في مركز القيادة العامة حفاظا على السرية وتطبيقا لمبادىء الصيانة الاساسية .

٤ ـ على مسؤول الامن ان يضع الخطط للمحافظة على الاوضاع الداخلية في الوحدة : مراقبة عناصر الوحدة لمنع تسرب اي عناصر هدامة وللمحافظة على قدرة وسلامة الوحدة .

وفي سبيل ذلك عليه ، بالتعاون مع المسؤول عن المرتبة القيادية ليسهل بذلك عمله . عليه ان يعرف معرفة عميقة وشاملة كل شيء عن كل عضو : ماضيه ، حاضره ، عائلته ، نشاطه الاجتماعي ، تصرفه في الماضي والحاضر في الوحدة الملحق بها ، طبقته الاجتماعية ، ديانته ، مذهبه السياسي . كذلك عليه ان يعرف من هم الاعضاء الذين أسروا من قبل العدو ، والاعضاء الذين استسلموا للعدو ، والاعضاء الذين عملوا لحساب العدو ، الاعضاء المعتبرون

مشبوهين او الذين لهم اوضاع معقدة ، كذلك مراقبة الوضع الداخلي للوحدة فانه لضروري جدا معرفة هذا الوضع معرفة عميقة وشاملة وكل عضو فيها .

٥ ـ أهمية معرفة التغيرات التي قد تطرأ على تفكير الوحدة ، لكي نستطيع اصلاح الافكار المشوهة والمخربة والتي تؤدي الى الفرار والانسحاب ولتقوية الوحدة :

بجانب معرفة كل شيء عن الاعضاء ، على المسؤول المكلف بالامن لكي يتمكن من السيطرة على الوضع الداخلي ، ان يراقب ويحاول اصلاح اي تغير قد يطرأ على فكر وتصرف كل عضو . عليه الاهتمام اهتماما خاصا بالاحداث الجارية في داخل وخارج الوحدة والتي قد يكون لها تأثير مباشر ومخرب على نفسية الوحدة فتؤدي الى زعزعة ايمانهم ومعنوياتهم .

احيانا يؤثر النشاط الاجتماعي المحيط بوحدة ما فيدفعها الى ان تستطيب حياة الكسل والسهولة والرخاء ، فيستغل العدو هذه الحياة الصالحة ، حيث يزداد الانخفاض في الوعي الايديولوجي وتثبط همة الوحدة، فيدفعهم للهرب وترك الوحدة .

لذلك علينا لمنع حدوث هذه الظاهرة ، ان ندرس اي تغيير يطرأ على تفكير ووضع الوحدة والعمل على قمع تلك الافكار ومنعها من الدخول الى تفكيرهم .

بالنسبة للمحافظة على الكوادر الحزبية :

تعتبر الكوادر الحزبية من العناصر الثمينة في الحزب ، اذ ان مهمة تثقيفهم وتدريبهم تتطلب جهدا ووقتا عظيمين ، فعلى الحزب مثلا ان يمررهم بمعارك واحداث وظروف مختلفة قبل ان يخلق منهم الكادر الذي يتمتع بمستوى عال من الفهم السياسي وبقدرة جيدة في انجاز المهمات التي توكل اليهم ، لذلك فمهمة الكوادر جزء لا يتجزأ من عمليات الامن في الحزب وواجباته .

ان المحافظة على الكادر لا تعني فقط حمايتهم الجسدية من الاذى فقط، بل انها تعني ايضا المحافظة على الرسالة الموكلة اليهم في الثورة والجيش . لذلك فان المحافظة على الكادر يجب ان تفهم على اساس ربطها ربطا مباشرا بالمحافظة على الثورة انه لمهم جدا ان يثقف المقاتلون المسؤولون عن

حماية الكادر بأهمية ومعنى مهمة محافظتهم على هؤلاء لدفعهم للقيام بواجباتهم خير قيام وللانتباه الى اصغر التفاصيل اليومية ومساعدة مسؤوليهم بذلك لتهيئة الجو اللازم لهم للتفرغ لتنفيذ المهمات الموكلة اليهم.

ان العدو يسعى باستمرار لابتكار الطرق المختلفة بقتل واغتيال الكادر ، فاذا قتل كادر مسؤول عن مهمة ما ، فان تأخيرا كبيرا يحدث في تنفيذ المهام الموكلة اليه ، فهو عادة يكون على علم تام وخبرة كلية بكل مهامه ، بينما يكون الذي سيحل محله في حالة فقدان الاول ، ليس ملما الماما كاملا وتاما بتلك المهام ، وفقط اذا عرف المقاتل الموكلة اليه مهمة حماية الكادر اهمية واجبه فانه سيكون دوما متيقظا لمجابهة الاوضاع الحرجة بسرعة واتقان حتى اذا استدعى الامر التضحية بحياته في سبيل حماية الكادر .

ان المقاتل المسؤول عن حماية الكادر ليس عليه ان يقدم حياته تضحية في سبيل حماية الكادر فحسب ، بل ان عليه ايضا مساعدة الكادر بتأدية نشاطاته اليومية وطرق تنفيذ مهماته اذ اهمل الاول كيفية المحافظة على سلاحه والوثائق التي بحوزته . كذلك على المقاتل ان يحافظ على السرية التامة بخصوص مهمة الكادر لانه عادة يكون ملما بتلك المهمة ، كما ان عليه ان يبتعد عن النقاشات التي لا تخصه والتي تكون بحضور الكادر وأي رفيق آخر ، وعليه ايضا ان لا يكون فضوليا فيستمع الى الحوارات التي تدور بين الكادر المكلف بحمايته وبين الرفاق الاخرين الذين تخصهم مهمة الكادر.

٦ ـ وعلى العضو المسؤول عن الامن والحماية ان يقدم التوجيهات اللازمة لهؤلاء ومراقبة اعمالهم وحثهم على القيام بأعمالهم دوما ليكونوا خير وجه وليمكنوا الوحدة ومسؤوليها من القيام باعمالهم خير قيام .

١٩ اذار ١٩٦٦

(المساعد المسؤول عن الحماية والامن ـ مستوى الكتيبة)

خطة اولية لتنفيذ « النقاط الثلاث الحسنة » للمرتبة القيادية مع الاستمرار في الحملة لبناء النقاط الثلاث الحسنة اثناء المرحلة الثانية .

توجيه من المكتب السياسي بالنسبة للمسائل التالية :

١ ـ التنفيذ الاولي للحملة

١ ـ الاهداف والمتطلبات :

مراجعة وتقييم تقدم المرتبة القيادية بعد ٦ اشهر من التثقيف والدراسة ودرس النقاط الضعيفة التي ما تزال موجودة .

تقييم النقاط الحسنة والسيئة للقيادة ولعمل المرتبة تلك ومحاولة استخلاص دروس من تلك التجارب .

تقييم النقاط الحسنة والسيئة لقيادة اقسام الكوادر للمقاطعة حسب توجيه المكتب السياسي للمنطقة ، للجنة الحزبية في الكتيبة في المقاطعة في المنطقة والمستويات الاخرى المشابهة .

وضع الاسس لتقوية المرتبة القيادية والمهمات القيادية التي يجب ان تنفذ في الاشهر الستة القادمة . اهتمام خاص يجب ان يوجه لتوجيه المرتبة القيادية التي تقدمت تقدما حسنا في المرحلة الاولى لتنمية النقاط الثلاث الحسنة ليكملوا تقدمهم وللمحافظة على النقاط الثلاث الحسنة في المرحلة الثانية من الدورة . تقييم وفحص عمل وتقدم المراتب القيادية التي استوعبت واخذت بالنقاط الثلاث الحسنة في المرحلة الاولى .

ب ـ الخطة للتنفيذ :

١ ـ الخطوات التي يجب ان تتم لتنفيذ هذه المهمة

١ ـ يجب ان تدرس وتحلل بعمق النقاط الثلاث الحسنة التي وضعت من قبل قيادة المنطقة العسكرية وهي تضم عدة مقاطعات على كل مرتبة قيادية ان تقيم نقاطها الحسنة والسيئة على ضوء المقررات التي اتخذت بشأن النقاط الثلاث الحسنة لقيادتهم .

بعض النقاط التي تصلح كأمثلة عن ذلك :

من الوجهة الايديولوجية والسياسية .

● البرنامج التثقيفي الموضوع من القيادات العليا ينبغي ان ينفذ بالطريقة الموضوعة من قبل قيادة المنطقة العسكرية .

● على كل وحدة ان تدير (تفتتح) دورات وضع ومهمات المنطقة وتطورها (على اساس ومتطلبات الوضع السياسي للمنطقة) .

● تأمين التوجيه الايديولوجي والتنظيم المتين وكشف الافكار السيئة والمخربة ومعالجتها في حينها .

بالنسبة لتنفيذ المهمات وانهائها

● دراسة تصرفات القيادة اثناء المعارك في الستة أشهر الماضية وكم هي المعارك التي خسرتها الوحدة ؟

● تنفيذ السياسات الاربع في القتال والتصرفات الاربع في القتال :

١ ـ ما هي الطرق المستعملة لرفع معنويات الوحدة اثناء القتال بمستوى عال ؟

٢ ـ ما هو التقدم المحرز في حقل نشر الوعي بين المدنيين من قبل الوحدة تحت قيادة المرتبة الحزبية خاصة بعد الدورة التثقيفية سنة ١٩٦٦؟

٣ ـ ما هي نقاط الضعف التي يجب معالجتها بكل قوة ؟

● القيادة المتوفرة في ميدان التدريب العسكري والتثقيف .

● تنشيط القواعد المختصة بالمهمات اليومية .

- قيادة وأدارة الوحدة . عدد الاعضاء الحزبيين وأعضاء منظمات الشباب والاعضاء غير الحزبيين والذين ليسوا اعضاء في منظمات الشباب ، ومن فر ايضا .
- تمتين الوحدة الداخلية في الوحدة واقامة علاقات طيبة مع الشعب .
- قيادة مجالات التثقيف الايديولوجي واساليب تدريب الاعضاء .
- نشاط المرتبة القيادية اللجنة التابعة للمرتبة القيادية والخلايا الحزبية
- مهمة توسيع القاعدة الحزبية
- ضبط عدد الاعضاء الحزبيين الذين توصلوا الى المستوى المطلوب وحققوا النقاط الثلاث الحسنة ، كذلك عدد الاعضاء الحزبيين الذين وصلوا الى مستوى متوسط ، وعدد الاعضاء الحزبيين الذين حصلوا على نتائج ضعيفة وتحت المستوى المطلوب .
- قيادة منظمات الشباب .
- المبادرة في مجالات المحافظة على السرية ومراقبة العملاء والجواسيس .
- المبادرة في الحملة لتنمية المبادىء الديمقراطية الثلاثة العظمى .

وبكلمة : ينبغي تقييم نقاط القوة والضعف لقيادة المراتب القيادية واستنباط طرق واساليب لتلافي نقاط الضعف ومعالجتها .

ب ـ التحضير :

تجتمع اللجنة التابعة للمرتبة القيادية لتلم الماما تاما باهداف ومتطلبات التنفيذ المبدئي للنقاط الحسنة الثلاث .

وكذلك لتطلع على قضية خط عمل وتنفيذ وتعيين المهمات وتحضير التقارير الاولية حول نقاط الضعف والقوة التي ستقدم من قبل المرتبة القيادية والمرتبة القيادية المسؤولة عن منظمات الشباب ، والسرية واقسام الوحدات العسكرية والوكالات الاخرى .

اللجنة القيادية تعلم الاعضاء الحزبيين عن اهداف ومتطلبات هذه المهمة وعن التقارير الاولية حول نقاط الضعف والقوة والعمل على تحريك

كل شخص ليساهم بحماس ونشاط في تحقيق هذا الهدف ،

س ـ اجتماع الخلايا الحزبية

ينبغي ان تعقد اجتماعات في المناطق التي يتطلب فيها تقديم تثقيف ايديولوجي وسياسي لاعضاء منظمات الشباب والاعضاء غير الحزبيين او غير المنتمين الى منظمات الشباب ، وكذلك للمجموعات المختلفة .

● يجب ان تقيم نقاط الضعف الراهنة ، اثناء اجتماعات الخلايا على أساس متطلبات التدريب لفترة ستة اشهر (عند كل عضو حزبي او عضو منظمة شباب او غير حزبي ايضا) ، ويحث كل عضو لوضع خطة مناسبة لمكافحتها بنفسه . كذلك يجب ان يشار الى الاعضاء الذين توصلوا الى المستوى المطلوب واعلامهم بذلك ، وعليهم ايضا مشاركة الاخرين في عرض التجارب التي مروا بها بغية تقوية افكار الاخرين وترصين افكارهم شخصيا .

● يجب ابلاغ واعلام مسؤولي الخلايا والمنظمات والمجموعات والاقسام قبل الاجتماع باهداف ومتطلبات هذا الاجتماع ، وعلى الاخرين أعلام الاعضاء الذين ينظمونهم في الحزب وفي منظمات الشباب لتحضير آرائهم ومقترحاتهم قبل الاجتماع بغية تدارس المشاكل وتنظيم النقد والنقد الذاتي .

د ـ قيادة منظمات الشباب ومؤتمرات السرية

ان هدف تلك المؤتمرات هو التقييم الصائب للتقدم المحرز ودرس النقاط الضعيفة الباقية التي ما تزال قائمة في المركبة القيادية للشباب او في السرية ، بالاضافة الى توضيح وتمحيص نقاط القوة ، او التقصيرات في تنفيذ قرارات المرتبة القيادية التي تتعلق بتقوية المرتبة القيادية لمنظمة الشباب وللسرية ، ولوضع التجارب المستخلصة من مسيرة التنظيم والافادة من طرق واساليب تنفيذ التعليمات .

الاشارة ، كذلك ، الى الاعضاء الذين كافحوا ووصلوا الى المستوى المطلوب .

و ـ مؤتمر المرتبة القيادية :

هدف المؤتمر :

● تقييم التقدم الحاصل بالنسبة للوضع قبل البدء بالدورة في

القيادة ومنظمات الشباب والسرية والاعضاء الحزبيين والشعـــب ، أي الاعضاء غير الحزبيين في السرايا .

● تحليل نقاط الضعف التي لا تزال موجودة ، وتقييم ما تم عمله من قبل القيادة بالنسبة لما هو مطلوب منها الوصول اليه خلال الاشهـــر الستـــة .

● معرفة نقاط الضعف والقوة في القيادة ومتابعة تنفيذ المهمات .

● الاشارة الى الاعضاء الذين كافحوا في سبيـــل التوصل الـــى المستوى المطلوب .

● بحث ووضع الخطط لتعزيز قدرات المرتبة القيادية وبرمجـة اساليب التثقيف والتدريب للاعضاء الحزبيين في الاشهر الستة القادمة ، او عدد من الاشهر القادمة .

● على المرتبة القيادية تحضير مواد اجتماع المؤتمر قبل انعقـاده مراجعة مستوى مسؤولياتهم وملامح قيادتهم في فترة التقوية الاولى (مدة الاجتماع ساعتان) .

● على القيادة الحزبية والمرتبة القيادية التي انهت المرحلة الاولى او هي بصدد الانتهاء من المرحلة الثانية ، ان تقوم بتقييم اولي للنتائج التي توصل اليها بالنسبة للخطة المذكورة .

اما القيادات الحزبية والمراتب القيادية التي لم تنه بعد المرحلة الاولى فعليها دراسة نقاط الضعف والقوة للمرتبة القيادية :

تقييم تنفيذهم لها ، وتوجههم لتعزيز المراتب القيادية والتحضير للبدء بدورة جديدة .

عليهم ايضا تقوية المراتب القيادية على اساس التعليمات الجديـدة خطوة خطوة ، بالاستفادة من التجارب والخبرات الماضية التي يقدمها الاعضاء السياسيون .

٢ ــ التنفيذ المبدئي للنقاط الثلاث الحسنة على مستوى المقاطعة ، كتيبة ، منطقة ، وعلى المستويات المعادلة الاخرى

١ ــ التحضيرات المعدة من قبل المكتب السياسي للمقاطعة ومن قبل اللجنة الحزبية التابعة للكتيبة .

● عليهم تقديم تقارير عن مهمة دعم المراتب القيادية في الستة اشهر الماضية وبحث خطة عمل لتقوية المراتب القيادية في الاشهر الستة القادمة ، وكذلك التحضير لمؤتمر اللجان الحزبية ، وبنفس الوقت فان على المكتب السياسي للمقاطعة ان يراجع ويقيم قيادته للمراتب القيادية .

● ينبغي عليهم دراسة وتسمية المراتب القيادية التي توصلت الى النقاط الحسنة الثلاث وتقديم اقتراح يطلب فيه من قسم الكوادر التابع للمقاطعة او اي قسم معادل له ، ان يأخذ بعين الاعتبار تلك النتائج وان تذكر وتؤكد نجاحاتهم .

كما ان اختيار تلك المراتب القيادية التي توصلت للنقاط الثلاث الحسنة يجب ان يستند على القواعد التي توصل اليها من قبل اللجنة العسكرية للمنطقة في شباط ١٩٦٦ ، وعلى متطلبات برنامج تقوية المراتب القيادية لمدة ٦ اشهر ، الموضوع من قبل لجنة القيادة العسكرية للمنطقة او اللجنة الحزبية للوحدة .

ب ـ مؤتمر قسم الكوادر في المقاطعة واللجنة الحزبية للكتيبة (او المؤسسات المعادلة) .

ان الهدف من هذا المؤتمر هو تقييم نتائج مهمة تقوية المراتب القيادية في الستة اشهر الماضية ، ودراسة التقدم الذي احرز اضافة الى دراسة نقاط الضعف التي ما تزال قائمة في المراتب الحزبية ومنظمات الشباب والسرايا . كذلك دراسة النجاح الذي احرز بالنسبة للمنظمات آنفة الذكر وتقديم نتائج هذه الدراسات للقيادات العليا في الحزب بغية الموافقة عليها « عادة ، تدرس اللجنة الحزبية التابعة للكتيبة وترفعها الى ابحاث القيادة العليا مع مقترحاتها للموافقة على النجاحات التي توصلت اليها المراتب القيادية » .

٣ ـ مشاكل ومسائل تحتاج الى ارشاد وانتباه خاصين

من المهم جدا للقيادة عندما تطرح تنفيذ النقاط الثلاث الحسنة ان تعنى بايصال اهداف ومتطلبات الحملة الى الجميع ، وهذا يعني ان يكون كل عضو على وعي بأهمية استمرار ودفع هذه الحملة الى امام لكي يتحمل مسؤوليته بكل جدارة ويبذل جهده في دراسة نقاط الضعف والقوة للجان والاعضاء كيما يكون الاعضاء جادين في تقوية الحزب .

● ينبغي الانتباه الجدي عند تقرير من هي المرتبة الاولى التي توصلت بكل جدارة لتنفيذ النقاط الحسنة ، لامكان ايصال الجوائز الى المستحقين الفعليين لتلك الجوائز . وبنفس الوقت فان على قيادة المقاطعة ان لا تحاول تخفيض مستوى الجوائز ، بينما عليها ايضا ان تكون رؤية جماعية حول نجاح السرية التي حصلت على الجوائز لامكان عكس مشاركة جماعية في نشاط الحزب والتأكيد على وحدة الحزب ايضا .

● لوضع الاسس التي على اساسها يقرر اي من المراتب هي التي وصلت الى المستوى المطلوب ولضمان السير قدما في انجاح الخطة على جميع المستويات الحزبية فان على المرتبة القيادية ان تجتمع ، بعد استلام خطة العمل في اللجنة العسكرية للمنطقة ، لمناقشة المسائل التالية :

ـ دراسة ابعاد الخطة التي توصلت اليها القيادة العامة لارساء تلك النقاط في نفوس المراتب ، ومناقشة النتائج التي توصل اليها وتثبيت نقاط الضعف التي ما تزال باقية .

ـ اكمال برنامج تنفيذ النقاط الثلاث الموضوعة من قبل اللجنة الحزبية العسكرية للمنطقة على اسس التوجيهات وخطة العمل على ضوء خطة العمل، واقرار مدى ما يستطيعون التوصل اليه في الستة اشهر القادمة وفترة الشهر القادم (الشهر الاول) لتأمين خطة عمل واحدة داخل القيادة .

ـ تعيين المدة اللازمة لتنفيذ المهمة ، ومناقشة المسائل التي يمكن ان تحوز على انتباه خاص . عليهم ايضا تعيين واجبات ومهام للكوادر كي يتمكن هؤلاء من الاسهام اسهاما فعالا في قيادة المراتب الحزبية .

● استمرار الحملة للتوصل الى النقاط الثلاث الحسنة للمراتب القيادية المرحلة الثانية ستمتد من : اكتوبر ١٩٦٦ حتى مارس ١٩٦٧ .

ـ ماهو المطلوب في استمرار حملة التوعية ؟

تتطلب المهمات الاساسية بخصوص التوصل الى النقاط الثلاث الحسنة للمراتب القيادية التي وضعتها اللجنة الحزبية العسكرية للمنطقة في ١٥ شباط ١٩٦٦ ، اهتماما خاصا ينبغي ان يدرس ويوضع لتأمين قيادة جيدة لتحقيق تلك النقاط . وبشكل خاص يجب ان يكون هناك الماما تاما من قبل كل الاعضاء بالمهمة الستراتيجية التي وضعتها القيادة العامة واللجنة العسكرية للمنطقة لكل من شتاء وربيع ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ .

ـ على المراتب القيادية ان توجه كل عضو حزبي ، كل كادر ، كل عضو منظمة شباب ، كل مقاتل ، لعمل المستحيل من اجل القضاء على الافكار الخاطئة كيما يكون بالامكان خلق مقاتل قوي يتخطى كل الصعاب والعقبات ، ويتجاوز كل الافكار التي قد تعيق او تخرب مقدرته القتالية او تقعده عن اداء دوره في حملة الشتاء والربيع القادمين ، وعليهم تقديم كل ما في وسعهم من مساعدة للتوصل الى انجاز عام وتام للحملة .

ـ على المراتب القيادية ان تهيء الوحدة لحالة القتال الدائمة بغية احراز النصر ، لانجاز كل المهمات الموكلة اليهم من قبل القيادات العليا وللتوصل الى تحقيق اكثر مما هو مطلوب منهم .

ـ يجب وضع خطوات صحيحة للتوصل الى النقاط الاساسية ولدفع المراتب القيادية لتنفيذ المهام الموكلة اليهم في المناطق الريفية اثناء الحملة.

وينبغي توجيه اهتمام خاص للنقاط التالية :

ـ على المراتب القيادية ان تضع الخطط والقواعد للعمليات المتمشية مع الخطة العامة وللوضع المحلي في الوحدة في كل الاوقات تنفيذا لارادة وتطلعات الشمل .

ـ دعم فعالية ودور الخلايا الحزبية .

ـ على المراتب القيادية ان تقوم غالبا بمهمات تتعلق بوضعهم الداخلي، كتقييم نقاط الضعف والقوة عندهم ، الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم بعد كل معركة او نشاط معين من اجل رفع مستواهم السياسي والفكري وادامة طاقاتهم القيادية .

ب ـ العلاقة بين تقوية المراتب القيادية وبين المراتب القيادية لمنظمات الشباب والوحدات . اهمية دعم العلاقة بين ترسيخ اصول التعاون الجماعي وبين التثقيف الايديولوجي والتدريب العسكري للافراد (مثلا : العلاقة بين الافراد الحزبيين والمراتب القيادية بين قيادات منظمات الشباب وبين اعضاء هذه المنظمات . بين الاشخاص في داخل الوحدة) .

١ ـ العلاقة بين ادراك المراتب القيادية لمهماتها وبين دعم وتقوية المراتب القيادية لمنظمات الشباب والوحدات .

ويجب ان يكون واضحا تماماً ان تقوية المراتب القيادية هي مهمة اولى ورئيسية في كل الاوقات ، اذ انه بتحقيق هذه المهمة نستطيع انجاز مهمة تقوية المراتب القيادية لمنظمات الشباب والوحدات . ومن اجل خلق مرتبة قيادية متينة فان ذلك يستتبع بالضرورة خلق مرتبة قيادية متينة لمنظمات الشباب ايضا . ان مهمة تقوية المراتب القيادية في منظمات الشباب والوحدات تعتمد على ما يلي :

ـ المرتبة القيادية لمنظمة الشباب هي الخط الاول للمنظمة ، او هي طليعة هذه المنظمة . وهذا ينسحب على الوحدة ايضا فنقول عنها «الوحدة الجيدة ، او الوحدة التي تمتلك النقاط الحسنة الثلاث ، وعلى السرية فنقول انها « سرية جيدة » او «السرية التي تمتلك النقاط الحسنة الثلاث».

ـ القاعدة التنظيمية للمرتبة القيادية لمنظمة الشباب والوحدة هي نفس القاعدة التنظيمية التي وضعت للمرتبة القيادية الحزبية بغية تنفيذ النقاط الحسنة الثلاث . هناك ثلاث قواعد للسرية وثلاث قواعد لمنظمة الشباب ، وعلى اساس الوضع الخاص والمتميز لكل وحدة توضع التفاصيل المحددة التي يجب ان تنفذ وفق تلك القواعد .

ـ تقوية التعاون الجماعي يجب ان يستند على التثقيف الايديولوجي لكل فرد ، وعلى هذا الاساس يجب اعتبار ان التثقيف الذاتي هواساس التعاون الجماعي في هذا المجال .

٢ ـ بالنسبة للاعضاء الحزبيين

بغية تأمين وصول المراتب القيادية الى مرحلة تحقيق النقاط الحسنة الثلاث ، ينبغي على كل فرد منهم ان يحاول جهده الارتفاع بمستواه والوصول الى تلك النقاط حسب ما يلي :

ـ عليهم تطوير مستويات وعيهم السياسي وامتلاك القدرة على التطور الايديولوجي ، كما ان عليهم المحافظة على وحدتهم ومراعاة الانضباط الداخلي .

ـ عليهم ان يكونوا دوما في المقدمة سواء في ساحات المعارك او اثناء تأدية واجباتهم السياسية والتثقيفية . ويجب ان يتمتعوا بشعور عال بالمسؤولية ليتمكنوا من كسب ثقة الشعب .

ـ عليهم مساعدة رفاقهم للتوصل الى النقاط الثلاث الحسنة على أساس : المساهمة في طرح ارائهم بكل جدية ودقة وشجاعة اثناء النشاطات العامة . ممارسة مبدأ النقد والنقد الذاتي . اتقان اساليب الدعاية . العمل على توسيع القاعدة في منظمات الحزب او في منظمات الشباب .

٣ ـ بالنسبة لمراتب منظمات الشباب المعروفين باسم : الخط الاول ، الطليعي ، لتلك المنظمات :

ـ ضرورة وجود الوعي السياسي والاحاطة الايديولوجية بمختلف المهام المطروحة للمحافظة على وحدة الحزب ، وتحقيق الانضباط الداخلي الواعي .

ـ عليهم ان يكونوا في المقدمة اثناء القتال او في تأدية الواجبات الاجتماعية والتثقيفية ، مثلما عليهم ان ينشئوا علاقات جيدة مع تجمعات الشباب خارج المنظمة وان يقوموا باعمال الدعاية خير قيام لدفع الجماهير للقيام باعمالها المطلوبة .

ـ هذا كله يستتبع قيامهم بتحقيق وتوسيع القاعدة الجماهيرية للمنظمات والعمل على ضم اعداد منهم للتنظيم .

٤ ـ بالنسبة للقوات المقاتلة :

اذا ارادوا ان يكونوا جنودا جيدين ، فعليهم مراعاة ما يلي :

ـ الاخلاص التام للحزب ، والوحدة الرفاقية فيما بينهم ، وحب الشعب واحترامه ، وان لا يتقاعسوا في تقديم التضحيات وتخطي الصعاب والتحلي بارادة قوية وثورية .

ـ تأدية القتال بشجاعة اثناء المعارك ، والقيام بنشاطاتهم اليومية بكل امانة وتجرد اثناء الاوقات التي لا يقاتلون العدو فيها .

ـ الانضباط الثوري العالي ، والتنفيذ الحاسم لكل القواعد والسياسات والخطط الموضوعة ، والقيام بشرح اهداف الثورة للشعب من خلال اساليب دعاوية ناجحة ومجربة . اما بالنسبة لاعضاء منظمات الشباب الحزبيين المقاتلين فعليهم ان يتوصلوا الى تحقيق المتطلبات الموضوعة لاعضاء الحزب واعضاء المنظمات ، وكذلك متطلبات الجندي الحسن التي ذكرت اعلاه مع النقاط الثلاث الحسنة لطليعة منظمة الشباب .

س ـ بعض المسائل التي يجب ان تنمى لتصبح نشاطـات محـددة وثابتـة ؟

من اجل تقوية وزيادة نشاط تلك الدورة التدريبية ، علينا ان نجعل من نشاطاتنا اليومية في مختلف المجالات ، شيئا موجودا باستمرار .

١ ـ نشاطات الحزب ،

منظمات الشباب والوحدة

علينا تفهم واستيعاب ومن ثم تطوير اساليب النشاطات المختلفـة في الخلايا الحزبية في اقسام منظمات الشباب ، والجماعـات التابعـة للسرية كما يجب عقد مؤتمرات اسبوعية للمراتب القيادية الحزبيـة ولمنظمـات الشبا ب، كذلك يجب عقد مؤتمر شهري للسرية ككل .

ان المهمة الرئيسية لنشاط الخلايا واقسام منظمات الشباب (هنـا لا يجب اعتبار اجتماعات التثقيف السياسي الايديولوجي من تلك النشاطات) هي مراجعة نقاط الضعف والقوة ومساعدة الاعضاء بعضهم لبعض فيتنفيذ متطلبات التوعية والتدريب لاعضاء الحزب ولاعضاء منظمات الشباب .ان كل وحدة تقع عليها مسؤولية عقد اجتماع اسبوعي للجماعـات المقاتلـة لتراجع وتدرس اساليب خلق المقاتل الجيد . من هنا ينبغي ملاحظة اهمية الخلايا الحزبيـة واستقلالهـا استقـلالا جيـدا ومدروسـا ، اذ انـه من خلال تلك الخلايا يستطيع الحزب ان ينفذ سياسته بالنسبة للفصائل والجماعات الصغيرة .

ـ سير الاعمال اليومية للحزب ، اي نشاطات كافة اللجان والاعضاء، بحزم وبدقـة .

ـ يراقب الحزبيون نشاطات بعضهم البعض ، ويحثون بعضهم البعض لكي يؤدوا كل اعمالهم باخلاص بين ابناء الشعب .

ـ التأكيد على ممارسة واحترام مبدأ النقد والنقد الذاتي .

ـ الغاية من المؤتمر الشهري للمراتب القيادية هي مراجعة وتقييـم الاعمال والنشاطات وكيفية تقدمها وانجازها ، وكذلك تنفيذ النقاط الثلاث الحسنة في كافة نشاطات المراتب القيادية .

ـ رسم خطة تنمية النقاط الحسنة الثلاث للاشهر الثلاثة القادمة، وعلى المراتب القيادية ان تقر جدول اعمال ، لنشاطات المؤتمر الخاص بالسرايا وبقيادات منطقة الشباب بالتعاون مع اللجنة القيادية الخاصة بذلك ، وينبغي ان تكون مادة من مواد جدول الاعمال آنف الذكر هي مسألة دراسة وتقييم التقدم المحرز بالنسبة لمهمة تقوية المراتب القيادية لمنظمات الشباب وللسرية ووضع خطة لزيادة نشاطات المراتب القيادية لمنظمات الشباب والسرية .

ـ في الاجتماعات العادية (خاصة اجتماعات الخلايا الحزبية والمراتب القيادية) ينبغي تخصيص اجتماع للتثقيف السياسي والايديولوجي من اجل رفع المستوى الفكري لاعضاء الخلايا والمراتب القيادية ومنظمات الشباب.

ـ على المرتبة القيادية في تلك الاجتماعات العادية ان تضع برامج وخطط العمل المتفقة مع الخط العام للحزب مع الاخذ بنظر الاعتبار الوضع الخاص للوحدة . ولكي تستطيع المرتبة القيادية وضع مقررات وبرامج للوحدة المعينة كيما تنفذ بدقة عليها مراعاة ما يلي :

١ ـ يجب ان تتمتع المرتبة القيادية بمستوى سياسي وايديولوجي لا بأس به مع فهم عال وعميق لميزان الوحدة الذاتية .

٢ ـ عليها ايضا ان تدرك بعمق المهمة العسكرية والسياسية للجيش والحزب ككل وللوحدة بشكل خاص (للمدة بين ٣ ـ ٦ شهور) .

٣ ـ ينبغي لها ان تعي وعيا جيدا موقف واصالة موقف الثورة الفيتنامية وحرب التحرير الشعبية ، والسياسة العامة للحزب .

وبعد أن تتخذ المرتبة القيادية قرارات معينة ، ما هي الخطوات التي يجب ان يسار عليها لتطبيق تلك القرارات ؟

بعد اتخاذ القرارات على الضابط المسؤول عن العمليات العسكرية في السرية والضابط السياسي المسؤول فيها ايضا ، ان يضعا خطة عمل بحدود مسؤولياتهما ووضعهما في الوحدة ، ثم تدعى الخلايا الى الاجتماعات لتتدارس الخطوات التي ينبغي اتباعها لتوزيع الاعمال وتنفيذ القرارات ، لتجتمع بعد ذلك المراتب القيادية لمنظمات الشباب لبحث المهمات التنفيذية الموكلة اليها من قبل المرتبة القيادية للحزب ، بعد ذلك تتجمع الوحدة ككل لوضع خطة عمل للمقاتلين حسب اسلوب مدروس وواضح .

٢ ـ المحافظة على النشاطات العاديــة والموسمية

اللجنة الحزبية للكتيبة وقسم الكوادر للمقاطعة والمكتب السياسي للمقاطعة يكون اجتماعهم شهريا .

اما مكتب الخدمات الدائم التابع لمكتب الشؤون العسكرية الى منطقة اللجنة الحزبية لمكتب الشؤون العسكرية في قسم الخدمات بالمؤخرة والمكتب السياسي ، وكل الاقسام المعادلة لها ، فانها تجتمع مرة واحدة كل شهر . ويجتمع مرة واحدة كل ثلاثة اشهر : قسم الكوادر للمقاطعة ، اللجنـــة الحزبية في القيادة العسكرية ، اللجنة العسكرية وقسم الخدمات بالداخل ، قسم المواصلات .

ان الغاية من تلك الاجتماعات هي تقييم التقدم المحرز في تنمية قدرات المراتب القيادية لاستيعاب النقاط الحسنة الثلاث ، بغية مراجعة اساليبهم القيادية ووضع برامج السير قدما في الدورة التدريبية .

وعلى المكتب السياسي ان يؤمن التوجيهات للمراتب القيادية ، وكذلك القيام مباشرة بقيادة حملات تنمية النقاط الثلاث الحسنة ، هذا بالاضافة الى تقديم التوجيه المباشر للجنة الحزبية التابعة للكتيبة او ما يعادلها مـــن اقسام ، كما ان عليه ان يراجع ويراقب ويتابع اعمال اللجنة الحزبيـــة التابعة للكتيبة ، وحثهم للعمل على تقوية النشاط والقيادة في الكتيبة (*).

ت : العمل على تحسين ورفع مستوى عمل مسؤولي المراتب القيادية .

في الوقت الحالي نجد ان عددا كبيرا من مسؤولي المراتب القياديـة على مستوى سياسي ضعيف وليس لديهم خبرة قيادية كافية ، لذلك فان عليهم باستمرار المواظبة على تحسين مستواهم بالتثقيف والتدريـب غـير الرسمي كي يصلوا الى المستوى المطلوب . وتقع هذه المهمة على اللجنـــة الحزبية التابعة للكتيبة وعلى المكتب السياسي للمنطقة ، وبجانب تنظيـم

(*) ملاحظة : هذه المهمة تبدو مشابهة لمهام قسم الكوادر ، ونعتقد ان ثمة فارقا بين عمل الاثنين ، فاللجنة السياسية تهتم عادة بالتثقيف السياسي والايديولوجي بالنسبة للمراقب في الوصول الى تنفيذ النقاط الحسنـــة الثلاث ، بينما يهتم قسم الكوادر بالنواحي التنظيمية .

دورات تدريبية رسمية للكوادر عليهم ايضا بذل الجهود لتسهيل اقامة دورات تدريبية غير رسمية كل شهر لمسؤولي المراتب القيادية . ويمكن ان تقام تلك الدورات غير الرسمية في مركز الكتيبة او في الاماكن التي توجد فيها وحدة ترتبط بأمرة قيادة المقاطعة مباشرة .

وغاية هذا التدريب غير الرسمي هو فتح المجال امام مسؤولي المراتب واعضائها لتبادل الخبرات والتجارب ومناقشتها ، وكذلك بحث مسؤولياتهم وشرح المسائل والمشاكل والظروف التي تعرضوا لها في اداء مهامهم ولم يستطيعوا حلها . ليس من المهم وضع برامج دقيقة لهذه الدورات غير الرسمية ، اذ ان هذا يتطلب كثيرا من الوقت الامر الذي سوف لا يترك مجالا للحوار وتبادل الاراء والخبرات ، لذلك فان الطريقة الناجحة التي ينبغي ان تستعمل في ادارة مثل هذه الدورات مناقشتها في اللجنة الحزبية ثم يطلب من بعض المسؤولين اعداد تقارير تقرأ على المتدربين والقيام بادارة الجلسة واستخلاص النتائج من تلك الدورة . وبهذه الطريقة نستطيع توفير الوقت . كما انه يجب عقد تلك الدورات في مواعيد زمنية عملية .

س ـ تقديم توجيه خاص لبعض المراتب القيادية لخلق امثلة دراسية .

هذه المهمة ضرورية وخاصة وهامة وغالبا ما يقوم المكتب السياسي بها .

على المسؤولين من كل المستويات ، خاصة مستوى المقاطعة ، اختيار عدد من المراتب القيادية ، كذلك على اللجنة الحزبية للكتيبة اختيار مرتبة قيادية ، لمناقشة التجارب التي يجب ان تعمم على المراتب القيادية الاخرى ، كأمثلة حسنة ينبغي دراسة اسباب النجاح فيها .

ان تحويل المراتب القيادية الحسنة الى مراتب قيادية تتمتع بمستوى جيد في دراستها للنقاط الثلاث الحسنة ، هي مهمة اساسية من مهمات المكتب السياسي ، لذلك على المكتب السياسي والاقسام واللجان الحزبية في الكتيبة مراقبة تقدم المراتب الشخصية او التي على استعداد للتطور وتشجيعها على التقدم ، دون السماح لهم بالنزول من هذا المستوى .

س : توسيع عضوية منظمات الشباب :

علينا ان نبذل جهدا خاصا وقويا لنوسع من القاعدة التنظيمية لمنظمات الشباب ونجعلها تفوق عضوية الحزب وغايتنا ان تصبح من ٧٥٪

ـ ٨٠٪ من عدد أفراد الوحدة . ولكي نصل هذا الهدف علينا ان نطور مستوى التفكير في الحزب والمراتب الحزبية : على المراتب القيادية انتخفف من مطاليبها الجافة والقاسية في شروط انضمام اعضاء جدد الى منظمات الشباب والتي لا تتفق مع خاصية منظمات الشباب كقاعدة شعبية واسعة .

وعلى اعضاء الحزب والمراتب القيادية القيام بزيادة عدد اعضاءمنظمات الشباب بحيث لا تقع هذه المهمة على عاتق اعضاء منظمات الشباب فقط . ولكي نضمن الكمية والنوعية لعدد اعضاء منظمات الشباب والصفة البروليتارية الطليعية علينا ملاحظة ما يلي :

ـ عمر الفتاة أو الفتى ينبغي أن يكون بين ١٦ و٢٦ سنة .

ـ يجب ان يمر العضو بفترة تثقيفية يطلع خلالها على اهدافالثورة وقوانين منظمات الشباب .

ـ عليه ان يقاتل بشجاعة ويتم مهامه الدراسية بنجاح .

ـ عليه التقيد بتنفيذ جميع الاوامر وان يكون منضبطا .

ـ له ماض نظيف .

تلك هي المهمات والمتطلبات الاساسية . واذا كانت هناك بعضالحالات المعقدة ، فعلى المرتبة القيادية ان تسأل المراتب الاعلى عن رأيها بهذه المسألة .

ح ـ مشكلة اعضاء منظمات الشباب الذين تخطوا السن القانونية لعضوية المنظمة :

لتشجيع هؤلاء الشباب على القتال بشجاعة وحماس ، وبغية اتاحة الفرصة لهؤلاء الاشخاص التقدميين للمشاركة بالثورة ، يمكن حل هذا الاشكال بالشكلين التاليين :

ـ يمكن ان تسمح المنظمة لهم بالبقاء ضمن عضويتها لغاية بلوغهم ٣٠ سنة من العمر .

ـ الاشخاص الذين اضطروا لترك المنظمة بسبب تجاوزهم السن القانوني ، ممكن رجوعهم للمنظمة والاستمرار في اعمالها ، وفق ما يأتي :

اولا : عليهم تقديم طلب للبقاء في منظماتهم .
ثانيا : تسمح لهم المنظمة بذلك ، اذا وجدت ان تصرفاتهم كانت حسنة وجيدة وانهم ما يزالون يتمتعون بالمستوى المطلوب لعضوية المنظمة .

ذكرنا تلك النقاط لكي تكون كل المراتب على بينة من اعمالها ولكي تستطيع ان تنفذ بحماس النقاط الحسنة الثلاث . وعلى كل مرتبة بعد الانتهاء من تلك الدورات ان ترسل تقريرا الى المكتب السياسي عن النتائج التي توصلت اليها بجانب تقارير عامة عن الوضع العام واساليب القيادة والعمل ووضع اللجان المختلفة ، كذلك على كل مرتبة ان تقدم تقريرا بخصوص مرتبة او مرتبتين قياديتين داخل المقاطعة او الكتيبة .

القيادة العامة للكتيبة

٢٦ نوفمبر ١٩٦٦

توفير الخبرات لاستكمال النقاط الثلاث الحسنة نسخة : الى مجموعة النسف .

بعد استلام التوجيهات من القيادة العليا اجتمع اعضاء الحزب التابعين للسرية الاولى والثانية بغية تقييم الوثائق واقرار السبل التي يصار فيها لتطوير النقاط الحسنة الثلاث لم يحضر الاجتماع بعض الرفاق.

بحثت في الاجتماع الامور التالية :

١ ـ التوجيهات المقدمة من اللجنة الحزبية التابعة للمقاطعة بالنسبة للنقاط الثلاث .

٢ ـ معنى ومحتوى الحملة ، والهدف المراد الوصول اليه ، ومدى وتوعية التطور .

٣ ـ الصعوبات والحسنات التي سنواجهها وتقرير اسلوب القيادة المؤدي الى تطوير تلك النقاط الثلاث .

٤ ـ بعد ان يتفهم الاعضاء جميعا معنى الحملة الموجهة والهدف منها ومتطلباتها والموضوعة من قبل اللجنة الحزبية القيادية للمقاطعة ، على لجنة السرية مناقشة ما يلي :

الصعوبات والحسنات

الحسنات : تكونت لدى الكثير من المناطق الخبرة الكافية لتطوير النقاط الثلاث الحسنة بمساعدة وتوجيهات قيادات اعلى .

ـ بعد ان درست الوحدة طبيعة ووضع الكتيبة وجدت ان معنويات

الجنود المقاتلين قد نمت وتحسنت ، بينما حلت مشاكلهم الايديولوجية وارتفع مستوى شعورهم بالمسؤولية .

ـ فهم اعضاء الحزب تماما دور الحزب وقيادته ، لذلك نجدهم اكثر حماسا وايمانا لدراسة وتطوير النقاط الحسنة الثلاث بين صفوفهم .

الصعوبات :

ـ لقد وقعت على عاتق الرفاق في تلك الفترة عدة مهام ، فبجانب القتال اليومي والقيام بالتدريبات اليومية كان عليهم بنفس الوقت ان يعملوا على تطوير النقاط الثلاث الحسنة .

ـ صعوبة عقد الاجتماعات الدورية نظرا لان العدو كان يضرب مواقفنا باستمرار ، وغالبا ما تعطي اوامر الانسحاب عندما يكون ذلك الاجتماع قد ابتدأ .

ـ بعض اعضاء الحزب يجدون صعوبة في تفهم وتنفيذ تلك النقاط ، وبعض آخر لا يمتلك الجدية في تلك المهمة اذ انهم يشعرون ان متطلبات العمل الحزبي عالية وكثيرة اذا قورنت بالنسبة لعدد الاعضاء . وازاء هذا الوضع فقد اضطرت القيادة الى تفريق المقاتلين وبهذا فقد اصبحت الاجتماعات صعبة ، كما ان بعض القيادات لم تنفذ التعليمات ولم تخلق الجو اللازم لانجاح العمل مما يترك اثرا سيئا في نفوس الاعضاء الاخرين .

التخطيط للقيادة الصحيحة :

لكي يصل القائد الى المستوى المطلوب عليه ، مثل مما على اللجنة القيادية ، العمل على رفع معنويات اعضاء الحزب والكوادر والمحاربين ، وبذل الجهد للقيام بالواجب خير قيام ، مع التأكيد على تحسين المستوى الايديولوجي لديهم ولدى بقية الاعضاء .

عليهم ايضا ان يتصرفوا بشكل مقبول وثوري امام الاخطار المفاجئة وان يعملوا جهدهم على قتل روح الخوف والتشاؤم من تلك الاخطاروغيرها من الصعاب ، كما عليهم ايضا ان يعوا مهماتهم ومهمات اعضاء الحزب الاخرين .

وعلى اللجنة القيادية ان تقيم الندوات المختلفة للتثقيف السياسي

والايديولوجي للاعضاء القياديين وكذلك لاعضاء الحزب، وتقوم بشرح الصعوبات والعقبات التي يواجهونها اثناء عملهم اليومي ، كما ان عليهم تشجيع الخلايا والكوادر المبتدئة بالمساهمة الجدية في النقاشات بتقديم وطرح ارائهم بغية التوصل الى ما يمكن معه من تلافي تلك الصعاب .

نقاط القوة والضعف :

نقاط القوة :

ان الاعضاء القياديين والاعضاء العاديين يمثلون ٤٠٪ من القوةالعددية للجيش ، ويكون هؤلاء عادة منظمين في خلايا . امانشاطاتهم فهي غيرمحددة تحديدا دقيقا وتفتقر الى المستوى الحسن . لكنه على العموم يمكن القول ان اعضاء الحزب يتمتعون بمستوى ايديولوجي وسياسي حسن ولهم ثقة تامة بالقيادة وبالحزب ، وقد اثبتوا ايمانهم وقوتهم من خلال المعارك التي خاضوها ضد العدو ، كما ان اعضاء منظمات الشباب يتمتعون بمعنويات عالية وبفهم ايديولوجي وسياسي وثقة تامة بالحزب وبأعضائه وقيادته .

نقاط الضعف :

لا يزال تنفيذ المهمات من قبل القيادة والمراتب القيادية الاخرى واعضاء الحزب ضعيفا ويفتقر الى اساليب عمل جديدة . وما يزال فهم اولئك لمهمة القيادة او شعورهم بالمسؤولية وتصرفاتهم اليومية قليلا جدا وتحت المستوى المطلوب ، مع التقدير لاخلاص منظمات الشباب واعضاء الحزب للحزب ولقيادته . وهذا يرجع اساسا الى عدم تفهمهم للعلاقة الصحيحة بين القيادة والقاعدة ولاساليب العمل الدقيقة ، لذلك نراهم يتخذون قرارات فردية فيفشلوا بالتالي في تنفيذ مهماتهم .

بعد انتهاء اجتماع القيادة واللجنة القيادية والذي بحثت فيهاهداف وغايات تطوير النقاط الثلاث ، ونقاط الضعف والقوة ، والصعوبات والحسنات ، عقد المسؤولون القياديون مع اللجنة القيادية اجتماعا لوضع احسن السبل لتطوير العمل وتحليل نقاط الضعف والعمل على تجنبها ووضع برنامج توعية لاعضاء الحزب واعضاء منظمات الشباب . اما اللجنة القيادية للمنطقة فتقع عليها مهمة تنمية الصفات القيادية في المراتب القيادية

والعمل على رفع مستوياتهم السياسية والايديولوجية ومراقبة تصرفاتهم وكيفية تنفيذ اوامر القيادة ، بالاضافة الى وضع برامج لافضل السبل للقيام بالاعمال اليومية كيما يكون بالامكان الاستفادة من أوقاتهم الباقية وتوظيفها في اعمالهم المتعلقة بتنمية النقاط الحسنة الثلاث . وبخصوص منظمات الشباب فان عمل اللجنة القيادية للمنطقة يكون مشابها لعملها مع اعضاء الحزب ، اذ تعمل اللجنة على تهيئة كل الموضوعات والبرامج التي تساعدهم في تنمية قدراتهم السياسية والايديولوجية وتعميق ايمانهم بالحزب وقيادته. كذلك عليها وضع المقاتلين للعمل على تنفيذ النقاط الحسنة الثلاث ورفع شعورهم بالمسئولية ووضع خطة للتقليل من الفشل والتقاعس وضرورة كتابة تقارير عن اعمال المراتب القيادية لفرض تقييم اعمالها .

نتائج دورة التحريض « التوعية » .

من خلال الاعمال والممارسات اليومية للعمل ومن خلال علاقة وترابط القيادة والقاعدة واعضاء الحزب ، نستطيع ان نلاحظ تغيرا مرموقا في مستوياتهم ومواقفهم الايديولوجية وتنفيذهم للمهام الموكلة اليهم . وقال احد الاعضاءما يلي بعد ان حضر اجتماعات التحريض والتوعية «اصبحت افهم مهمة وطبيعة المرتبة القيادية والحاجة الى تنمية النقاط الحسنة الثلاث .

وبقدر ما نسرع في تنمية تلك النقاط بقدر ما ننشط في اعمالنا ونشاطاتنا اليومية » . بينما اعلن عضو اخر انه « حسب هذه الدورة كأية دورة تثقيفية وكنت اعتقد انه ينبغي علينا دراسة وثائق ودراسات معينة ومعلومة لدي لذلك لم انتبه في البدء لما كان يدور في تلك الاجتماعات ، بينما كان معظم الاعضاء الذين اهتموا بالاجتماعات قد توصلوا الى اصلاح اخطائهم . ونظرا لحماس القيادة لتطوير النقاط الحسنة فقد دب النشاط ايضا بكل الاعضاء . وبينما كان ٤٠٣ اعضاء يتناقشون في الاجتماعات السابقة ، اصبح كل الاعضاء يشتركون في نقاشات وحوارات أجتماعات دورات التحريض. وقبل هذه الدورة كانت العلاقات بين القيادة والقاعدة يعتورها الضعف والجمود ، لكن هذه العلاقات تغيرت الان فاصبح النقد والنقد الذاتي متداولا بيننا . كذلك اصبحت القيادة نفسها تفي طبيعة عملها وقادرة على تصحيح الاخطاء التالية :

البيروقراطية ، التخاذل .
الاهتمام بالمركز ، تنفيذ المهمات بشكل سطحي من قتال وتدريب وتثقيف سياسي .

القيادة :

بعد ان انتقدت اللجنة القيادية العليا المرتبة القيادية الادنى ، ذهبت اللجنتان معا لزيارة المراتب القيادية الاخرى بغية الحوار والبحث وتبادل الخبرات وتطوير وانماء القدرات القيادية والنقاط الثلاث . وفي نهاية كل يوم كانت المراتب تجتمع لمراجعة ما توصلت اليه من نتائج ودروس تتعلق بالنقاط الثلاث والتخطيط للمراحل القادمة .

وقد نزلت اللجنة القيادية الى الخلايا وأدارت اجتماعاتها وتوصلت الى الفائدة من خبراتها . كذلك عملت على وضع البرامج التثقيفية لمنظمات الشباب وللمقاتلين ايضا .

الخبرات والوقت المحدود

عندما يعي الاعضاء اهمية البرامج الموضوعة لحل المشاكل المختلفة فانهم يستطيعون التحرك بالاتجاه الصحيح ، لذلك فانه من المهم جدا التحضير لتلك الاجتماعات بدقة وعناية .

يجب تخصيص اجتماعات لدراسة الخبرات ، وبين فترة واخرى ينبغي مراجعة تلك الخبرات المكتسبة والتركيز على المشاكل الاساسية دوما . كما يجب دفع الاعضاء للعمل على بث الحماس بين باقي الاعضاء سواء الحزبيين منهم او المقاتلين ، وعلى القيادة ان تقدم المثل الحسن في تنفيذ مهماتها ومجابهة الاوضاع الحرجة وتبادل النقد والنقد الذاتي . وبهذه الطريقة فقط يستطيعون الحصول على ثقة الاعضاء والمقاتلين والعمل على بلورة وانماء النقاط الثلاث الحسنة بينهم . يراقب المسؤولون القياديون بقية الاعضاء لاصلاح اي خطأ قد يحدث والعمل على تشجيعهم للتصرف احيانا لوحدهم ووضع الحل للعقبات التي قد ترد ، ليستطيعوا الاعتماد على انفسهم اذا ما جوبهوا بوضع يصبحون فيه معزولين عن قياداتهم . يجب الاهتمام والعناية بالعناصر المتشائمة او المتخاذلة ، كما ينبغي العمل على توثيق العلاقة بالاعضاء الحزبيين ليكونوا خير مثال للمقاتلين سواء في تصرفاتهم او في تنفيذ مهماتهم ورفع مستوياتهم الثقافية والقتالية والاخلاقية .

٢٩ آذار ١٩٦٧
اللجنة السياسية للمكتب العسكري للمقاطعة

الخطوات الواجب اتخاذها للتنفيذ الاولي للنقاط الثلاث الحسنة :
الخطوة الاولى :

تجتمع اللجنة القيادية لتوجيه اعضائها على احسن الاساليب لتنفيذ المهمات الاولية لتطوير النقاط الثلاث ثم تعين مهمة كل عضو من اعضائها :

- مهمة المسؤول في المرتبة القيادية عن تنفيذ المهمات الاولية للنقاط الحسنة الثلاث :

على المسؤول في المرتبة القيادية ان يكون على دراية تامة بالنقاط الحسنة الثلاث : محتواها ، هدفها ، غايتها ، وتطبيقها في المرحلة الاولى ليستطيع توجيه باقي الاعضاء والمقاتلين وفقها . كما ان عليه ان يناقش ويراجع ويقيم ، مع الاعضاء القياديين ومنظمات الشباب والوحدات ، نقاط الضعف والقوة في مراتبهم ، بحيث ترتكز تلك المراجعات على الاسس الموضوعة لتقوية تلك المراتب لمدة ٦ اشهر . كذلك عليه ان يطلب من الاعضاء كتابة تقارير عن النقد والنقد الذاتي وان يقدموا تحليلا بنقاط الضعف والقوة وتقصيرات قياداتهم في الاشهر الماضية واستنباط العبر والدروس من ذلك والاستفادة من الخبرات السابقة لتخطي واصلاح اي ضعف قد يحدث .

- مهمة المرتبة القيادية المسؤولة عن منظمات الشباب :

تتلخص مهمة هذه المرتبة بنفس مهمات مسؤولي المراتب القيادية .

- مهمة اللجنة الحزبية القيادية المسؤولة عن التنظيم :

عليها وضع لائحة باسماء اعضاء المراتب القيادية للحزب ، وكذلك باسماء اعضاء المراتب القيادية المسؤولة عن منظمات الشباب وقوة الوحدة بالاضافة الى تسجيل ملاحظات بشأن توعيتهم .

الخطوة الثانية :

تجتمع المرتبة القيادية لمدة ساعة بكافة اعضائها لشرح متطلبات وغايات ومحتوى المرحلة الاولى من تنفيذ برنامج النقاط الثلاث . وبعد انتهاء اجتماعهم تجتمع الخلايا الحزبية لتنفيذ المهمات نفسها بموجب النقاط والاسس الموضوعة من قبل المراتب القيادية ، وكذلك مراجعة اعمالهم ونقاط القوة والضعف وتحضير ارائهم وابحاثهم للمشاركة في مؤتمر المنطقة القيادي القادم .

كذلك تعقد المراتب المسؤولة في منظمات الشباب اجتماعا لنفس الغرض ولمدة ساعة ايضا ، حيث تعطى لهم النتائج والمقررات المتوصل اليها لتقوية عملهم بشأن تنفيذ النقاط الثلاث . وتجتمع الاقسام المختلفة لمنظمات الشباب لتناقش نفس البرامج الموضوعة والنقاط المستحصلة ، وتحضر ايضا للاشتراك اشتراكا فعالا في مؤتمر منظمات الشباب .

بعد تلك الاجتماعات على الوحدة ان تجتمع بأكملها لتعرض على المقاتلين البرنامج الموضوع للتوصل الى تطوير النقاط الحسنة الثلاث بالنسبة لهم وبحث نقاط القوة والضعف للوحدة .

كانون الثاني ١٩٦٧

« اما الوثيقة الخامسة فهي عبارة عن توسيع بسيط في الوثيقةالرابعة» .

تقييم نشاطات الحزب في سرية النسف

- **نقاط القوة والضعف :**

١ ــ نقاط القوة :

ــ الوضع الفكري للاعضاء كان جيدا لذلك استطاعوا التركيز على القتال .

ــ نفذت السرية اوامر القيادة العليا بشكل جيد .

ــ كان الاعضاء الحزبيون في المقدمة اثناء القتال مما جعل معنويات المقاتلين مرتفعة ، وبذلك قدموا المثل الحسن لهم .

ــ استطاعت السرية الصمود امام العقبات والصعاب .

ــ استوعب الاعضاء الحزبيون مهمتهم وكان ذلك ظاهرا في نوعية قتالهم .

٢ ــ نقاط الضعف :

ــ لم يفهم الاعضاء الحزبيون بكل وضوح سهمة الحزب ودوره القيادي في الجيش .

ــ لم ينفذوا التعليمات الموضوعة بشأن الحياة اليوميةمن قبل القيادات بالنسبة للاعضاء الاخرين بل اهملوها ايضا .

ــ لم ينفذ التعليمات الموضوعة بشأن الحياة اليومية من قبل القيادات الاعلى على الوجه الصحيح .

ــ لم يهتم الاعضاء الحزبيون بقيادة وتوجيه التثقيف السياسي والايديولوجي لاعضاء منظمات الشباب .

ـ لم تطور الديمقراطية المركزية .

ـ الصفة القيادية لاعضاء الحزب في التدريبات الحية لم تكن بالمستوى المطلوب ، كذلك لم يهتم الاعضاء الحزبيون في تقديم النقد والنقد الذاتي في الوقت اللازم والضروري .

متطلبات الاشهر الستة القادمة

آ ـ من وجهة النظر السياسية والايديولوجية :

١ ـ التثقيف السياسي :

ـ يجب ان تجهز جميع برامج التثقيف السياسي وعلى الجميع تقع مهمة ذلك .

ـ على المجموعة درس النقاط (٣٧) التي يجب حفظها عن ظهر قلب .

ـ دراسة طبيعة ووضع الحزب .

ـ دراسة الاخبار الحالية واليومية مرة كل شهر .

٢ ـ التثقيف الايديولوجي :

ـ يجب ان تطور وتعمق قدرات الاعضاء الايديولوجية وان يصبح فكرهم واضحا مما يدفعهم لتقبل كل المهمات بغض النظر عن الاوضاع والاحوال .

ـ يجب ان تسيطر الكوادر سيطرة خاصة على افكار اعضاء الوحدة . فاذا حصل خطأ ما فعليهم حله في نفس الوقت .

ـ على الاعضاء المحافظة على وحدة السرية والمشاركة بالقتال ومساعدة الاخرين في تنفيذ مهماتهم .

ـ يجب على الاعضاء ان يكونوا نشيطين ، وان لا يستعملوا اي منطق غير لائق وغير مسؤول .

ـ عليهم ايضا تحمل كل شيء للحيلولة دون قرار اعضاء الحزب واعضاء المنظمات

ـ على الاعضاء ان لا يتراجعوا امام الصعاب والمشقات .

ب ـ قيادة الوحدة لتنفيذ المهمات بشكل جيد :

قيادة الوحدة للقتال الجيد قبل بدء المعركة :

ـ على القادة ان يتأكدوا بان الاعضاء على معرفة تامة بالمهمة الموكلة لهم .

ـ التأكيد من ان كل خطوة تحضيرية للقتال قد نفذت .

ـ يجب ان يكونوا قادة مثاليين ويحافظوا على النظام وممتلكات الوحدة .

ـ يجب ان يتأكدوا من متانة وصلابة المخابيء ويجيدوا تمويهها .

ـ التأكد من اداء فرقة الاستطلاع لمهمتها بدقة وامانة والمحافظة على السرية محافظة شاملة .

اثناء المعركة :

ـ يجب العمل باستمرار على رفع معنويات المقاتل وتقوية اقدامه ، وشجاعته ، والتأكد بان تكتيك الضرب المستمر بالمتفجرات سائر حسب الخطة ، وان الوحدة تحتل اي هدف تهاجمه .

ـ على الوحدة الانضباط واطاعة الاوامر طاعة تامة اثناء القتال ، والتنفيذ الدقيق للتعليمات بكل امانة . مثلا تنفيذ التعليمات الخاصة بالجرحى والقتلى وعدم الاخلال بها مهما كانت الظروف التي حولهم .

ـ تنفيذ الاوامر المتعلقة بالاسلحة والاشياء التي يستولي عليها من العدو بدقة وامانة . اولا يجب تجميع الاسلحة والذخائر ثم الامتعة والمعدات .

بعد المعركة :

ـ على الكوادر رفع معنويات الوحدة وان ترجع لتنظيم الوحدة بشكل اقوى ، تحسبا منهم لقبول مهمات اخرى من قبل القيادة الاعلى .

ـ على الكوادر العمل لمنع اي تسرب لاخبار المعركة نحو الخارج . ويجب الامتناع عن مناقشة اساليب القتال والتكتيك المستعملة اثناء القتال.

ـ تعقد اجتماعات مناسبة للمراجعة . الذين برزوا في القتال يشار اليهم . اما الذين تصرفوا بشكل سيىء فيجب محاسبتهم .

بث الوعي الشعبي

يجب العمل على نشر الشعار الاتي :

« الشعب يفرح عندما نأتي ويفتقدنا عندما نرحل ، ويحبنا عندما نبقى معه »

ــ على الوحدة ان تبث الدعاية بين صفوف الشعب وان تعمل على تثقيفهم وتوعيتهم وحثهم للمحافظة على الارض والمزروعات ، وفضح اساليب العدو الخداعة .

ــ على الوحدة ان تساعد افراد الشعب في الانتاج ، بناء الملاجىء ، حمايتهم من ضرب القنابل المتواصل ، بناء الجسور المخربة ، اصلاح بيوتهم المهدمة

العمل على تقوية الوحدة :

التدريب : يجب وضع برنامج بشأن التدريب واهدافه ومهماته يرفع للقيادة . وبعد ان يدرس كل موضوع يجب تقييم النتائج المتوصل اليها وان تتأكد الكوادر ان المواضيع قد استوعبت من قبل الجميع على الشكل الصحيح .

ــ برامج التدريب يجب ان تسير بخط احتياجات القتال العملية .

ــ العمل للتأكد من ان كل موضوعات التدريب المدرسة مفهومة من قبل الجميع .

ــ طلب المساعدة والنصح يجب ان يعمل به على كل المستويات . وعلى الكوادر والمقاتلين التدرب على مراعاة الانضباط واحترام تقاليد الشعب، وهذا مما يعود بالنفع على القوات المحاربة .

ــ مراعاة القوانين والانضباط وعدم مخالفتها ، ومعاقبة كل مخالف لها .

ــ اتباع نظام تعيين المهمات الدائمة للاقسام والدوريات المتغيرة ،

كذلك يجب اتباع نظام المناقشة وتقديم التقارير من قبل الخلايا الثلاثية والعادية .

ـ على المجموعات الكبيرة والصغيرة ان تسيطر على الوضع الايديولوجي للقوات المقاتلة وان تعمل للحفاظ على سلاح وقوة الوحدة .

ـ مستوى حياة الوحدة يجب ان يحسن كل شهر ، ويعين احد الاعضاء لجلب (٥) كيلوغرام من الخضار يوميا .

ـ المحافظة على الصحة العامة واتباع الاساليب الوقائية لذلك، تخفيفا للضغط على المصحات وبغية المحافظة التامة على قوة الوحدة .

ـ يجب ان يكون لدى كل مقاتل قبعة وغطاء من القصب ليخفي نفسه بها ، بالاضافة الى صحن وملاعق خاصة به .

ـ الخنادق القديمة يجب ان تموه تماما كما يجب حفر الخنادق حال التوقف وان لا تتأخر ابدا في ذلك .

ـ يجب المحافظة على الاسلحة والذخيرة والثياب والاغراض ، وان يهتم المقاتل بنظافتها ويحرص على عدم اضاعتها او تخريبها دون سبب .

ـ على كل عضو ان يوفر ١٠ قروش شهريا ويضعها في صندوق التوفير ، (لكنه يجب ان لا يجوع نفسه ليوفر المبلغ) .

ـ تقوية صفوف اعضاء الحزب والمحافظة على العلاقات الطيبة بين الحزب والشعب

تدريب وتثقيف الاعضاء الحزبيين :

ـ على اعضاء الحزب دراسة النظام الداخلي للحزب .

ـ يجب تدريب وتثقيف غير الاعضاء ليصبحوا اعضاء .

ـ تنفيذ (الخطوات الثماني) للعمل بصدد توسيع القاعدة الحزبية .

توسيع العضوية الحزبية :

ـ يجب تقسيم الشعب لفئات مختلفة وتعيين أعضاء حزبيين للعمل مع كل فئة .

ـ يجب تنفيذ برنامج تثقيفي شهريا من قبل الاعضاء للشعب ولمنظمات الشبـاب .

ـ قبول ٥ اعضاء جدد مع الانتباه الشديد لقاعدة قبول الاعضاء الجدد.

ـ يجب تسمية المرشحين للعضوية اعضاء عندما يحين الوقت القانوني.

تحسين نشاطات الحزب :

ـ على المراتب القيادية والخلايا الحزبية واللجان ان تقوم بنشاطاتهـا حسب القواعد الموضوعة من قبل القيادة .

ـ ضرورة المحافظة على اساليب المناقشات . على المسؤولين قبل بدء الاجتماع تقديم التوجيهات اللازمة .

ـ ممارسة الديمقراطية بشكل صحيح وصائب ، وعلى كل عضو على الاقل في كل اجتماع ان يساهم بطرح ٣ آراء مفيدة .

ج ـ تنفيذ القواعد الديمقراطية الثلاث :

ـ على الكوادر في المجموعات ان لا تعمد الى توبيخ المقاتلين او الصراخ في وجوههم او زجرهم مهما كانت الاسباب والظروف .

ـ الجماعة الصغيرة تقدم تقريرا عن وضعها المالي كل ١٠ ايام . اما الفصيل فيقدم ذلك شهريا .

ـ في اوقات النشاطات العامة يجب ان يخصص وقت لنقد الكادر .

د : مهمة منظمات الشباب :

ـ التثقيف والتوعية بالنسبة لانظمة وقوانين منظمات الشباب .

ـ تثقيف المراتب القيادية لمنظمات الشباب للتدريب على مسؤولياتهم.

ـ تثقيف مفصل وشامل لمنظمات الشباب من كل المهام الرئيسيـــة للوحدة .

ـ تعيين اعضاء حزبيين لحضور اجتماعات اقسام منظمات الشباب .

ـ في كل اجتماع عام يجب أن تذكر منظمات الشباب بمهماتها .

هـ : مؤتمر الجنود والمقاتلين :

ـ يجب تنظيم لجان تنظيم ولجان تثقيف للتأكد من انهم يقومـــون

بنشاطاتهم خسب الوضع المقرر لهم ، وعلى الاعضاء أن يدرسوا على الاقل ساعة في كل يوم .

ح ـ المحافظة على السرية :

ـ المحافظة على سرية خطوط السير واماكن التعسكر .

ـ تفتيش خط المرور المقرر يوميا للتأكد من عدم وجود العدو .

ـ التحقيق مع الاشخاص الذين يتواجدون بخط المرور مصادفة .

ـ وضع كشافين .

ـ محاربة كل برامج العدو الدعائية التي تدعو الى تثبيط همـــة المقاتلين ، وتحظر قراءة منشورات العدو في الساحات العامة .

الاعمال الشهرية لسرية النسف

في المجال السياسي : ينبغي معرفة النقاط الـ (٣٧) وحفظها عن ظهر قلب واستيعابها استيعابا تاما من قبل جميع المقاتلين . كما يجب المواظبة على عقد الاجتماعات الدورية حيث يجري فيها بحث ومناقشة وتقييم النتائج المتوصل اليها في نهاية كل اجتماع .

المجال الايديولوجي : المحافظة على المستوى الفكري الجيد لكل الاعضاء وضرورة الفهم العميق للفكر الثوري ، وتقبل اية مهمة توكل لعضو ما مهما كانت مكانته القيادية ، وتنفيذ تلك المهمة بقوة وايمان مع مراعاة الانضباط الصارم والابتعاد عن التخاذل او التقاعس او الانحناء امام العقبات والصعاب .

قيادة الوحدة نحو تنفيذ جميع المهمات وتقويتها :

مواصلة تدريبات التخصص . التدرب على معرفة الهدف وابعاده وكيفية الدخول الى تلك الاهداف واستكشافها . التدرب على القتال المستمر بالمتفجرات ،تخطي العقبات ، والهجوم على قلب الهدف . برنامج التدريب يجب أن يعد سلفا ، اي قبل البدء بالتمارين ، كما ينبغي اجراء تقييم اولي لهذه التدريبات .

دليل المقاتلين :

- تنظيم خلايا للاعلام .
- تنظيم خلايا لدراسة البرامج التثقيفية .
- تقسيم الوحدة حسب مستواها الثقافي الى عدة خلايا لغرض دراسة تلك البرامج التثقيفية

فيما يلي نقدم عرضا نموذجيا لوثيقة تقريرية عن الاعضاء والبرامج التي تبحث عادة في الاجتماعات

١ ـ قضايا البناء الحزبي .

التنظيم : يتناول عدد اعضاء الحزب المرشحين وعدد الخلايا والمراتب.

ـ توسيع القاعدة واسبابه: يظهر عدد الاعضاء الجدد والاعضاء العائدين من تنفيذ المهمات او المنقولين من وحدة الى اخرى ، او الذين التحقوا بعد ان تماثلوا للشفاء .

ـ النقص واسبابه : عدد الشهداء . الذين التحقوا بالدورات المختلفة الفارون . الذين غادروا للاستشفاء . الذين اوقفوا او سجنوا . الذين اخرجوا من عضوية الحزب او جرت تصفيتهم .

الوضع الاجتماعي : فلاح فقير . معدم جدا . متوسط ـ برجوازي صغير . كم هي هذه النسب متواجدة في : المجموعات (الفصائل) الجماعات، السرايا .

ـ يجب ان تسيطر المجموعات على اعضائها وافكارهم سيطرة تامة ، وكذلك على المعدات والسلاح اثناء التدريب .

ـ على الكوادر ان يتأكدوا بان نصف المقاتلين على الاقل يعتمرون القبعات اثناء التدريب . وان معظمهم يمتلكون اكياس الاختفاء كيما يحموا ويخفوا انفسهم من عيون العدو .

تنظيم الوحدة والعلاقات بين الكوادر والمقاتلين

على اعضاء الحزب ان يدرسوا الاحداث وبرامج التوجيه ، وان يتأكدوا من ان اعضاء الحزب يواظبون على حضور ساعات التدريب ، مع الالحاح على ضرورة ان يعبر كل عضو عن رأيه في ما يقدم اليه من فنون قتالية اثناء التدريب .

ـ يجب تقسيم الاعضاء الحزبيين وغير الحزبيين الى فئات مختلفة وتعيين مهمات خاصة بالاعضاء الحزبيين ومهمات خاصة بغير الاعضاء الحزبيين .

ـ تنفيذ التعليمات اليومية بصدد النشاطات العامة بكل اخلاص .

ـ ينبغي ابدأ عدم توبيخ الكوادر او الصراخ على المقاتلين .

ـ يجب انتقاد الكوادر اثناء تأدية النشاطات العامة .

النقاط اعلاه تنطبق ايضا على منظمات الشباب . وتجدر الاشارة هنا الى انه يجب العمل بكل دقة على تنفيذ قواعد الصيانة الحزبية لتجنب اكتشاف العدو لنشاطات او طرق مواصلاتنا

٢ ـ توسيع القاعدة الحزبية :

● عدد الاعضاء الجدد في الحزب خلال شهر ، وعدد المرشحين للعضوية وبيان وضعهم الاجتماعي (الطبقي)

٣ ـ كم من الاعضاء الحزبيين اثني على اعمالهم ، نوع الثناء ، وأين تم . رسائل الثناء يجب ان تقرأ امام الوحدة .

٤ ـ العقوبات : الاجراءات الانضباطية ـ عدد الاعضاء الذين تعرضوا للعقوبات ، او عدد الذين مددت مدد عقوباتهم . كم انذروا . كم صفوا . الدراسات المقدمة من اجل ذلك . .

(الوثيقة الثامنة غير موجودة) .

خطة عمل القيادة لشهر ك٢ ١٩٦٦

التنظيم :

١ ـ تتعهد المرتبة القيادية بتنفيذ واتمام جميع المهمات والمسؤوليات الموكلة اليها من قبل اللجنة القيادية للمقاطعة فيما يختص بشؤون التنظيم.

٢ ـ تقوم المرتبة القيادية بقيادة الخلايا في مهمة توسيع القاعدة الحزبية وفي تنظيم نشاطات وفعاليات اعضاء الحزب .

٣ ـ تقود المرتبة القيادية الاعضاء الحزبيين وتعين لكل عضو مسؤوليته في مراقبة عمل احدى الخلايا الثلاثية ورفع تقرير لمسؤول الخلايا كل ثلاثة ايام عن الوضع والنشاط في الخلية الثلاثية لضمان سيطرة الخلية الثلاثية على اعمالها وبغية معالجة النواقص التي تظهر اثناء العمل .

٤ ـ على المراتب القيادية والخلايا واللجان القيادية ، وعلى مراتب منظمات الشباب ايضا ، عقد اجتماعاتها في الاوقات المحددة لها .

تنفيذ القرارات

أ ـ في المجال العسكري :

١ ـ على المرتبة القيادية قيادة الخلايا ومراتب منظمات الشباب في سبيل افناء العدو وقهره ، كما عليها ايضا ان تراقب نشاطات مراتب منظمات الشباب للتأكد من انها تنفذ المقررات الموضوعة للاشهر الستة الاخيرة من السنة التي وضعت من قبل المراتب القيادية العليا .

٢ ـ على المرتبة ان تقود الوحدة لتنفيذ قرارات هدم القرى الستراتيجية Strategic Hamlet وان تتأكد من عقد الاجتماعات الدائمة فهذه المهمة من اهم واجباتها ومهماتها .

٣ ـ على المرتبة القيادية ان تقود الوحدة لدراسة المواضيع العسكرية المنسقة مع الخط العام الموضوع من قبل القيادات العليا .

ب ـ التثقيف السياسي :

لانجاح عملية التثقيف والتوعية السياسية على المرتبة القيادية ان تعتمد وتسترشد بما يلي :

١ ـ وثيقة الحزب ـ يجب ان تثقف كل الخلايا بمحتوى تلك الوثيقة، وان ينفذ هذا البرنامج خلال الوقت المقرر وحسب القواعد المعدة له .

٢ ـ الوثيقة المتعلقة بتوسيع المرتبة القيادية (كيف تجعل الحزب جيدا من خلال ٣ وجهات نظر) .

٣ ـ الوثيقة المتعلقة بابطال الثورة .

٤ ـ الوثيقة المتعلقة بالسياسات المتبعة ويجب ان تدرس بالشكل التالي :

ـ قراءة القصص والتقارير التي تتحدث عن سلوك وسير ابطال الثورة.

ـ تثقيف اعضاء الحزب بـ : سياسة الحزب ، غايته دوافعه .

ـ قراءة الرسالتين المرسلتين من المقاطعة والمنطقة Province Region وبقية الوثائق التوجيهية الاخرى .

اما منظمات الشباب فعليها ان تدرس الوثائق التالية : انظمة وقوانين منظمات الشباب ، سياسة وغايات واهداف ودوافع الحزب .

مهمة زيادة عدد اعضاء الحزب :

١ ـ تبحث المرتبة القيادية مسألة قبول ٣ اعضاء جدد في الحزب بعد ان تنتهي من دراسة التقارير المتعلقة باولئك الاعضاء والتي رفعتها الخلايا اليها .

٢ ـ على المرتبة القيادية ان تعمل على ادخال ٨ اعضاء جدد للحزب وتنتهي من دراسة التقارير والتوصيات المتعلقة بهم وترفعها للقيادة الاعلى.

٣ يجب التركيز على تثقيف ١٠ اشخاص من غير اعضاء الحزب ، عن الحزب وماهيته ، كيفية الانضمام اليه وشروط العضوية . واذا امكن رفع ذلك العدد الى ٢٥ شخصا فهذا امر جيد .

توزيع المهمات بين أعضاء الخلايا :

الخلية الاولى : ٣ رفاق منها يقومون باعداد التقارير الشخصية ، وثلاثة اخرون يقومون بمهمة تثقيفية لاشخاص من غير الاعضاء عن الحزب وعضويته .. الخ .

الخلية الثانية : عضوان يهتمان باعداد التقارير الشخصية ، وثلاثة يقومون بمهام تثقيفية لعناصر غير حزبية عن الحزب وعضويته .

الخلية الثالثة : نفس مهمات وتوزيع الخلية الثانية .

الخلية الرابعة : ثلاثة اعضاء يقومون بكتابة وجمع المعلومات الشخصية، بينما ثلاثة اخرون يأخذون على عاتقهم مهمات تثقيف عناصر غير حزبية عن الحزب وعضويته .

الخلية الخامسة : عضو واحد لجمع المعلومات الشخصية وعضوان يأخذان على عاتقهما المهمات التثقيفية المذكورة اعلاه .

على الخلايا الحزبية ان تبذل كل جهد في سبيل تنفيذ هذه المهمة وعلى منظمات الشباب ان توجه اعضاءها حول كيفية ملء التقارير الشخصية وكتابتها .

وبعد أن توافق المرتبة القيادية على قبول ١٥ شخصا كمرشحين لعضوية الحزب ، ينبغي العمل على اقناع ٢٥ شخصا وتثقيفهم وجعلهم قريبين من افكار الحزب .

مهمة الخلايا الحزبية :

١ ـ على المرتبة القيادية ان تقود الخلايا للقتال المستمر اذا سمحت بذلك الظروف .

٢ ـ على المرتبة القيادية ان توفر قيادة جيدة للخلايا الحزبية مثلما عليها ايضا منع الفرار من الجيش او الحزب Desevtions وان تتأكد من ان قوة الوحدة باقية بنفس القوة والمستوى دون تغير لتستطيع القيام بالواجبات الموكلة اليها وممارسة القتال ضد العدو ايضا .

٣ ـ تنظيم المرتبة القيادية زيارات اهالي الاعضاء لابنائهم كيما يكون بالامكان عدم افساح المجال امام طلب الاجازات والعطل .

٤ ـ على المراتب القيادية ان تراقب عن كثب الاعضاء الذين لهم علاقات واتصالات سياسية مشبوهة وعلى الخلايا أن تقدم تقارير سريعة حول هذه الملاحظة .

٥ ـ عند المرور بمنطقة ما يجب التحقيق مع العائلات المشبوهة ومع الافراد الذين تربطهم اية علاقة بجنود العدو .

٦ ـ على العضو المسؤول عن الاحتفاظ بالتقارير والرسائل اتباع القواعد المعلومة بهذا الخصوص وعليه ان يرفع تقريرا مفصلا كل شهر المرتبة القيادية .

نشر الوعي بين المدنيين :

تقع المسؤولية الاولى هنا على المرتبة القيادية في قيادة الاعضاء نحو استكمال تنفيذ كافة جوانب برنامج التوعية بين المواطنين المدنيين .

نموذج عن اجتماع المرتبة القيادية المنعقد في اواخر نيسان ١٩٦٦ .

(اهم النقاط التي بحثت في الاجتماع)

١ ـ زمن الاجتماع ، الغاية منه ، الاعضاء الذين حضروا والاعضاء الذين تغيبوا .

٢ ـ التقليد العادي : تحية العلم والعم « هو » ، تعيين مسؤول وسكرتير الاجتماع .

٣ ـ مراجعة ادوار الاعضاء .

١ ـ دور المرتبة القيادية ككل : كيف نفذت المهمة الموكلة اليها وبحث نقاط الضعف والقوة .

٢ ـ دور اعضاء المرتبة كل على انفراد : مهمات كل عضو ، واجباته في القتال ومستواه ، تحمله للصعاب ، قيادته لباقي الاعضاء ، اهتمامه بالاعضاء المرتبطين به . لماذا ترك بعض اولئك الخدمة ؟ بحث العلاقة الاجتماعية بين الشباب والشابات من منتسبي الحزب .. الخ .

٣ ـ نقاط الضعف بالنسبة للتفريق بين الصديق وغير الصديق .

٤ ـ كيف نفذ مهمة التثقيف بصدد زيادة عضوية الحزب .

٥ ـ الفشل بتنفيذ مهمات توسيع الحزب واسبابها التي تشارك فيها المرتبة .

٦ ـ تثقيف الاعضاء غير الحزبيين في الوحدة واعدادهم للانضمام رسميا لعضوية الحزب . تقييم النجاح ودراسة اسباب الفشل . النتائج التي توصل اليها والخطوات المتخذة لدرء الفشل .

٧ ـ تقييم النجاح ودراسة اسباب الفشل اثناء تطبيق برنامج عمل اعضاء الحزب الذين يعملون مع منظمات الشباب ، وبيان اسباب التقاعس

لمعاونة المنظمات في حل مشاكلها ومعرفة كيفية فرار عضوين من المنظمة .

٤ ـ مراجعة كيفية تنفيذ الاعمال التي لا تتعلق باهداف الحزب وتقييم بعض العمليات الحربية التي اشتركوا بها .

٥ ـ التثقيف بشؤون غير العمل الحزبي : التدريب العسكري ، الاهتمام بالاساليب الديمقراطية في العمل .

٦ ـ التقرير المالي : يتناول كل عضو على حدة : نقاط الضعف ، الثناء (التقدير) ، نقاط القوة ، الخطوات المتخذة لمعالجة الاخطاء والارتباطات في هذا المجال .

(الوثيقة ١١ غير موجودة)

اجتماع المرتبة القيادية لانتقاء اللجنة القيادية والمرتبة .

يجري فيه دراسة ما يلي :

- المعنويات العامة وكيفية تنفيذ قرارات اللجنة .

- مراجعة وتعيين المهمات الكفيلة بالقضاء على العدو .

- التوجه للمستقبل : التثقيف السياسي والايديولوجي ، التدريب العسكري واسلوب ادارة الوحدة .

- معنويات وتنفيذ المهمات من قبل المرتبة .

- دور المرتبة في القتال ، في التدريب العسكري في ادارة الوحدة ، في تثقيف الوحدة وتقديم الوعي الايديولوجي ، المحافظة على الوحدة ، كيفية مواجهة وقيادة الصراع الداخلي .

بالنسبة لكل شخص :

أ - معنوياته وتنفيذه للمهمات الموكلة له .

ب - اسلوبه وطريقة قتاله ضد العدو .

ت - شعوره بالمسؤولية ومحافظته على وحدة السرية . التثقيف الذي يقدمه لبقية اعضاء الوحدة ، واسلوب عمله مع الاعضاء غير الحزبيين في تنظيمهم وانضباطهم .

بالنسبة للمقاتلين :

معنوياتهم وتنفيذ اوامر قياداتهم (الكتيبة ، السرية ، الجماعة) .

ـ مستواهم القتالي اثناء الهجوم ومواجهة الاعداء

ـ شعورهم بالمسؤولية ، مستواهم في التدريب العسكري في التثقيف السياسي والايديولوجي .

ـ محافظتهم على وحدتهم الداخلية ، وكذلك محافظتهم على الوحدة بين وحدتهم والوحدات الاخرى .

ـ تصرفاتهم حيال جلسات واجتماعات النقد والنقد الذاتي .

المتطلبات :

تنفيذ قرارات اللجنة القيادية في :

ـ قِتال العدو والقضاء عليه .

ـ المحافظة على قوة الوحدة . وعلى المسؤولين، العمل على بث الحماس في نفوس الجنود اثناء الهجوم على العدو وتنفيذ الاوامر والتوجيهات المعطاة لهم بكل دقة .

الاساليب التي تستعمل :

ـ على المرتبة القيادية ان تعقد اجتماعا لدرس واستيعاب الاهداف ومتطلبات العمل ومراجعة كل هذا مع اعضاء الحزب .

ـ عقد اجتماع عام للوحدة ، بعد الاجتماع آنف الذكر ، لمراجعة متطلبات واساليب المعركة .

ـ على مسؤول المرتبة ونائبه ان يعرضا خطة العمل ، بينما على المسؤول السياسي ان يعقد اجتماعات عامة للوحدة كلها .

التقييم :

تقييم اعمال المرتبة القيادية في نقاط قوتها وضعفها ، وكذلك ملاحظة هذا الامر بالنسبة لاعضاء الحزب والمقاتلين .

هذه بعض الاسئلة التي يجب ان تطرح على منظمات الشباب :

أ ـ ما هو رأي الرفاق بالنسبة لمواجهة الموت او الحياة اثناء الحياة ؟

ب ـ ما هي الدوافع التي جعلت بعض اعضاء الحزب ومنظمات الشباب يقعون ضحية ظاهرة الغرور ؟

ت ـ ما هي الخطوات التي يجب حسابها في المستقبل للقضاء على هذه الظاهرة (ظاهرة الغرور) ؟

هنا ايضا بعض الاسئلة الموجهة الى مرشحي عضوية الحزب :

١ ـ الى اية طبقة تنتمي ايها الرفيق ؟

٢ ـ متى التحقت بالثورة ايها الرفيق ؟

٣ ـ هل تخاف من الصعاب وهل تخشى التضحية بحياتك ايها الرفيق ؟

٤ ـ هل انت ابن بار لامتك وللطبقة العاملة ؟

٥ ـ ما رأيك بالعدو ؟

الوثيقة السادسة عشرة

برنامج لاختيار احسن اعضاء منظمات الشباب واحسن المراتب القيادية في المنظمات لعام ١٩٦٤ .

معنى اختيار احسن الاعضاء واحسن المراتب :

بعد اقل من مضي عام على تنفيذ مهمة التدريب الحية التي اقيمت في « آب باك » للقضاء على العدو والمساهمة في الثورة ، هاجمت القوة العسكرية التابعة للمنطقة العدو باستمرار ودون اي كلل او تعب وعلى كل الميادين ، فحصلت بذلك على نتائج باهرة وتحت قيادة الحزب والمراتب القيادية ساهمت منظمات الشباب مساهمة فعالة في ميدان القتال والانتاج على السواء .

ولقد كانت المنظمات في طليعة منفذي الخطط القتالية رغم الصعاب والعقبات التي واجهوها اثناء معاركهم متسلحين بشعار «القضاء على اكبر عدد من الاعداء وغنم اسلحة كثيرة من الاعداء » . لقد اظهروا قوة ارادة في تنفيذ سياسة الحزب وانضباطا رائعا في القتال وفي اتباع انظمة وقوانين الجيش الثوري .

ان هذا الانضباط الرائع وتلك البطولات التي عملت على تخطي كل الصعاب من قبل اعضاء منظمات الشباب جعلت الوحدة تؤدي واجباتها بكل اخلاص وعلى احسن وجه . على ان هذا لا ينفي ان هناك بعض نقاط الضعف ما تزال موجودة في الوعي السياسي أو عدم توصلهم الى المستوى العسكري الذي وضعته لهم القوات المسلحة ، ولذلك فان عليهم بذل الجهود لتحسين مستواهم الحالي بغية الوصول الى المستوى المطلوب ، عليهم ان يدربوا انفسهم ويكونوا قدوة للذين هم اعضاء غير حزبيين ، ويحسنوا علاقتهم مع المقاتلين . كذلك لوحظ انهم بحاجة الى اكتساب خبرة في تنظيم مواضيع تثقيفية لمنظمة الشباب وجماهيرها .

الاهداف والمتطلبات :

اختيار اكثر الاعضاء حماسة وكذلك احسن المراتب تكون بمثابة درس وتشجيع لباقي الاعضاء والمراتب ويجب تشجيع هؤلاء على تنمية النقـاط الحسنة والقضاء على نقاط الضعف .

ان تقدم اولئك الاعضاء والمراتب باضطراد مساهمة في تقوية القوات المسلحة والحزب من خلال تنفيذهم للمهام الموكلة اليهم من قبل الحزب .

إن هذا الاختيار يدفع بقية الاعضاء الاخرين الى الاحتذاء بنشاطـات اولئك بأن :

ـ يقووا من مفاهيم الايديولوجية وتقوية التنظيم .

ـ التأكد من ان التقدم المستمر لمنظمات الشباب يجعلها الذراع اليمنى للحزب فعلا .

قواعد اختيار احسن الاعضاء والمراتب :

١ ـ المستوى الايديولوجي

٢ ـ المستوى القيادي وتأدية الواجبات ومراعاة الانضباط وقواعده .

٣ ـ المحافظة على الوحدة الداخلية ولم صفوف الوحدة .

٤ ـ التقيد بالانضباط والوحدة الداخلية والمحافظـة على قوانـين القوات المسلحة .

٥ ـ المحافظة على السلاح والمعدات ، عدم تخريب او فقدان السلاح ، محاربة الجشع والسلوك الفاحش .

قواعد اختيار احسن مرتبة قيادية :

١ ـ قيامهم بعدة مهام بارزة اثناء العام وتقديمهم تدريبا ايديولوجيا للاعضاء المرتبطين بهم والذين اثبتوا تفوقهم في مجالات عديدة .

٢ ـ قيامهم بتثقيف جيد لبقية الاعضاء .

٣ ـ كون نشاطاتهم ذات اثر فعال وايجابي على اعضاء الوحـــدة ،

وخلقت جوا من الحماس العملي داخل الوحدة ، وأنهم قد نجحوا في تحريك كل قوى الشباب في التنظيمات والوحدة وان يدفعوا الاعضاء للقيام بمهماتهم على احسن وجه .

خطة الاختيار

أ ـ تنفيذ عملية الاختيار :

١ ـ المكتب السياسي للمنطقة يقوم بتثقيف المسؤولين السياسيين والقيادة العامة للوحدة بشأن الاهداف والمهمات ليكون على دراية تامة بهم .

٢ ـ يقدم العضو المسؤول عن منظمات الشباب تقريرا عن اختيار احسن الاعضاء والمراتب الى المؤتمر الموسع للجنة القيادية .

٣ ـ يناقش مسؤولو منظمات الشباب واقسامها النقاط او القواعد الخمس لاختيار احسن عضو ومرتبة والتي تشكل كقاعدة للاختيار .

٤ ـ كذلك يجتمع اعضاء المنظمات لمناقشة تلك القواعد وتقييم النقاط الحسنة وغير الحسنة والعمل للمحافظة على النزاهة والعملية في الاختيار .

٥ ـ يستعد اعضاء المنظمات على استيعاب القواعد ومناقشتها لتقديم تقارير عن اعمالهم المتفوقة .

طريقة الاختيار :

١ ـ كل عضو نقدم تقريرا عن نفسه ، ونقاط الضعف والقوة وما قدم في الماضي والحاضر ومختلف مواقفه ، ثم تقريرا مفصلا اخر يتضمن اسمه الحقيقي ، مكان ولادته ، متى دخل المنظمة .. الخ .

ـ ونظرا للصعوبة التي يجدها الاشخاص في الكتابة عن انفسهم عادة، على الاعضاء المسؤولين تقديم المساعدة اللازمة لاولئك الرفاق .

ـ كذلك يقوم الذين يعرفون القراءة والكتابة بمساعدة اولئك الذين لا يعرفون القراءة او الكتابة او الذين لغتهم ضعيفة ، بكتابة تلك التقارير .

ـ على كل قسم قيادي تقسيم التنظيم الذي يقوده الى خلايا تتألف من ٣ ـ ٤ اعضاء ويعين اجدر الاعضاء بالكتابة ليراقب رفاقه ويساعدهم .

٢ ـ مؤتمر اقسام منظمات الشباب :

بعد الانتهاء من اعداد التقارير تجتمع كل الاقسام سوية بدعوة من المرتبة القيادية الحزبية لمناقشة التقارير ونقدها وتحسينها والموافقة عليها ، ثم تجري بعد ذلك عملية اقتراع سري ومن يحصل على اكثر من نصف اصوات الحاضرين يحق له الاشتراك باعمال مؤتمر منظمات الشباب حيث يصار اخيرا الى تقييم اعماله في السنة الاخيرة وما قدمه للثورة والحزب والمرتبة الحزبية ، فتقدم عنه المرتبة تقريرا الى المرتبة القيادية على اساس القواعد الخمس الموضوعة لاختيار أكثر الاعضاء تفوقا .

٣ ـ مؤتمر القيادة العامة لمنظمات الشباب :

يدرس المؤتمر التقارير الشخصية المرفوعة من قبل قيادات الاقسام وتسجل أسماء احسن المتفوقين . اما اللجنة التنفيذية للمراتب القيادية لمنظمات الشباب . فانها تدرس اعمال المراتب لتقدم عنها تقريرا للمؤتمر ، هذه المهمة ايضا تقع على عاتق مسؤولي ونواب مسؤولي المراتب القيادية والاقسام والمسؤول السياسي وعضو من القيادة الحزبية . لكنه قبل كل ذلك يجب ان يرفع التقرير الى المرتبة القيادية للحزب بغية الموافقة عليه نهائيا .

٤ ـ المؤتمر وانتخاب المرتبة القيادية والاعضاء :

١ ـ ينتخب المؤتمر اكثر الاعضاء تفوقا .

٢ ـ يوافق على التقرير المختص بشأن اعمال المراتب القيادية للمنظمات

جدول اعمال المؤتمر وانتخاب المرتبة القيادية

يقدم المكتب القيادي تقريرا بالمراتب القيادية المختارة والاصوات التي حصلوا عليها وعددها ، فاذا وافق المؤتمر على ما جاء في التقرير فيمكن مواصلة المؤتمر لاجراء عملية الانتخاب ، اما اذا وجد المؤتمر بأن هناك نقاط ضعف وغموض في التقرير ، فان التقرير يناقش مرة اخرى لدراسة النقاط الغامضة ، ثم يستمر المؤتمر بعد ذلك لاجراء الانتخاب .

ـ تقرأ ايضا في المؤتمر التقارير الشخصية فيوافق عليها أو تناقش خاصة اذا كانت هناك بعض النقاط غير الواضحة او المشكوك بصحتها ، ثم تطرح للانتخاب بواسطة الاقتراع السري . وفي عملية انتخاب المراتب

القيادية المتفوقة والاعضاء المتفوقين يشترك كل من : اللجنة الحزبية القيادية للكتيبة ، قسم التنسيق بين مختلف المكاتب ، الخدمات في صفوف المؤخرة ، « مدرسة التدريب التابعة للمقاطعة » ممثلون عن جميع المراتب واللجان . هذا على مستوى المنطقة .

اما على مستوى الحي فيشترك في الانتخاب ممثلو المراتب واللجان الحزبية والقيادة العامة لمختلف منظمات الشباب وقسم الكوادر ، لانتخاب احسن المراتب ، وارسال نتائج الانتخاب الى المكتب السياسي للمنطقة مع رفع تقرير عن اعمال المؤتمر والنتائج التي تم التوصل اليها .

٥ ــ الجوائز :

يستعمل ثلث دخل اشتراكات اعضاء منظمات الشباب لشراء الجوائز التي تقدم لاكثر المراتب تفوقا ولاكثر الاعضاء تفوقا . واذا كان هذا المبلغ لا يكفي لشراء جميع الجوائز ، يجب الاكتفاء بمنح جوائز لاحسن المراتب واحسن الاعضاء من بين تلك المراتب وهؤلاء الاعضاء .

٦ ــ كل الذين ساهموا في عملية الانتخاب يجتمعون في مؤتمر خاص لغرض توزيع تلك الجوائز ، حيث يجري اثناءه تقييم نشاط ودور منظمات الشباب في التدريبات الحية وجميع نشاطاتهم الاخرى ، وبنفس الوقت يجري الاعداد لبرنامج التدريب القادم ، ثم توزيع الجوائز ورسائل التثمين والتوصية .

٧ ــ يجب ان يحدد عدد الساعات لكل الاقسام المشتركة في عملية الانتخاب سواء على مستوى المقاطعة او المنطقة او الكتيبة .

٨ ــبعض الامور التي يجب الاهتمام بها اهتماما خاصا :

في اختيار احسن الاعضاء واحسن المراتب يجب ان نؤكد على النزاهة والصدق وعدم التحيز ، كما يجب الابتعاد عن تضخيم نتائج اعمالنا، وعلينا ان لا نكون بخلاء مع الاخرين وكرماء مع انفسنا ، وان لا نقلل ابدا من المستوى الموضوع للانتخابات . ينبغي ان تكون الانتخابات تسير على الاسس الموضوعية تمشيا مع النقاط الخمس .

ــ على كل قسم من اقسام منظمات الشباب ان يتم انتخاب احسن عضو لديه في قسمه . ولا يجوز اجتماع قسمين لهذا الغرض ، اذ اننا لو

فعلنا ذلك فستطول الاجتماعات وستكون للجميع وسيضطر كثير من الاعضاء عدم الاشارة للنقاط الحسنة والسيئة عند بعضهم البعض ، كما يجب أن نعمل على منع تحويل الجلسات الى مناقشات حامية ، اذ ان هذا النوع من النقاش سوف لا يؤدي الا لخلق جو متوتر فيفقد الاعضاء حماسهم للانتخابات .

ـ تعتبر الانتخابات جزءا من برامج الحزب التدريبية الحية ، لذلك يجب الاشتراك فيها بكل فعالية وان يقوم الاعضاء والاعضاء القياديون بتقديم كل مساعدة لانجاح هذا النشاط .

١١ آب ١٩٦٥

القيادة العامة التابعة
للكتيبة ٥١٤

المحتوى

مطابع
معتوق اخوان
بيروت - لبنان

هؤلاء هم الكتاب الذين تعتز دار العودة بوقوفهم على ارضها الصغيرة الخضراء :

احمد الشقيري ، ادونيس ، احمد عبد المعطي حجازي ، اكرم ديري ، الطيب صالح ، امل دنقل ، اميل حبيبي ، بدر شاكر السياب ، توفيق زياد ، ثروت عكاشة ، حنا ابو حنا سميح القاسم ، حسن القرشي ، سليمان العيسى ، سيد الحردلو ، صلاح عبد الصبور ، عمر ابو ريشة ، عز الدين اسماعيل ، غسان كنفاني ، عبد الوهاب البياتي ، نازك الملائكة ، ناجي علوش ، غالب هلسا ، الهيثم الايوبي ، محمد الفيتوري ، مطاع صفدي ، معين بسيسو ، طلال سلمان ، فؤاد الخشن ، سميرة عزام ، سعدى يوسف ، محمد عفيفي مطر .

احمد دحبور ، امل الزهاوي ، امل جراح ، بشارة الخوري ، وليد سيف ، محمد القيسي ، عز الدين المناصرة ، سامي مهدي ، فوزي كريم ، اسماعيل فهد اسماعيل ، عبد الامير معلة ، خليل نعيمي ، توفيق فياض .

الثمن ٣٥٠ ق. لبناني – ٥٠ ق. مصري